مجموعة

"النفس السائلة

بالاعمال الكاملة"

تأليف:هيثم مصالحة الحَسَنِي

(الطبعة الأولى)

(14)

2025\1447

الأمارة في شؤون تكوين الإمارة

تأليف: هيثم مصالحة الحَسَنِي

(الطبعة الأولى)

2024\1446

فهرست

مقدمة

فإنّنا اليوم, في هذا الوقت والزمان, قد حالت الأمور والاحوال والظروف دون تحقيق الهدف الاسمى في الإسلام وهو ذروة سنامه الا وهو الجهاد في سبيل الله. مع من نتقاتل؟, امع أبناء السنّة احبابنا واخواننا؟, فبالطبع لا يجوز ذلك شرعاً واصلاً, ولكن مع تغيّر

الظروف والاحوال, وبعدما تكالب الشيعة أعداء الله على الامة الإسلامية واهل السنة, وبعد تحالف بعض اهل السنة في لبنان وفلسطين مع العدو الغاشم, فقد بات من الضروري مقارعة كليهما, فهم طاغوت والذنب والذيل اللاحق به والمحسوب عليه. ها هي إسرائيل تقتل وتغتال رؤوس تلك الجماعات الإرهابية, نعم مرهبون لأهل السنة ومن تخالف معهم, ففي هذه الحالة لا يجوز محالفة الصديق المؤتلف مع العدو الا وهم الشيعة, لا وبل يجب مقاتلتهم على حد سواء.

هذه حقيقة حين بات العدو صديقاً والصديق عدو, فإن من كانوا من المحسوبين على الد أعداء الله ورسوله باتوا في حلفنا, وبات الهدف واحد, ولا يجوز غير ما يرضي الله, فكما قلنا عدو عدوي صديقي وصديق عدوي عدوي-ولو كان من اهل السنة- فإنّنا في مقامنا

هذا لا نلعب ولا نتّبع الهوى ولا يجب علينا الّا ان نطبّق السنة والاي. ولا يغرنّكم إشاعة انّ ايران واتباعها -عليهم من الله ما يستحقون- يعينون اهل فلسطين وغيرها, فهم من محبي الشهرة والسلطة على حساب الدماء التي تسيل, وإنّ سنتنا التي قد ورثناها عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنّ دم المسلم محرّم ولو على

حساب السلطة والبلاد, فقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلّم من مكة مكرهاً ولولا اضطراره صلى الله عليه وسلم لم يتركها, ولكن رغم ذلك, فقد دعا النبي للمدينة ان يبارك الله فيها ضعفي ما بارك في مكة, وهو النتاج للجهاد المستمر في ارض المدينة الحبيبة فانتقلت البركة ضعفين وكفلين مما هو في مكة الفتح. وقد قال الله في كتابه الكريم: [1]"إنّ ارضي واسعةٌ فإيّاي فاعبدون", وهذه إشارة وامارة في واجب الهجرة-ليس للجهاد وانما للعبادة- سارٍ حتى قيام الساعة, فالفرق بين هجرة الجهاد وهجرة العبادة واسع وبيّن, فمن أراد الجهاد ففي كل بقعة من أراضي المسلمين وغيرها تستطيع ايجاده وإلّا فالنصرة, وفي زماننا لا يجوز الهجرة للنصرة إلّا في

حال اليسر والاتاحة, أمّا هجرة العبادة فهي واجبة ولا يجوز اتّباع غيرها , ورغم كون النبي صلى الله عليه

وسلّم قد اباح النطق بكلمة الكفر كما حدث مع عمار بن ياسر وقال له النبي في العودة لذلك ان عاد المشركون الى تعذيبه. ولكن اليوم مع الإمكانيات والتطور

---

[1] العنكبوت56

الموجود في كل البقاع, فوجب الرجوع الى الشريعة والى سلّم الأولويات, وكما قلنا سابقاً في كتبنا خاصةً ونحن في اخر الزمان, فإنّ الحرب الأساسية هي مع ايران حاضنة الأعور الدجال والسبعين الف جندي من الاصفهانيين, وهم يدّعون نصر الإسلام, ولكن الكيان الإسرائيلي متيقّظٌ لهم ويقارعهم بكل الوسائل وكذلك من انتمى الى حلفنا حلف الامام المهدي ومستقبلاً حلف عيسى المسيح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام, وحين يظن العرب انهم قد استيقظوا وانهم يريدون نصرة فلسطين والقضية الفلسطينية فسيرسلون جيش الخسف او جيش المليون, اثنتي عشر كتيبة كل كتيبة فيها اثنى عشرة الفاً من المقاتلين, فيخسف الله في ثلث ويتوب على ثلث ويقتل ثلث على الكفر والجحود, فإن علمت بخسف ذاك الجيش وجب النفير لإعانة الامام المهدي عليه السلام ولو حبواً على الثلج-كما اخبرنا

النبي صلى الله عليه وسلّم- وهنا تكون هجرة الجهاد واجبة ولو وجدت الصعوبة او حتى الاستحالة ففي اخر الزمان نيّةٌ وجهاد, فلو قتل وقع اجره وان عاش فقد عاش عيشة الاشاوس اهل العزة والكرامة عندها ينصر دينه وامامه بإذن الله.

وهنا في هذا الكتاب فقد كتبنا الأمور المحيطة بالإمارة وما قبل تكوينها وشيئاً من شؤونها وما يدور حولها من ترتيبات مع الحلف الحالي والذي اخبر عنه النبي بقيادة الروم من جهة وبتحالف المسلمين معهم, وكما وقع في قلوبنا فإن الكيان الإسرائيلي لقتاله الشيعة والهدف المشترك مع المسلمين فيجب محالفتهم دون الموالاة فلا يجوز موالاة اهل الكتاب لأنّ بعضهم أولياء بعض بحسب كتاب الله تعالى.

كما وكتبنا بعض القوانين والمبادئ التي تعنى في امر التحالف والامارة, وقت اتينا ببعض امارات الساعة خاتمين الكتاب بها حتى قيام الساعة. وقد سمّينا الكتاب بالأمارة في شؤون تكوين الإمارة لان الوقت الحالي وهذه الأوقات يخالجها بعض الامارات الخاصة بنهاية العالم ويوم الدين, وقد بيّنا كيف انّ الوضع كان قبل بدأ الحرب ضد الشيعة واعوانهم وما بينها وما بعدها انه قد

اختلف, وبات القتال من قِبَل الشيعة ومن والاهم قتالاً على السلطة والسيادة, وقد نخرج قليلاً من دائرة التشريع مع الحلف الخالي والتكلّم في امر التوحيد اكثر منه من الإسلام وحده, فهذا يجذبهم ويوطّد الأمانة والأمان وعدم الغدر فيما بيننا, حتى يغدر الروم فنقاتلهم

فنغلبهم. وقد تكلمنا في امر التوسّع في الأراضي المحرّرة, لأنّه ما توسعت الأرض المحررة زيد لنا في الكنوز التي سيخرجها الله للإمام المهدي, ثم يطمع يأجوج ومأجوج فيما عندنا فنقاتلهم مع المسيح عليه السلام, ثم ننتقل الى الزمان الذي يدخل فيه الإسلام الى كل بيت, وتكون السيادة العالمية لشرعة النبي صلى الله عليه وسلّم فالجزية سترفع, ثم يبدأ الناس بعد الدمغ على الجباه من قِبَل الدابة بمؤمن وكافر وبعدها يبدأ الناس بالتراجع في امر الدين والايمان فيثبت من يثبت حتى تأتي الريح الطيّبة فتأخذ أرواح الطيّبين ومن ثم تقوم الساعة على شرار القوم. والله تعالى اعلم.

ما المطلوب؟!

تتفاوت درجة التكليف من امرئٍ لأخر, فالولدان والنساء والشيوخ والمستضعفين من الرجال ليس عليهم حرجٌ إن لم ينفروا بشرط النصح والإصلاح لله ورسوله بحسب الايات. ولكن تكليف النفير فضلاً عن الإعداد

فهو واجبٌ على كل مسلم بالغ عاقل مقتدر من الناحية المالية. فالجهاد يكون بالمال اولاً ثم بالنفس, وقد فُضِّلَ جهاد المال على النفس, وذاك جيش العسرة الذي قد جهّزه عثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلّم: [2]"ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد اليوم"-بظني انه جيش العسرة. واليوم في هذا الزمان الذي من لا يملك المال لا يستطيع الحراك ولو قليلاً, في كل الشؤون, وممّا قاله الشيخ الحويني رحمه الله في الدارين أنّك تفعل كل شيء بالمال وهو عصب وعامود الامة الفقري, فالطعام والسلاح والخيل وغيره من متطلبات الإعداد للقتال, فما هو واجبٌ اولاً على الامّة, جعل بيت مال خاص بالمسلمين لتجهيز الجيوش واطعام الفقراء والمساكين, ولنا حسابٌ قد بلّغنا به ان الامة اذا ما

أخرجت الزكاة لكان لكل فردٍ منّا 1000 دولار كمعاش شهري ثابت, فلا يبقى شقي ولا فقير بيننا ويعيش الكل بتساوٍ وبالقدر الوافي والكافي للطعام والشرب فضلاً عن التجهيز للجهاد. وقد كتبنا في كتاب السياسة وخبثها اننا يجب علينا العمل في المجال الاجتماعي ونزع الدين

[2] شعيب الارناؤوط-تخريج شرح السنة 3904-فيه فرقد ابو طلحة لا يعرف وباقي رجاله ثقات-اسناده ضعيف

من السياسة فهذا ما يرمُ اليه كل عاقل من اهل الشريعة والشرع الحنيف-وقد قالها احد العقلاء ان من يريدون فصل الدين عن السياسة هم من المتدينين الاقواء وأصحاب الحال الطيّب والقوي مع الله تعالى-, وترى الكثير من الجمعيات تعمل في ذاك الشأن, فيوزّعون على كل الناس وليس الفقراء فقط, أصناف الطعام والشراب والمواد التموينية المختلفة. فإن اكتفت الامة من ذاك المال لبدأ كل واحد منّا بالتجرّد الحق لله والتفرغ لدين الله وتعلم العلم ونقله وتدريسه والصلاة دون الكد لأجل لقمة العيش من قبل طلوع الشمس الى غروبها, ولما اضطر احدنا الى القروض الربوية ومن العالم السفلي ,فلا يهم احدنا كيفية المعيشة والكسوة وتوفير الطعام, ومن هنا –فاللقمة التي نأكلها هي من الامة نفسها ومن كد وعرق جبين أبنائها وكما قال الشيخ الشعراوي رحمه الله: "لن تكون كلمتنا من رأسنا

حتى تكون لقمتنا من فأسنا", ثم ننتقل الى ما هو مطلوب بعد الاكتفاء الذاتي والعام.

ثم ما يجب علينا فعله في المرحلة الثانية فالتدريب على السلاح فالقوة هي الرمي كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, وتعليم الركوب على الخيل والسباحة وهذه

وصيّة عمر للأمّة, ثم ينشأ لدينا جيل قادر على مجابهة الصعاب اذا ما وقع الامر وفرض الجهاد. هذا من الناحية الجسدية والبدنية, ولكن لا يخفى علينا وعليكم قلة اهل الاختصاص في العلوم الشرعية, ففي هذا الوقت, ما قبل انتهاء الإعداد وجب علينا تناقل العلم وتعليمه, وما اقترحناه على اهل الامامة من أئمة المساجد ,تصنيف بما عرفوا وعلموا من العلم درايةً وروايةً, مما يفتح الباب والامكانيات العدّة لتعليم رواد المساجد فبعد ثلاث سنوات من انتهاء الشيخ من التصنيف نستطيع تخريج العلماء القادرين على إدارة الأمور. وانّ الدروس السماعية التي تقام في الصلاة على النبي وغيرها غير كافية رغم فائدتها الغير منكرة, ومعظم الحاضرين لتلك الدروس اذا لم يكن كلهم ,هم من السامعين وليسوا مقيّدين ومدوّنين لحفظ العلم

المطروح, فكما قال الشيخ الشافعي: [3]"من المحبرة الى المقبرة", وهذا عند منازعته ومعالجته للموت فهذا ما همّهُ, فهو القائم لليل في طلب العلم وحل معضلات ومشكلات المسلمين الفقهية والعلمية, فإذا اقترب الفجر

---

[3] الامام احمد بن حنبل

كان يصلّي ما شاء الله له ان يصلّي. ثم يأتي قيام الليل وورد القرأن الثابت –فهذا من الإعداد- ويجب على كل بالغ للحلم جعل ورد ثابت له ولا يجوز تركه لأهميته في امر الإعداد وضرورته في هذا الزمان, فحين يتلاقى الموحّد مع العدو كيف لله سبحانه وتعالى ان ينصره على الكافر دون تذكر الموحد له عند الراحة؟, فمن ذكر الله في راحة تذكره الله في عسر وفي صعب من الصعاب. والذكر الدائم قبل ملاقاة الفئة, فقد قال الله تعالى: [4]"إذا لقيتم فئةً فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون", فالإعداد في الذكر خاصةً لهو أولى الأولويات في وقتنا هذا, فقد قال الله تعالى: [5]"ولذكر الله اكبر", وقال النبي في حديثه: [6]"ذكر الله تعالى", وهو افضل

العمل, افلا نلقى ربنا بأحسن ما يكون من العمل وقبله لقاء العدو مع عدم انقطاع الذكر في الراحة والعسر,

فهذا يسند ذاك بإذن الله رب العالمين. فمنّا من يصلي على النبي صلى الله عليه وسلّم طيلة الوقت, واخرون

---

[4] الانفال45

[5] العنكبوت45

[6] الاباني-ضعيف الجامع-1109-موضوع

يذكرون الله ويسبّحون ويهلّلون, وكما قال احد أعداء الإسلام من المنتدبين لبلاد المسلمين وقت الانتداب ان شيخاً في زاويته لأشدُّ منه ممن هو في ساح القتال, وهذه الحكمة ان تفهم الاخر وان تعرف الحق ولو لم تكن من اهله لهو ما نريد الوصول اليه لكن مع الكون من اهل الحق, وإنّ الفراسة تتّقى من أعداء الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم: [7]"اتّقوا فراسة المؤمن", وهذا للمؤمنين , فكيف يتقي المؤمن الفراسة ولماذا وقد علمنا لماذا يتقي الكافر الفراسة ويخاف منها, ولكنها-أي الفراسة- قد يستعملها المؤمن في غير محلها فيؤذي اخاه المؤمن, وما اكثر الله من شيءٍ مثل الفراسة, وهي من المفتخر به عند الاعراب في معرفة أبناء واخوة بعضهم دون معرفة النسب وانما بالفراسة. ومن استطاع الثبات على كل تلك الأمور الواجبة في زماننا فخير ولكنه واجب, فلا يخيّر العبد في ان يعملها او

يتركها وان تركها لضعف ولتهاون حتى انها تصل الى درجة الخيانة والتمطي الى الاهل والركون الى الدنيا, فعدم قارئ القران كالزهرة دون رائحة زكيّة وقد يتكالب عليه من لا يؤمن بالأخرة فيضرونه, قال تعالى:

---

[7] ابن الجوزي-الموضوعات لابن الجوزي3\389-لا يصح

[8]"وإذا قرأت القرأن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة حجاباً مستورا". فكما اننا نتقوّى بالغذاء والشراب على طاعة الله, وجب علينا التقوّي بالذكر. والله تعالى اعلم.

النافرون الأُوَل

لقد كان لنا قصص تسطرها الدماء والاشلاء, وريح المسك الصادر عن دماء أولئك الافذاذ العظماء,
الأوّلون الاخرون, السابقون الذين يلحق بهم كل صادقٍ يرمُ الى الجنة ومرضاة ربه سبحانه, وينشد العلا والعلياء في زمن حظّ من مكانة الصادقين ورفع الغابرين الضالّين الذالّين والمضلّين, هذا هو زمان الرقود والقعود, والتبرّد والخمود, حيث كان من قبله

الأسود والذي عن دينه وعرضه وارضه يذود, ولكن هيهات هيهات لمن تمسّك بدينه وقبض على الجمر فهذا زمان التجديد ورجوع بروز العظام العظماء وتسطير المجد بالقتل والموت والسيوف دون رجوع او عزوف

[8] الاسراء45

, فليس الدين فقط في مكة ان تطوف او ان تسطّر الكتب وتضعها على الرفوف او ان تلطم-كالكفار الشيعة- وان تضرب بالكفوف, انما هو الايمان والبر, وليس البر ان نولّي الوجوه او ان نقصر على الصلاة او ان نتوه ولكن هو حبل مع الله ما وصلوه فصلوه هو درب الجهاد. ذاك زمن المتاجرين مع الله ببيع النفس له واقراضه فردها الله لهم كفلين وضعفين ما خذلهم وانما بات في كل دربٍ مئة مخرج , وذاك النعاس الذي نزل عليهم حين القصف من قِبَل طائرات الكفار اهل الشرك والحيدة, فحين صحوا من غفوتهم أزال الله الهم والغم وما اصابهم الردم وما نزل الدم انما زاد الايمان بالكم والحمد لله.

فقد يقول البعض لمَ تعيش الامّة اليوم في هوانٍ, يحبون الحياة ويكرهون الموت, وهم في ذلّة ما وصلوا لها في يوم من الأيام, كيف لا؟, وقد قضى الشرفاء المتبقون نحبهم وذهبوا الى ربهم المنصف والعادل العدل. ففي

عصرنا قد بدأ الجهاد وعاد منذ سقوط الخلافة العثمانية وهذا قول كل من تبنّى قول وفعل الجهاد, ولكن المعادلة قد تغيّرت كما بيّنّا في كتابنا هذا قبلاً وما سنبيّنه لاحقاً بإذن المولى عز وجلّ. ومن أسباب الانحطاط الحالي,

ان معظم المسلمين قد تخلّفوا في النفير الأول, وقد نفر البعض فمنهم من لاقى مناه بالمنون واخرون قد اعتزلوا بعد الفتنة وظهور الدواعش عليهم من الله ما يستحقون واخرون كانت لهم النيّة وما كتب الله لهم النفير ولكنهم بيّتوا النيّة وقد قرب الوقت الذي سيحقّقون بإذن الله مرادهم ومراد الله سبحانه ورسوله والتابعين بإحسان, واخرون لم يحدّثوا انفسهم بغزو او قتال, وانما غاصوا في الرذائل وقلة الايمان والى تجارة ومساكن ومملوكات, فأقعدهم الله وسلّط عليهم السلطان. فاليوم يتنادى معظمنا بالقضية الفلسطينية دون قضية الدين والشرع, واكثرهم من المتخلّفين اول مرة في أفغانستان والشيشان وغيرها, فغاصوا في اوحال حمية الجاهلية وعدم الفهم عن الله ورسوله, وهاهم العرب قد اقترب اجلهم والشر الذي قد حدّثنا عنه النبي صلى الله عليه وسلّم, فهؤلاء الخائنين, سيظنّون انهم قد صحوا وانهم يريدون نصر القضية الفلسطينية وسيعادون ويجورون ويحاربون جيش المهدي المتمثّل مع الروم

والإسرائيليين, فيرسلون جيش الخسف ,فيخسف الله بثلثهم فيعرف الناس حينها ما غيّبوا عنه فيما كان, وكيف ان العرب ليسوا اهلاً بالنصر-الا من رحم الله-

رغم كونهم كانت لهم الهيبة والقيمة في معارك الجهاد فيما سبق في ساحات الجهاد المختلفة ,كيف لا وهم اهل الأصل العربي الذي نزل القرأن بلغتهم والله تعالى سيكلمنا يوم القيامة بالعربية كما الاثار. فقلنا في النفير الاوّل, حين كان الناس يخافون من اولي اللحى واهل القمصان واللباس الشرعي, ومن النقاب والسواك وغيره, فثبّطهم الله وقعدوا اول مرة فلن يخرجوا اليوم مع المهدي-كما النبي فيما كان قبلاً-ولن يقاتلوا معه عدوَاً ,انما سيكونون هم العدو فيتوب الله على ثلثهم واخرون يموتون مينة الكلاب. يقول احدهم لمَ هذا اللغط والخطأ واللحن في هذه المعادلة الغير معقولة, فنقول: انّ الله سيبدّل القوم اذا ما لم يقفوا وقفة الرجل الواحد النافر والذائد عن دين الله, وهذا في كتب الله, وهذه هي الفرصة التي ينصر الله بها بسيوفه ولو لم يكونوا من المسلمين الخالصين ولكن توحيدهم قد نفعهم, وبات الحد الأدنى من كل شيء ومعادلة الاخذ بأقل ما يكون من الإنسانية-وهذا سبق العرب في دينهم الناقص-, فقال لله لهم خذوا هذه فرصتكم لتقيموا التوراة والانجيل

وتوحّدوا الله , ولا تخونوا العهد ولا تنقضوه كما صنعتم قبلاً , وانما يريد الله ان يؤتيكم خير الدارين الدنيا

والاخرة , ومعظم هؤلاء سيرجعون عاجلاً او اجلاً الى شرعة محمد صلى الله عليه وسلّم, ولكن ليس مباشرةً, وانما بعدما ان يقيموا كتابيهم , التوراة والانجيل ليكونوا على شيءٍ فلا يسلب الله ملكهم, وان جئنا مقارنةً لحال العرب ومن وحّد من اهل الكتاب لغلب توحيد وعدل اهل الكتاب ظلم وجور العرب ,ذوي شهوة السلطة والتخريب ,واولي الشهوات والشبهات, المتشبّعين للذل والهوان, وهذا ليس تخذيلاً ولا مهالكةً, فمن قال ان القوم قد هلكوا فهو اهلَكَهُم او اهلكُهُم كما الحديث النبوي الشريف وهو صحيح, فنقول: ويل للعرب من شرٍ قد اقترب, فالصادقون قد قضوا نحبهم وهناك من سيبدّل الله به من قعدوا اول مرة وتخبّطوا في دنياهم وزاغوا بأناسٍ أرادوا تصليح ما اخطأوا قبلاً, والله يؤتي ملكه من يشاء ان عدلوا وان اقسطوا وليست العادة الطقسية بالتي تقربنا الى الله زلفا وانما البر والايمان, [9]"وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون", [10]"والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون". والمقصد أنّ اعداد

النافرين الى أفغانستان والشيشان وغيرهما فيما سبق كانت مخزية, وأنّ من نفر فقد فاز بإحدى الحسنيين,

---

[9] التوبة105

[10] يوسف21

فمنهم من بقي في تلك الأراضي, واخرين عادوا الى بلادهم فمنهم من سجن واخرون قد نجوا من العقاب من حكامهم الجائرين, ومنهم من لقي النبي وصحبه والله تعالى, وأمّا ما بقي فهم الخُشُب المسنّدة فلا تعجبك أموالهم واولادهم وانما هم مستدرجون, فقد اثروا الحياة الدنيا على الاخرة فقيل لهم اقعدوا فستكون اموالكم واولادكم وبالاً عليكم, وهؤلاء يشغلهم الله بأنفسهم وهم للكفر يومئذ اقرب منه للإيمان, فبدلهم الله بمن اخطأ وبدّل قبلهم ,والغير معقول بالنسبة لأولئك الذين فضّلوا العقل على الدين وعبدوه فصار العلم والعقل ارباباً لهم من دون الله بات حقيقةً, فأهل الجهاد قد فازوا واهل النيّات ستسنح لهم الفرصة بالالتحاق بالصفوف عما قريب, واهل الكتاب قد أُعطوا فرصة أخرى لإقامة الكتب السماوية حتى يكونوا على شيء, ومن ثم سيأتي عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيتوحّد الناس على الشرعة الشمّاء. والله تعالى اعلم.

المحرضين والياتهم

إنّ ممّا طرأ من الآراء الغير صحيحة بنظري, انّ إسرائيل وايران وجهان لعملة واحدة, وأنّ بينيت قد خطب بالايرانيين ال200000 الموجودين في إسرائيل بالفارسية ,وأنّهم يتبعون مخلّصهم الذي يقطن في ايران-وهم حضنته- وانهم لا يريدون التوحيد بشرعتهم الموسوية. وما خطر لنا انّ الإسرائيليين يعادون ايران وكل ما يبت لها بصله, وهم أعداء منذ الثورة اللا إسلامية التي حدثت في القرن العشرين, ممّا ادّى الى العداء الرسمي والغير رسمي بين البلدين. امّا دورنا هنا فهو الاخذ على ايدي كل من عادى ايران واذنابها, وان نكمل بطريق التوحيد والجهاد ما بقي منا نفس وحياة فهذا نهجنا. ومن الحقائق انّ المقبور إسماعيل هنية قد قابل والتقى رؤساء ومرشدي ايران قبل موته بقليل ومنذ ان قامت الحركة الاخوانية في غزة. وممّا قيل انّ إسرائيل تستثمر في ايران ما يقارب ال200 مليارد ولا اعلم ان كان بالشيقل او الدولار, ولكن من قال كل تلك الأمور هو لبناني حليق اللحية والظاهر انه علماني, فلا يؤخذ منه ولا يكترث لكلامه فكم من مخرّبٍ لبس لباس الحمل وهو في الواقع نصير ابليس وغير متبني للقضية الأساسية رغم قوله في الدجال ان إسرائيل ستتبعه وهذا ما اثار شكوكي في بداية الامر وحين قال ما قال من

تلك الأمور التي ظاهرها فيها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب والشقاء, فأعداء القضية كُثُر ولا يجوز شرعاً السماع من أي احد ويجب الحذر حتى لا يتلوّث نقاء وصفاء رسالتنا بلغط واخطاء الغير مريدين لمصلحتهم اولاً –فهم لا يصلّون لله خالقهم- فكيف يريدون مصلحة الامّة والناس؟. امّا دورنا فهو التحريض على الشيعة الانذال ومن تبعهم من اهل الشرك وعبدة طاغوت فارس, حتى لو اضطروا ,فلا يجوز قول ما جبرنا على المر الا ما هو امر منه, وقد سمعنا قاسم سليماني المحروق حين سأله احد الإعلاميين انه هل ستحتلون إسرائيل وهل ستكونون في القدس عمّا قريب, فقال سنكون في الرياض وليس القدس, وهذا يظهر حقدهم الدفين لأهل السنّة, فيا اهل الجزيرة العربية لا تركنوا الى أولئك الخبثاء ولا تصلحوا-وهو مفسدة- علاقاتكم معهم فهم شياطين واباليس ليس لهم في مؤمن إلّاً ولا ذمة, وهم الأعداء فاحذروهم.

امّا في اليات التحريض فقد نهجنا في نشر المنشورات في صفحات التواصل تحريضاً على أولئك الكافرين, وقد ألّفنا كتابنا "الحقوق الشرعيّة وتجديد واجبات التبعيّة" وقد نشرناه في مكتبة نور الالكترونية في

الشبكة, وقد قرأه وحمّله وما نشرنا من كتب ما يقارب ال382 قارئ, فاكتبوا في أولئك الانجاس ولا ترجعوا قلماً الى الدرج حتى يجف من كثرة الكتابة والتحذير لأهل الإسلام وغيرهم من اولي النخوة والمروءة أصحاب القضية. وقد مزجنا ما نشرنا في صفحات التواصل من الشعر الاني الذي كنا نكتبه بحرقةٍ وبجوع وشدة نهمنا الى الحقيقة وقضية القضايا, فمن استطاع النشر في الصحف فنعمّا هو وفي صفحاتكم في كل موقع متاح, فيجب علينا الاستعداد الذهني قبل الاعداد البدني ,كما الشرعي منه فيجب علينا ان نفهم الهدف ثم نمضي دون رجوع او خنوع, فما بقينا في خانة الوعي هذه صحّ ديننا وامر حياتنا.

وممّا يجب نشره على الملأ كفرهم البواح, والعلاقة في الهدف المشترك مع علمانيّي إسرائيل والولايات المتحدة ومن ساندهم, فممّا يبشرنا بصحة وصلاح طريقنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلّم اننا سنغزو الدجال وهو ايران, وهذه البشارة الطيّبة والمعطية لنا النَفَس واليقين في مشروعنا ليس بعدها كلام, وكل مخذّل يجب حجره او قتاله او حجبه عن حساباتنا والدعوة الى حجبه وعدم السماع له ,فأولئك لديهم نظرية المؤامرة, كما انهم قد

تشرّبوا وتشبّعوا من كره من كان عدواً لنا طيلة القرون السابقة من اليهود والنصارى, ولكنهم لم يفقهوا ما طرأ, أنّ من عادانا فيما سبق لدينا معه عمل وهدف واحد وموحّد مهما نعق الناعقون وقال من لا يفقه أمور الطهارة فضلاً عن أمور الدنيا فكيف يتكلّم في الجهاد, انه لمن الأمور المضحكات والله ولا يجوز ابقائهم في حساباتنا ويحرم شرعاً وما يجب علينا فعله هو التحريض, قال تعالى: [11]"وحرّض المؤمنين", وما اخذنا مقاعد للقتال لنا ولمعارفنا واحبابنا ومن عرفنا ومن لم نعرف حتى, فحينها سيلقي الشيطان في امنياتنا حتى يصدنا عن السبيل ولكن الله له بالمرصاد كما اهل الخير من الجان والانس من عباد الله الموقنين بنصر الله وليس بعد هذا الامر طيّب ولا قبله وانما ما هو بين يديه ثم نفرح بنصر الله.

ومن خير الطرق التذكير, فسيأتي من المحرضين بضد ما اردنا بحجة القضية الفلسطينية, فنقول له: يا اخي إن كنت اخاً اصلاً, فإنك في هذا المشروع المبارك ,مشروعنا, ستملك الأرض وما فيها وما عليها , وما توسّعنا في هذا المشروع في تحرير الأراضي كلّها-

---

[11] النساء84

كفكر القاعدة لكن محسّن دون قتل الأبرياء فهو فكر لا نهاية له ولا حدّ, وقد حذّر الكثير من المدهنين من هذا الفكر وهم محسوبون على اهل العلم اصلحهم الله- فمشروعنا غير محدود وسنملك العالم في نهاية المطاف, وسنفتح البلاد ونخلّص العباد من ظلم الاعراب وغيرهم من العجم الذين طغوا على مواطنيهم وشعوبهم فلم يعدلوا, ولكن الشعب مشغول بتحصيل لقمة العيش وبما يسمّى بسياسة الترزيق كما في الدول العربية الفقيرة وغيرها, وما توسّعنا في ملك الأرض اخرج الله لنا الشيء الأكثر من الكنوز من باطن الأرض, فقد وعدنا وبشّرنا النبي ان هذا حاصل, والعلمانيون الإسرائيليون ونصارى الولايات المتّحدة موقنون-اكثر من غالبية المحسوبين على اهل السنّة والإسلام للأسف- ان ذلك حاصل, حتى يغدر الروم ومن بعد ذلك سيكون لنا حديث اخر ومنهج جديد الذي به سنبقى في القمّة دون خذلان ولا تخذيل ودون مداهنة او نفاق. والله تعالى اعلم.

الإعداد فيما مضى والان وما بعدها

إنه في المرحلة التي مضت, وحتى استشهاد الظواهري ,فقد اجتهد المجاهدون في قاعدة الجهاد فلجأوا الى ايران الكفر ظنّاً واعتقاداً منهم انها ستحميهم وانها الخيار الأقل ضرراً وانها اقل الضررين في لجوئهم الى العرب –فهم لا يستطيعون اللجوء الى أفغانستان لأجل السياسة الجديدة البانية للعلاقات مع دول الجوار ودول العالم فهم قد افرغوا أفغانستان من المجاهدين والكتل والجماعات المجاهدة- او الى أمريكا او حتى إسرائيل, فإنّ الهدف واحد الا وهو استقبال والتجهّز لمجيء رأس الكفر الدجال بروح مفعمة بالحيوية والجهاد والتحريض وخاصةً الاعداد فكله من هذا وما عملنا قبلاً سيفيدنا فيما بعد والان وفي كل وقت قد يأتي إن أحيانا الله بعد تلك الحقبة. فنوع الاعداد قد اختلف وطريقته, فقبلاً كان الاعداد سهلاً في جبال ومرتفعات أفغانستان وكانت البيئة ممهّدة ومرنة الظروف فيخبّؤون السلاح ويتدربون وحتى يقومون بعملياتهم ضد المحتل الأمريكي والناتو وغيرهم. ولكن الان , في هذا الوقت فقد اختلفت الظروف والمعايير, ونقول الان وليس فيما بعد لأنه سيكون هناك حروبا ضروسة سيطحن بها

الكفر ومن تبنّاه واتّخذ نهجه. ولكن يجب علينا التدقيق في انّ الاعداد الحالي يكمن في العبادة الشخصية وضمان الحقوق الشرعية واخذها وتوفيرها فهو الاعداد الشرعي غير التجهيز التكتيكي. وكما نعلم انّ إسرائيل قد تبنّت فكر المهدي عليه السلام وقد تجاوبت مع اقتراحاته-في جعل منطقة عازلة مثلاً بين شمال وجنوب غزة- وقد توجّهت الى الجهاد المكتوب عندهم في التوراة وقد ضربوا أصفهان-وان لم يكن مباشرةً ولكنهم قد اصابوا أطرافها- كما انهم ورغم مرض المهدي الشديد فقد اخذوا على عاتقهم تبنّي الجهاد المقدّس في اخر الزمان, وهم يؤمنون كما اخبِروا من الجهات التي تقود الحلف والتي لها صلة في عبادة الجهاد في اخر الزمان واهل الإشارات والامارات من الله تعالى, فقد قال الله في كونه سبحانه وتعالى السمع والبصر واليد والرجل للعبد اذا ما تقرب الى ربه الشيء الذي يسنح في الاتصال ولو لم يكن مباشراً ولكن الله قد بشرنا وامرنا واخبرنا بما كان وبما هو كائن وبما سيكون ,فإذا اشترينا انفسنا والاخرة بالأولى واذا تبنينا طريق الجهاد الإلهي ,ففي اخر الزمان سيجعل الله الجنود المرئية والغير مرئية وجنوده من البشر, خاصةً من اخطأ قبلاً فسيصلح الله على أيديهم

بإعطائهم فرصة أخرى بإقامة التوراة الاصلية الموجودة في الفاتيكان فيصبحون على شيء حتى لو لم يؤمنوا الّا قليلا فهذا ما اخبرنا الله به ولكن هذا القدر كافٍ لإعادة حكم الأرض على المنهج الرباني والمحمدي حتى لو لم يرضخ العرب ومن حسب على الإسلام في ظاهر امرهم فإن [12]"الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون". وإنّ الاعداد الحالي يكمن في بلورة العبادة والدعاء والتوجيهات والوعود الصادقة والأمانة وعدم الغدر –فنحن لا نغدر- لأهل القتال والجبهة الأولى وما يتلو هذا الطور فهو قتال حزب الله في الجنوب اللبناني, وإنّ ما اردناه ان يحصل فهو تحرير الانصاف للدول التي يتبنى فيها محاربوهم منهج الشيعة المسمّم والخرب, وكل الدول التي تتبنى هذا النهج بشكل كامل, ثم ننتقل الى رأس الكفر فنغزوا الدجال فيفتح الله على أيدينا ويسدد لنا ونطأ حينها ارضاً لم نطأها قبلاً ونغنم فتتسع رقعة الأرض المسيطر عليها ما يجعل الكنوز التي ستخرج من الأرض بأمر الله تعالى اكثر فيغنم الناس ويتنعمون, فيأتي الرجل ذاك

[12] يوسف21

الى المهدي فيقول له اعطني, فيعطيه المهدي, فينظر الرجل حوله فيرى الكنوز في كل مكان فيريد ارجاع ما

اخذ الى المهدي فيقول له المهدي: "نحن نعطي ولا نأخذ". وإنّ ما يدور حول ظروف الاعداد اليوم وفيما بعد-بظني- انّ الدول العظمى بدأت بتسليح ايران الكفر فأعطتها من العتاد العسكري الشيء الغير قليل والشيء الجديد الذي لم يستخدم قبلاً, وهذا باعتراف ايران, كما انّ حزب اللات قد اعترف بذلك ايضاً فقد تسلح هو الاخر بتقنيات جديدة والتي قد اخذها من روسيا والصين وغيرها رغم كون روسيا لها خربها مع أوكرانيا , والصين تقتّل بالمسلمين فلكل حربها, ولكنهما قررتا ان يشتركا في الحرب المقدسة بين الايمان والكفر, فكما ذكرنا قبلاً انّ الاعداد المستقبلي سيتضمن روسيا والصين-والهند بظني فقد عقدت مؤتمراً مع الصين- فهم يأجوج ومأجوج –أي روسيا والهند- واذا لم تشترك الهند فاغلب الظن انّ الشق الاخر من يأجوج ومأجوج هي الصين فالوصف المحمدي يتطابق معهما او مع ثلاثتهما بالتحديد. فاللعبة قد تغيّرت فيما كان قبل الظواهري وتسلّم سيف العدل لزمام الأمور فهم قد يهربون من ايران حين يسمعون بظهور المهدي وتبنيه

الجهاد المقدس مع إسرائيل والروم ضد ايران ومن ثم يأجوج ومأجوج, ولكنه قد سجن نفسه لعدم توفر المعلومات الكافية التي كان يمكن ان تنجيه من ذاك الحجر على النفس , وقد يفتي الكثير من العلماء السلفيون وغيرهم انّ جهاد غزة والاستعانة بالشيعة مشروع لاضطرارهم, ولكنهم غفلوا عن مسألة الدجال واخبار النبي لنا اننا سنغزوه في قعر داره بإذن الله. فسيف العدل يمكن الاستفادة منه في غزة, ولكن الإسرائيليين لا يؤمنون بالجماعات الإسلامية فقال بعضهم اذا اتى المسلمون وتسلّموا الحكم في غزة سيقتلوننا مرة أخرى, ولكن هذا الرأي يحتاج الى التدقيق والإرشاد, فهم لديهم قشعريرة خاصةً اليمينيين الذين لا يكبح تعجرفهم القليل من الايمان, فالمستوطنون وغيرهم ممّن كفر رغم كوننا قد تحالفنا مع اسيادهم, ولكن هم لا يكنّون الاحترام لأولئك الساسة والقواد كما انهم يهاجمون الجيش ويقتلون الأبرياء وما هم الا فرق إرهابية تخريبية ليس منها امل ولا حتى بصيص ضئيل في نصر قضيتنا الحالية والمستقبلية. فالإعداد الأهم في وقتنا الحالي هو التمركز في غزة وإعطاء الثلة المختارة وذات الوسطية لحكمها وادارتها في الشمال ووسط المركز-ما وراء الحاجز الفاصل- ويجب عقد

الدورات التأهيلية لكل الفئات المشاركة, فالمحارب في تشجيعه والسائس في توعيته وتنوير بصيرته والمرشد بإعطائه الصلاحية القصوى فهذا ما نحتاجه حالياً, حتى ننتقل الى المرحلة التالية, والله ولي التوفيق , وإنّ اجل الله لأت وإنّ نصر الله لقريب. والله تعالى اعلم.

التخلّف الدائم

انّ ممّا قد تحدثنا فيه وعنه قبلاً هو من معنا ومن هو حلفنا في جهادنا المقدّس ضدّ الدجال في الوقت الحالي ومن ثم ضد يأجوج ومأجوج, ومن الجدير بالذكر ان كل هذا يأتي قبل ظهور المسيح عليه الصلاة والسلام ممّا يسنح ويفتح امامنا الخيارات ويعدّدها وهي كثيرةٌ بالنسبة لما مرّ على المظهر والمشهد الجهادي فيما سبق. فقد ذكرنا من هم النافرون الأوَل ومن جاهد فيما سبق رغم كون الهدف قد اختلف او النهج والطريقة, فكما انّ هناك من هم قد نفروا وسينفرون إلّا انه يوجد أولئك العالة والطفيليون والهدّامون من المنافقين الذين لم ينفروا في المرة الأولى في كل الاطوار الماضية كما

انهم لم ينفروا حالياً لا وبل قد عاضدوا وساعدوا وشجعوا الدجال واعوانه على قتال اهل الجهاد المقدس وحلف اخر الزمان. وهم لن ينفروا فيما بعد, وهم الذين غاصوا وتخبّطوا في أمور دنياهم, فقالوا بالحلم الأمريكي الذي لا يتناسب مع امّة الجهاد والكد والعمل, وهم الذين اذونا في نفسنا وقد سجنونا واتهمونا بتكفيرهم رغم قولنا فيهم انهم يعملون اعمال الكفار ولكنهم ليسوا بكافرين وهذا قول العلماء في كل وقت وحين, ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا, هو النهج القويم والسليم على نهج الشيطان والهدم العتم واللئيم. وقد انزل الله اياته في أولئك العالة فقال فيهم: [13]"لن تخرجوا معي ابداً ولن تقاتلوا معي عدوا", وهذا لقعودهم اول مرة, ولكن فعل الصحابة فيما مضى قد لوقي بالعفو والصفح من الله ورسوله, وذاك الصحابي الذي تخلّف لأجل الزرع, فكل يوم كان يقول غدا اخرج او بعد غد حتى ينضج العنب, حتى تخلّف عن الركب , فبقي على ظهر بيته وفيه من الحزن الشديد حتى اتاه صوت المنادي ان الله قد صفح عنه, فأخذ يرقص

[13] التوبة83

رضي الله عنه وارضاه. ولكن حال الصحابة يختلف عن حالنا, خاصةً وقد تكالب اهل الكفر على اهل

التوحيد في كل مكان, وبات الايمان عاراً عند اكثر اهل الأرض, وإن تطعهم يضلوك عن سبيل الله كما الايات. ومن صفاتهم الوهن كما في الحديث أي حب الدنيا وكراهية الموت, وقد اوصانا النبي صلى الله عليه وسلّم بالإكثار من ذكر هادم اللذات أي الموت, فهو يقرّب العبد من اللحظة المنتظرة التي سيلقى فيها العبد ربه ومولاه, وكما قال بلال: [14]"غداً نلقى الاحبة محمداً وصحبه" عند معالجته للموت, وقد حزنت زوجه فأخذ تقول الشعر والرثاء حتى قال بلال تلك الكلمات التي تسطر بماء الذهب والله, وذاك الصحابي الذي غسلته الملائكة, فقد تزوج ونادى منادي الجهاد في ليلة عرسه وهو مع زوجه, فتركها ولم يغتسل حتى قاتل فاستشهد فغسّلته الملائكة. وذاك الذي فعل قليلاً ونال كثيراً او كما قال النبي صلى الله عليه وسلّم, فهو الصحابي الذي عاهد النبي على الإسلام, فتشهّد ثم استشهد, فقال فيه النبي قولته الشهيرة, واخر كانت معه تميرات فقال في ذلك انه لن يبقى الوقت الذي سيأكل فيه تلك التمرات

---

[14] ابن عساكر-معجم الشيوخ-2\1182-صحيح

فقاتل فاستشهد, واخر من صحابة النبي الكريم صلى الله عليه وسلّم, قد عاهد النبي على دخول سهم في رقبته- وقد أشار الى مكان السهم- فعند انتهاء الجولة الأولى أراد البي اعطاءه حصته من الغنائم والذهب, فأبى الصحابي وقال للنبي انه ما بايعه على هذا بل بايعه على سهم يدخل من ههنا ويخرج من ههنا-أي في رقبته- فاستعر واشتد القتال فما كان ان بدأ الصحابة بالقتال حتى دخل السهم في رقبة الصحابي ,وقد بحث النبي عنه وقد وجده على ذاك الحال. فهؤلاء هم انموذج المسلم المجاهد الكادّ بالعمل فديننا دين عمل وجهد, ولا يخذّلنك من قال بالجاهد الأكبر –أي مجاهدة النفس- فهذا ليس نهج النبي والمسلمين والايات الشاهدة على ذلك كثير. فلا نعطّل المجاهدة للنفس فهي ان لم يكن هناك جهاد فهي الواجبة والتي من لم يصنعها لم ينجُ ولم يحصّل شيئاً في حياته الدنيا, ولكن الفكر المثالي الذي لا يتناقض معه ولا يكذّبه عاقل ومؤمن هو الفكر اللانهائي واللامتناهي في الفتح والقتال, فإن لم يكن دفعاً فطلباً وهذا نهج الأنبياء من قبل الى ان وصل النهج القويم الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم, فمن التورتة والانجيل الى القرأن, وهذا ما ينص عليه كتاب ربّنا.

فيقول قائل: كيف تحالفون الإسرائيليين والنصارى في الجهاد المقدّس في اخر الزمان؟, وهذه شبهة الشبهات التي ان وقع فيها المسلم فقد دينه ودنياه, وخسر الخسران المبين, فأوّلاً: لقد اخبرنا النبي بمحالفة الروم في اخر الزمان وإسرائيل محسوبة عليهم لا على اليهود المتشدّدين أعوان الدجال وهم في ايران. وثانياً: لقد اخبرنا النبي بغزو الدجال, فكيف يكون الغزو ان لم يكن هناك الجيوش الجرارة لذلك, فلا يقل لي قائل ان الله تعالى ينصر عباده والفئة القليلة قد تغلب الفئة الكثيرة , فنحن نعيش في حياتنا الدنيا في معاش أسباب والله سبب الأسباب, كما انها الحجة التي قد جعلها الله بين عباده ولعباده والتي بها سيحكم يوم الدين ويوم القيامة, كما انها الفيصل للعبد اما تكون له واما عليه. ثالثاً: ان الله قال فيهم انه جعلهم أئمة يهدون بأمره سبحانه لمّا صبروا, وهذه فرصة جديدة لإصلاح دينهم ودنياهم, فهي فرصة أخرى لبني إسرائيل المعتدلين وليس المتنطّعين والمتشدّدين, وقد قال الله تعالى في أولئك الغير معتدلين: [15]"ولتجدنّهم احرص الناس على

---

[15] البقرة96

حياةٍ", وهذا الوصف غير موجود في الإسرائيليين فهم في الجبهة وعلى رأسها وفي الصفوف الأوَل للقتال

والجهاد, وقد خسروا من خسروا من القتلى وجرح من جرح وتدمّر عتادهم وكله مكلف, فالحياة غالية وهم ممّن يقدّرون حياة الواحد منهم ومن غيرهم من الحلفاء, وهذا قول ربنا في انّ هدم الكعبة حجراً حجراً اوهن عند الله من اهراق دم امرئٍ مسلم, وهذه هي السنة الكونية فقد قال الله: [16]"فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون". والله تعالى اعلم.

الصحوة والمقبولين من النافرين

كما ذكرنا فإنّه يوجد ثلة من النافرين الأُوَل والحاليين وهناك من سينفر عند سنح الفرصة وتهيئة الظروف فيما بعد, وقد فصّلنا في الاولين من المجاهدين حتى ذكرنا التمهيد لملك ال محمد صلى الله عليه وسلّم ثم

---

[16] البقرة38

الاغتيالات التي حصلت لتخرّج وتزف امراء العز والشرف والحياة ذات المغزى والهدف وذوي الجهاد

الذي يوصل الى الجنة وهو المهر الغالي للسلعة الغالية وهو درب الاباة والجادّين في مضمار العمل والجهاد. ثم انه قد بلغنا انّ الشيخ المغربي وهو مقدسي يفسر في دروسه احداث اخر الزمان ويوصل بين الأمور ويجعل السبب في حدوثها ويفسرها على المنهج الوسطي والمتين, وقد قال الشيخ في اخباره من احد الاخوة في الداخل الفلسطيني انه قد رأى في رؤياه المهدي عليه السلام-ولم يخبرنا بانه المهدي ولكنه لمّح وكأنه واثق من ذلك-فقد كان برتبة في الجيش اقل من الأخ المحدّث فدار بينهم حوار حتى تيقّنّا ان التحاقنا بالجيش شيء حتمي وواقع بإذن الله, وقد فسّرنا ما الحلف ومع من سنقف ومن سيقفون معنا في الحلف والجهاد المقدّسين في اخر الزمان, رغم كون موقف الشيخ غير موقفنا وكأنّ الدفاع عن الأقصى المبارك وقف امامه ومعه من فهم ما يدور في البلاد وخارجها, ولكن نوّر الله وسدّد كل صاحب نيّة حسنة وطيّبة وكل صاحب تحديث للنفس بالغزو, فكل من مات بحسب الحديث دون تحديث النفس بالغزو-على الأقل- مات ميتة جاهلية

والعياذ بالله. وهذه الرؤيا رغم كونها ليست من الحقيقة حتى تقع, ولم نتثبّت من صاحبها ولكن الشيخ ثقة وهو من ذوي المنهج القويم والاوبة الدائمة والتسليم نحسبه والله حسيبه, وكأنّنا قد ضفنا الى علم الرجال شرط في ثبوت من حدّث عنه من ثبت والصادق يحدّث عن الصادقين او انه يحمل ويتحمل مسؤولية الخبر ,والشيخ قد تكلم في ان الرؤى ليست ثابتة الا انها تؤنس ويستأنس بها أهلها والمحدثين بها. وهذا الرجل ربما يكون او اننا قد تأكدنا وتثبتنا بثبوت الشيخ المحدّث في انه من النافرين مستقبلاً , وبظنّنا انّ التجنيد سيصبح اجباري وواجب من الناحيتين القانونية اولاً, ثم من الناحية الشرعية, فسيخسف بالساقطين اولي الكروش وعبدة القروش تعسوا وانتكسوا, حتى يثبت لنا وجود المهدي في الحلف المذكور. فنقول كفى بالحديث عن النافرين الأُوَل فقد اوفينا واستوفى احبابنا بسبب عدم وجود سعة في الوقت للحديث عنهم ولكننا قد بيّنّا ما دار قبلاً قبل سيف العدل-وربما يكون له دور في غزة والله اعلم اذا ما استفاق وهرب ومن ايران الكفر- ورغم كونهم اعلى قدراً منّا ولم يسعفنا الوقت لإيفائهم حقهم ولكننا قد جعلنا البيّنة والحجة في معرفة حق وقدر من سبقنا ومهدوا للملك المعهود والمبشّر به قبل اكثر من

1400 عام وهو واقع لا محالة ,رضي من رضي وسخط من سخط, وربح من ربح من اهل اليقين والتثبّت من السنّة الكونية والالهية والربانية وخاب من خاب وسيخيبون ما لم يراجعوا اوراقهم وانفسهم, فهذا النهج المسدّد والغير مهدّد بالزوال ف[17]"إنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده", وهذا نهجنا وديدننا وهذا هو سبيل سير الصادقين اهل الحق واليقين لا احزنهم الله في قريب وجعل انتهاجهم ونهجهم قويم هم اهل الله وخاصته. وعندما نتحدث عن تقسيم المحمّديين من اهل الشرعة, فإنّنا وقد تكلمنا عن هذا الشأن في كتبنا, فقلنا في المسلمين انهم اقل الأكثرية, فقال الله تعالى في كتابه: [18]"وإن تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله", وهذا التقرير دائم في كل وقت وحين وفي كل زمان , ولكن هناك صعود ونزول في العدد الخاص بهم, ولكن السنة لا تتغيّر بتغيير الاعداد وانّ النسبية ثابتة في الأكثرية والأقلية حتى يكتب الله بدخول هذا الدين كل بيت في هذه الدنيا بعز عزيز او بذل ذليل, ثم

[17] الأعراف 128
[18] الانعام116

كما أنّ اقلية الأكثرية من المسلمين فإنّ أكثرية الأقلية من المسلمين واكثرهم لم يستوفوا شروط الغزو ولو حدثوا انفسهم بنسبة ضئيلة منهم لم تتجاوز الأكثرية منهم, ولكن هناك من المؤمنين وهم نصف الأقلية للأكثرية في العالم وهم نصف المسلمين ومتوسط النسبة لهؤلاء الصالحين, وهم ممّن يتبنّى في اكثرهم الفكر الجهادي ولو بالتحديث, وهم اهل الحديث , وكما انّ المسلمين هم اهل الله –فهم يقرأون القرأن- فإنّ اهل الحديث وهم متوسّط عدد المسلمين ككل فهم الخاصة لله, والمحسنون وهم الأقل في العدد وقد تحدثنا عن قصر أعمارهم لشدة جهدهم وعدم نومهم الليالي الطوال فإنّهم خاصة الخاصّة, ولو رجعنا الى التاريخ الجهادي فترى ان اغلب المجاهدين في الفترات المعاصرة في القرن العشرين وقدماً فإنهم الصوفية خاصة الخاصة أصحاب صلاح الدين وغيره من الفاتحين, وهم الذين قيل فيهم من اهل الاختصاص بالقتال والحروب من الكافرين-آنذاك- فقالوا فيهم: "شيخ في زاويته اخطر من شيخ في ساحة المعركة والحرب", وهذا ما يقال اعترافاً بأولئك الكادّين والناجحين والفالحين في الدارين, وبين الناس وعند الله, وهم الذين لا يخلو بيت إلّا ولهم عليه

الفضل الكبير في تحصيل ما حصّلوه من اعداد-وقد تكلمنا في الاعداد قبلاً- من الشرعي وحتى الساحتي وفي ارض الجهاد والميدان. وإنّ جيش المهدي المقدّس فيه في اكثره أهل الصفة والصفاء واهل الصوف الصوفية الكرام اهل العزة والوقار واهل الذكر الدائم, فإنّ ذكرهم الدائم هذا لأجله بعد رحمة الله يثبّتهم الله في ساحة الوغى, فما ذكرنا الله في الراحة تذكرنا سبحانه في اوقاتنا الصعبة وعند اللقاء, وقد اخبرنا الله تعالى في اكثر من موضع فضل الذكر, وقال في ذلك: [19]"يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم فئةً فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون", وقال النبي في حديثه في تفضيل هذا العمل: [20]"ذكر الله تعالى", وقال تعالى: [21]"ولذكر الله اكبر", وهو التفضيل البحت في كل عمل يشابهه ويقربه فأول الذكر كتاب الله وقد سمّاه الله بالذكر ,وخير الذكر في حديث النبي سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم والذكر باجتهاد اهل الصفة بالاسم البحت لله "الله" واسم الله الأعظم الموجود بحسب الحديث في الفاتحة, وقيل غيره, وافضل الذكر الصلاة على النبي في كل وقت

---

[19] الانفال45

[20] لا يصح

[21] العنكبوت45

وحين فقد قال النبي في ذلك: [22]"تكفى همك ويغفر لك ذنبك", وهو قول الصادق المصدوق الذي ليس بعده قول الا قول ربنا. والله تعالى اعلم.

الحلف حقوق وواجبات

وممّا قد فقهناه وعلمناه من السابق لما قد عرفناه, انه هناك حلف اخر الزمان, والذي يتمثّل بالمهدي عليه السلام اماماً للمسلمين متحالفاً مع الروم ومن معهم في قتال الشيعة, وهم العدو الذي لم يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلّم لحساسية الامر, فتفكّر اخي الكريم في حكمة النبي صلى الله عليه وسلّم بعدم البوح والافصاح عن عدونا الذي نجابهه, ولكنه صلى الله عليه وسلّم قد اخبرنا بغزو الدجال, بشارة وتعطيراً للأجواء في سبيل تفهيمنا وايصال الفكرة الينا والى غفر وجمّ المسلمين ومن وحد الله عز وجل على أي شرعةٍ كان حتى يأتي عيسى المسيح عليه السلام فيرفع الجزية فلا يبقى الّا

[22] شعيب الارناؤوط-تخريج رياض الصالحين-580-في اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف عند التفرّد-اسناده ضعيف.

من تبع شرعة محمد صلى الله عليه وسلّم ومن سار على السنة الغرّاء مطبّقاُ لها في حياته. وإنّ الشبهة التي يتنطّع بها الغير واعين والغير فاهمين او حتى الغير فاقهين فقهاً بسيطاً ولو برائحة الحقيقة والحق فإنّهم يقولون بعداء العدو التقليدي دون وعي احاديث النبي عليه الصلاة والسلام, فالقرأن حمّال وجوه ولكن السنة أتت لنا بفهم واتجاه واحد يفهمنا حتى لا تفترق امّته صلى الله عليه وسلّم وتقتتل وتصير شيعاً يذيق بعضهم بأس بعض. فيقول القرأنيون انهم لا يؤمنون بالحديث الشريف حاشى نبينا عن عدم تبليغ وايصال الحكمة والكتاب الذي مثل كتاب ربنا, قال النبي الكريم: [23]"الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه", وهو نصٌ صريحٌ لا يعانده الّا غبي او فارٌ من حقيقة العلم الذي قد تفرّدت وتميّزت به امتنا امة الحبيب المصطفى والمجتبى والهادي والحاشر والهادي بإذن ربه الى السراط المستقيم-كما ان العلماء لديهم ما يفرونهم به من الأدلة وليس هذا مقام ذكر ذلك- كما انّ أولئك الذين امنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض-كأنّهم كذلك وهذا من

---

[23] الالباني-الايمان لابن تيمية-37-صحيح

نفس جنس العمل لا نوعاً بل جنساً- ليسوا اهلاً بحملة راية النبي صلى الله عليه وسلّم, ونحن نأخذ بالأسباب

وبالأعذار والاحوال شريطة رجوعهم عن ذاك الضلال -وكأنه حقٌ اريد به باطل والله المستعان. ولو اتينا بعد كتاب ربنا بهزيمة الروم ثم غلبتهم وهو زماننا الان, ومن ثم لو انتقلنا الى حديث النبي الكريم, لوجدنا ان هذا هو السبيل الوحيد-اولاً-في سبيل إقامة الامارة الإسلامية المرتقبة والغير بعيدة عن التحقيق والحصول بإمامة عيسى عليه السلام فيؤم المهدي عيسى والمسلمين بتقديمه من نبي الله ابن مريم. وانّ تحقيق ذلك لا يأتي من عدم فالمعجزات قد تمّت وانتهت وليس لنا الّا كرامات بسيطة تتلائم مع ايماننا الضعيف, ونصر الله ببعث جنوده المرئيين والغير مرئيين من الملائكة والانس والجان, ومخلوقاته حتى لو كان ذلك في اخر الاحداث ملائمةً مع الحديث الصحيح بدخول الحشرة في اذان يأجوج ومأجوج ثم يقضون وننتهي من كل الشرور ويسمح لنا بالمرور والدوس على كل كافر يحوم على الكفر ويدور كالذباب على الخراء. ثم اذا ما اتضحت صورة الحلف وانه حق وانه واقع لا محالة فالدعاء لن يكفي لو دعونا كل اعمارنا في تغيير هذا

القدر ولو اجتمع كل الناس على اتقى قلب رجل فينا ودعوا كل محياهم فلن يكفّوا ما سيحدث فهذا امر الله تعالى وامارات من امارات الاخرة لن يأتي يوم الدين دونها ودون وقوعها وهي العلامات الخاصة باهل المعرفة والذين سينجون بإذن الله من الدجال ولن يتّبعوه رغم أنّها ستأتي سنينٌ عجاف وقاحلة وشحيحة الموارد ممّا سيدفع ويجعل قليلي الايمان ومن قلوبهم غير متعلّقة بالله تعالى ولا انسَ لهم لا في الدنيا ولا في الاخرة, عبّاد الدرهم والدينار تعسوا وعبسوا ولكن كذلك هدى الله اهل الأحوال, فنحن من ذوي الفكر المحمّدي الذي قال فيه الله تعالى: [24]"وما ارسلناك الّا رحمةُ للعالمين", ولكن هناك تساؤل وسؤال يجب الانتباه له ,ان هل ستكون الدابة خارجة حينها, ولكن ما نحن عليه انها ستخرج في وقت متأخر اكثر ولو قليلاً ولكنها لن تخرج دون التمحيص الأول الذي سيكون فيه أئمة الايمان وائمة الكفر ومزيج من ذوي الاهواء من الملحدين واهل الأموال الذين لا يريدون ولن يستطيعوا التخلّي عنها, فالمرء يشيب على ما شبّ عليه وهذا من هدي

---

[24] الانبياء107

النبي صلى الله عليه وسلّم, سلّمنا الله واياكم من الاهواء والضلال وقلة الفهم عن رسول الله وعدم التصديق انه

ولي ذلك والقادر عليه, فهذا المزيج من اهل الايمان واهل الكفر والمتخلّفين الدائمين-وقد ذكرنا شيئاً من احوالهم فيما مضى- فيقضي الله امراً كان مفعولا, ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيَ من حيَّ عن بينة, هذا امر الله فلا تستعجلوه ولا تتمنوا ملاقاة العدو, نحسب انفسنا واياكم من اهل الفهم واليقين اللهم امين.

اما الحقوق والواجبات فسنوجز في ذلك لما علمناه قبلاً في المواضيع السابقة, فأوّل واولى ما يجب قوله اننا امةٌ لا نغدر فيغدر الروم فيما بعد وهذا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلّم لنا, ثم ان ما عليهم هو علينا ولا يجدر بنا كأمّة مسلّمة لله الاّ نسلّم انفسنا لابليس اللعين فننظر حظنا من حظ الحلفاء, فنحن لسنا موالون لهم لأن الله قد نهانا عن ذلك بقوله سبحانه: [25]"لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء, بعضهم أولياء بعض", فهذا نهيٌ واضحٌ وصريح انما مَثَلُ هذا الحلف في جنس

---

[25] المائدة51

العمل كأي مصلحة دنيوية-لهم وليس لنا والله اعلم-
وانما هو بالنسبة لنا جهاد نصرٌ او استشهاد, ويجدر بنا
كاهل الله وخاصته ان نترك حظك الدنيا-الزائد-وان نهمّ بإعلاء كلمة الله في الأرض بأي ثمن ولو زهقت ارواحنا وما نملك. ويجب التضحية والفداء لنا وللحلفاء وان نذود عنهم بأرواحنا الثمينة, فما استبطأنا القتال وطال, كان من الشر ما هو اكثر ممّا قبله ,ففي الحديث الشريف في معناه ,انّ كل يوم يأتي يكون اصعب واشدّ ممّا قبله, فيجب علينا انتهاز الفرصة وكل ثانية ووقت وحين في سبيل إتمام ما امرنا الله به دون الالتفات, فرحم الله ذي التمرات الذي قال فيهن انهن لن يشغلنه عن ملاقاة ربه:

فيا باغي الخير اقبِل

بالصلاة على من ارسِل

فكافر حراما قد حلّل

فعليك به ولا تتذلّل

فنحن اسود في الوغى نبذل الاجل

وما قولنا لله ورسوله سوى أجل

فذاك الطير ضلّ وقد حَجَل

لقلة صبرٍ وكثرة عَجَل.

والله تعالى اعلم.

أخطاء وضروريات الحرب

فاعلم اخي الكريم انّ هناك من يتتبع الأخطاء والزلّات لنا وللحلفاء, فهناك أخطاء وتسرّع وتعجّل, قال تعالى: [26]"خلق الانسان من عَجَل", وهناك ما يضادّه ويناقضه ويعاكسه الا وهي الضروريات في الحرب. فهناك الفروق فيما بين تلك المفاهيم, ولا يجوز الخلط بينها, وما كثرت الأخطاء قل او تأخّر الملك والسيطرة والانتصار, فقد تأخّر جيش المسلمين زمن عمر في تحقيق النصر حتى ساعات الغروب, فسألهم عمر عن

[26] الانبياء37

وقت النصر والغلبة لهم في تلك المعركة, فقالوا انه عند الغروب, فبكى عمر وقال انه بسبب ذنب قد اذنبه

المسلمون. كما انّ الضروريات هي من الأمور الحتمية التي لا بدّ منها, وهي ما يلحق بالمسلمين وحلفهم بسبب ذنبٍ وليس بسبب تعنّت او إصرار, والفرق بينها انّ الخطأ يكون بسبب قلة صبر ولكثرة الجهد المبذول حيث يتسرّع صاحب الامر والقرار في ذاك الامر لأجل طول الأمد, قال تعالى: [27]"أفطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم", وقال سبحانه في ذلك ايضاً: [28]"فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم" وهذا فيمن سبقنا ممّن ضل سعيهم وتحوّلت الأحوال لضدهم وعكس ما يريدون ويهمّون اليه فاعوجّوا وحادوا وكان ما كان من الأخطاء, في حق انفسهم وفي حق من كان معهم. فصاحب الخطأ إمّا ان يكون طاغوتاً فهو صاحب الأخطاء التي لا تحصى ولا تعد, وهو ممّن امرنا الله بمعاداته وتفتيت ملكه اعلاءاً لكلمة الله في الأرض وتبديلاً لمنطق وفكر ذاك الكافر المتبجّح صاحب الجند

[27] طه86
[28] الحديد16

والملك الكثير والذي زاد الطين بلّةً وزاد من كفره وطغيانه على عباد الله الصالحين. فذاك النوع الأول من

ذوي الأخطاء , وهناك من فعلوا الخطأ ولكنهم قد خلطوا عملهم بعمل طيّب وعمل سيّء عسى ان يغفر الله ذنوبهم واخطائهم ففي النهاية سيجدون الله تواباً غفورا وهذا ممّا قد اخبرنا الله تعالى به في كتابه العزيز. فحلف الصالحين يكون عادةً وسنّةً في عدم اقتراف الأخطاء ولكن "جلّ من لا يسهو" وانّ الكمال والعزة الكاملة لله تعالى, فنحن وإن كان حليفنا ذو أخطاء لقلة التنبيه والإرشاد والتحذير من غضب الله فقتل الأبرياء من اهل غزّة ومدنيين من غير تلك المنطقة, ولكن يجب علينا التماس الاعذار, وقد كان لنا قولنا في تلك المعرفة بذاك الامر وتلك الحقيقة, فقلنا: يجب على الحلف ومن سار معه وكان في فسطاطه- ونحن نعلم انهم ذوي أموال وعتاد عسكري وميزانية هي الأكثر في الشرق الأوسط رغم انزال مستوى الميزانية من (+A) الى A, وهذا لعدم انصات القيادة لذوي الاختصاص في المال والأموال والاقتصاد فكان ما كان من خطأ قد اضرّ فينا نحن انفسنا وفي الحلف- ولكن قالوا في انّ ذاك في التصنيف الائتماني

والميزانياتي لمستوى المعيشة رغم كون اكثر الموارد تنفق على الجيش وعلى العدة والعتاد- ان يدفعوا الديّة لذوي المدنيّين, وقد رؤي عدد القتلى والشهداء من اهل غزة في رؤيا وقد وصل العدد الى 42,000 شهيد ومقبور من اذناب ايران والشيعة والمحاربين, فقلنا ان يدفع 500 الف شيقل وهو ما يعادل الى الان 135دولار لكا ذوي شهيد, فكان الحساب 21 مليارد شيقل أي ما يعادل الى الان 5,670,000,000 دولار لكل الشهداء, فتبرأ ذمّتهم بينهم وبين الله وبينهم وبين الناس, وهذه ميزانية غير قليلة ولكن يمكن ان يساعدهم من كان في حلفهم ودعمهم منذ بداية الحرب او ما قبل ذلك حتى. فهذا حل لتلك الأخطاء والتي تبلغ 4200 حادثة الى الان وسقط للأسف فيها المدنيون وكذلك سقط الساقطون والمقبورون اذناب ايران الكافرة من محاربي الجهاد وحماس. ويجدر الذكر في انّ إخواننا السلفيون يعادون حماس وقد افتى العديد من مشايخهم الافاضل في عدم شرعية الجهاد معهم فهم يحاربون ويقاتلون بمباركة معدوم الشأن والقيمة زعيم ايران الروحاني عليه وعليهم من الله ما يستحقون.

ثانياً: فإنّ الأخطاء بمعاداة كل ما هو قريب من أولئك الاذناب فشوّهوا واجبروا الحلف في معاداة وبغض المسلمين عامة, فقالوا بعدم تسليم جهة مسلمة لغزة بعد الحرب لأنهم-وهذا بقول خبرائهم ولكنهم يمينيون متشدّدون- سيقتلون اليهود اذا ما سنحت الفرصة.

فنقول: يجب علينا تحرير سيف العدل المجاهد الشريف ذو العزم والإقدام والتسليم لله تعالى من اسره في ايران, فهو قد اخطأ فذهب واحتمى بإيران الكفر فعلق هناك, ورغم كون رأي القادة من المسلمين في حلفنا انه يجب علينا إعطاء القطاع له-أي سيف العدل- فهو صاحب خبرة في القتال ويعتمد عليه, كما انه من اهل الله واهل الجهاد منذ زمن. فاستلام الشيخ يسف العدل للحكم هناك في غزة من شأنه ان يرفع قيمة العمل والمجهود المبذول والنتائج فبذلك سيكون من الجدير ان نعتمد عليه في تلك البقعة فننتقل الى المعركة التالية ونفتح البلاد ونحرر العباد من طاغوت الدنيا واذنابه ايران ومن تبعهم اتباع ابليس وحضنة الدجال عليهم من الله ما يستحقّون. فهذه هي أخطاء الحلف ولا بد من الذكر والتشديد والتذكير على انّ اذناب ايران وهي نفسها وحزب اللات الكافر يقترفون الأخطاء ايضاً, ولكن كما قال نتنياهو: افضّل صورة إعلامية سيّئة على جنازة

جيّدة, وهذا قول من صاحب يقين في ان الله معنا وانّه لا يجب علينا التراجع عن هذه الحرب المقدّسة, وانه سيكون هناك التبعات اذا ما تراجعنا, فسنترك الفرصة والوقت لاستراحة أعداء الله فيعيدون تكوين وحشد جنودهم وعتادهم فيثخنون الضرر فينا وبالحلفاء, وكما نعلم ان الحوثيين القرود يضربون من فينةٍ الى أخرى البلاد والسفن في البحر الأحمر وغيره, وهم ينخرون في جسد وجسم وصرح الجهاد الخاص باهل السنة والحلف, وهذا كله سيكون وبالاً على رؤوسهم بإذن الله تعالى, وسيرون عند دخولنا الى بلادهم وبيوتهم انّنا لسنا باللاعبين وانما هم بضربهم من بعيد لأهدافٍ في بلادنا ومن وراء الجدر وجمعاً كما وصفهم الله تعالى في كتابه, هو اللعب بعينه, وسنفتح ونغزو الدجال رغم انف كل حاقد على اهل السنة والجماعة وعلى اولي الكفر والعناد وحشد العتاد في سبيل التضييق على العباد فالله لنا سناد وسنحرر كل البلاد من ايدي الحقّاد ذوي الكفر والحيدة الان وقبل يوم التناد بإذن الله العال المتعال صاحب الفعل والمقال سبحانه وتعالى عمّا يصفون. والله تعالى اعلم.

انصر حليفك كما تنصر اخاك

ومن المبادئ والقيم التي لا بد منها, ولو كره بعضنا ان نتودّد لليهود والنصارى, فهذا ليس بتودّد, وانما محالفة, ولسنا ممّن تولّاهم فهذا منهيٌّ عنه في شرع ربنا, ويجب علينا ان نقف معهم في الحلوة والمرّة على الّا نتنازل عن امر في ديننا, فلسنا ممّن نداهن, قال تعالى في الكافرين: [29]"ودّوا لو تدهن فيدهنون", وعذا الكلام لا ينطبق على هؤلاء ممّن كان من العلمانيّين في غالب امرهم, فهم للعلمانية اقرب منه لليهودية او النصرانية, فمنهج ونظام حياتهم لا يقتصر الّا على لبس القلنسوة لليهود, والقول بالإيمان بألوهية عيسى لكنهم لا يصلّون ولا يذهبون الى الكنيسة يوم الاحد, فقالوا في فلسفتهم- أي اليهود- انهم بمجرّد ان يكونوا من عرق يهودي من ناحية الام –على الأقل- فهذا كافٍ ان يدخلوا الجنّة وفقط بلبس القلنسوة, فمنهم من يقول انه ليس لديه الوقت للصلاة رغم كونه من لابسي القلنسوة, والنصارى في فلسفتهم انّ من يؤمن بعيسى انه اله- والعياذ بالله- فهذا كافٍ ايضاً ان ينجو يوم القيامة ويدخل الجنّة. هذا في حلفائنا, وفي قوله تعالى:

---

[29] القلم9

[30]"لتجدنّ اشدّ الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا", فهذا القول لا ينطبق على الحلفاء, فهم اصلاً في انتمائهم اكثر علمانية من كونهم يهوداً خلّصا, ومنهم من اخذ على نفسه وقومه بالإيمان بعيسى –يسوع عليه السلام- انه من بني إسرائيل وانه نبي وانه سيأتي في اخر الزمان وسيخلّص الناس من الشرور ويجمعهم على التوحيد, فهذه خطوة مباركة حتى يقتربوا من الشرع المحمّدي فهذا ما قبل الايمان والرجوع الى الله , وحين يأتي عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويرفع الجزية, فسيكونون اقرب للإيمان من الكفر منه يومئذ. فيبقى قولنا في النصارى المشركين, فهم سينقضون العهد معنا في نهاية الامر وسنقاتلهم, ولكن هناك ما هو اهم الان الا وهو قتال الشيعة حضنة دجال الكفر وهم للكفر يومئذ اقرب منه للإيمان. امّا ما هو مطلوبٌ منّا بدايةً, فهو نشر فكر الجهاد ضد الشيعة وان نقف وحتى نتجنّد في حلف الله المقدّس الذي اختصت به فئةٌ أخطأت –نقصد الحليف- وسيصلح الله على يديها, وامّا فيمن قال بشرك النصارى فنقول أنّ الله

[30] المائدة82

ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, وانّه لعين الخير وعين الصحيح في ان نتحالف معهم, فاليهود في الصف الأول وقد اثبتوا انهم جديرون –الإسرائيليين وليس غيرهم- بالمحالفة والوقوف معهم, وقد أصيب منهم 10 الاف من الجنود وقتل المئات, وقد وجدنا الحل الذي سيبرّؤهم اما الله وامام الناس وسيمحق اثامهم وسيّئاتهم بدفع الديّة وقد ذكرنا قدرها. وقد ذكر الله في النصارى ان فيهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يتكبّرون ويخشعون لنظام ونهج حياتهم لله وانهم يبكون ممّا عرفوا من الحق والايات كثيرة, وهم اقرب منه من اليهود, فالترتيب هنا يأتي بالعلمانيين من الإسرائيليين, وهم اكثر من اثبت لنا ولله انهم على مقدرة وجدارة بالقتال معنا في حلفنا المقدّس, وانهم ضحّوا وانهم يكثرون من قول: لا بدّ من دفع الثمن, ولديهم الفكر الجهادي المثالي لعمل هذا المشروع المبارك, يجب علينا نصرتهم في السر والعلن وفي الراحة والمشقة, وان نركّز على نصرتهم –قبل النصارى حتى فهم في الصف الأول- ثم نصر النصارى من الروم بالقتال معهم والتجنيد وكم تفكّرنا في مصير العرب من ال48 فهذا جدير بالمناقشة ويجب

علينا تحذيرهم من افة البذخ الذي يعيشونه ,وانّه هناك حروب اتية ويجب علينا التجهّز لها, وهم إخواننا من اهل شرعتنا وغيرها, ولكنّ الاعلام الشنيع قد عمل على تضليل بعضهم, واخرون هم في صفّنا, ففي فترة معيّنة سيخيّر ساسة إسرائيل هؤلاء العرب من المسلمين والنصارى, بالتجنّد الاجباري في جيشنا, وإمّا ان يتجنّدوا واما ان يرجلوا عن هذه البلاد او يسجنوا او يغرّموا او يكون هناك عقاب ملائم لعدم النفير. وقد بدأت إسرائيل بتجنيد الحريديم حتى نكسب منهم ما استطعنا وحتى لا يحيدوا بنصرهم وتأييدهم للدجال الكافر, ويجب على كل حال تفهيمهم انّ ايران هي العدو ومن تبعها حتى لو كان من اليهود الذين يدينون دينهم, فلا تعلم أحوال اليهود في ايران, فإمّا انّ ايران الكفر قد غسلت ادمغتهم او انها قد اضطهدتهم فحادوا عن الفكر السليم. والامر في انّ اهل الشرعات الملتزمون يريدون فصل الدين عن السياسة فهذه حقيقة, ولكن من التزم من الإيرانيين لم ينفعهم هذا الالتزام بأخذ التوحيد منه, وأخذ ما يدخلهم الجنّة, ولكننا قد

ذكرنا في درس من الدروس في اصل العداوة وكيف انها سنة الحياة, قال تعالى: [31]"اهبطوا بعضكم لبعضٍ

عدو", وهذا في ابوينا ادم وزوجه, وبعدها انتقل العداء بين الاخوة قابيل وهابيل فكانت الفاجعة بأول خطيئة قتل ثم انتقلت العداوة فيما بين الناس بعد ذلك حتى اتى اليوم الذي وجب علينا نصرة من اعتدل من غير شرعتنا وكيف انهم اهل ثقة وانهم يقاتلون في الصفوف الأولى وانهم على شيءٍ ما اقاموا التوراة والانجيل كما الايات. قال تعالى: [32]"يا اهل الكتاب لستم على شيءٍ حتى تقيموا التوراة والانجيل", فما اقاموه كان لهم الحق الشرعي والحماية بشرط دفع الضريبة ,حتى يأتي عيسى عليه السلام فحينها لكل فصلٍ مقال. والله تعالى اعلم.

---

[31] الاعراف24

[32] المائدة68

الموقف الدولي والرؤية العالمية

انّ ما عهدناه منذ قيام إسرائيل واحتلالها لفلسطين عام 48 ومن بعدها في ال67 ,فإنّ الولايات المتحدة وكل الغرب تقريباً كانوا يدعمونها ولكن بفكر صهيوني وصليبي ودون التفريق بين حلف وجهاد مقدّس وحزب اخر الزمان, فهذا لم يكن في حسبانهم رغم كون هناك من جاهد ضدّهم وكان في زمانهم من المجاهدين وذوي القتال المقدّس مثل عمر المختار والشيخ القسام وغيرهم, ولكن الرؤية الخاصة بنا لم تكن كما هي اليوم, وانّما كانت بحسبان انّ ذاك جهاد ضد الكافر المحتل اما في يومنا فقد يسّر وسخّر الله لنا هذه القوى في سبيل اعلاء كلمته, وهذا من الغريب والغير مصدّق والغير ممكن ان يكون حقيقي او واقع نعيشه في اعين التقليديّين الذي تمسّكوا بالنصوص عمىً وكانوا من المتّبعين الاتّباع الغير مفقوه والغير مناسب لواقعنا اليوم, فعبدوا العلم من دون الله والله المستعان. امّا بالنسبة للموقف الدولي والعالمي اليوم فهو في صالحنا, ولا بد لنا من التمسّك والعض عليه بالنواجذ بعد سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلّم عسى يجعل الله لنا فرقاناً وسلطاناً مبينا, حتى يحيَ من حيَّ عن بينة ويهلك

من هلك عن بيّنة ويجعل الله الخير الكثير بتسخير الذي كان عدواً لنا طيلة الازمان والدهور فصار حليفاً له ما لنا وعليه ما علينا الّا ان يغدر او يحيد. وقد تكلمنا الشيء الغير قليل في توضيح العقيدة العلمانية التي يعتقدها الإسرائيليون, كما الفكر المتحرّر في ساسة الولايات المتّحدة, وكما ان هناك من يدعمنا في جهادنا المقدّس فإنّ هناك العدو بل الأعداء الكثر الذين يتربصون بنا الدوائر حتى لو أرادوا ان يأمنوا قومنا وقومهم, فهم للكفر اقرب والله اعلم. ولا يخفينّ على عاقل انّ الكفر قد تكالب على المسلمين بتبييتٍ لما يريده بنية إعادة مجد الإمبراطورية الفارسية وكفرهم على حساب اهل السنة والجماعة وانّ من إخواننا من أراد الهجرة لقتال تلكم الكافرين من شيعة ابليس, فعند وصولهم الى المطار هنا في إسرائيل قبصت عليهم الاجندة والمخابرات الإسرائيلية وقد اتهمتهم بانهم يريدون السفر بشكل غير شرعي من أراضي تركيا ليدخلوا الى الشام فيقاتلوا أولئك الاوباش, ولكن هناك الفرق بين الامن الداخلي والعمل الخارجي, وهناك ايضاً شيءٌ كثير وغير بسيط من قلة الوعي لدى المخابرات الإسرائيلية, فهم ظنّوا انّ المجاهدين في الشام يريدون قتالهم في نهاية الامر ولن يقفوا معنا,

فيجب على هذه الجهة ان تعلم انهم ما سمعوا ومتى سمعوا ان المهدي في حلف إسرائيل وامريكا ضد الشيعة لينفرُنّ معنا وليقفوا وقفة الرجال فهم من الذين انعم الله عليهم بالفهم والعلم والرزانة, فما وقع الخسف في جيش الخسف او جيش المليون –كما وصفهم اهل العلم- فعندها سيعلمون انّ المهدي في حلفنا وانّه يجب عليهم الوقوف والسعي والمجيء الينا ولو حبواً على الثلج وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلّم. فالوعي شيءٌ مهم في طريقنا المباركة, ويجب علينا –بعد اقتراحنا لبرامج تأهيل لأهل غزة وعرب ال48 وغيرهم من أهلنا- ان نسعى ونجتهد في تنفيذ برامج التأهيل هذه, وكذلك لأذرع الدول في حلفنا خاصةً العاملين في المضمار والساحة الخارجية ,فيجب عليهم معرفة كيفية التعامل مع احبابنا من اهل الجهاد والقتال ضد العدو المشترك. فبرامج التأهيل هذه يقابلها غسل الادمغة والتنكيل بيهود ايران من قِبَل السلطات هناك, وربما هم يحتضنونهم لأجل عقيدتهم الفاسدة ونقمتهم وغلّهم على اهل السنّة فقالوا بمساندة أولئك الكفار فالسلطة اذا ما نصر الله أولئك الفاسدين-ولن يحصل ايماناً بالله ويقيناً- سيكون الحكم لهم لولاء أولئك لهم لأجل إعدادهم لذاك اليوم. وها هي السلطات تؤهل

الجنود بمعدل 1000 جندي شهرياً في مراكز العلاج – لمن أصيب- وفي مؤسسات التأهيل. فهذا الجندي الذي قد رأى وقاسى ما لم يحدث مع غيره من الاشلاء –هذا تكتيكياً- وغيرها من مناظر الدم والدمار, فيجب علينا التنفيس عنه واقناعه بأنّه صاحب مشوار تسليمي لله وتجربة قد يرتقي لأجلها الجنة ولو لم يدخلها مباشرةً, فاليهود قال الله فيهم: [33]"فلا يؤمنون الّا قليلا", وهذا شاهد على ميلهم في يومنا الى العلمانية اكثر منه لشرعة التوراتيّين, فيعذّب حتى يطهر ومن ثمّ يدخل الجنّة, وكذلك النصارى ممّن لم يشرك بالله ولم يثلّث فهذا –وهو قول الغزالي رحمه الله وقد ذكرناه في كتبنا- مسلمٌ إلّا انه لا يدخل الجنة مباشرةً-وهذا اجتهادنا- حتى يطهر ومن ثم يدخل الجنة خالداً مخلداً فيها ينعم بما سننعم به بإذن الله في الحياة الاخرة, فيقول احدهم ان الشرعة المحمّدية ناسخة لما قبلها فنقول قول الله تعالى في ان اهل الكتاب على شيءٍ ما اقاموا التواراة والانجيل , فهو قول الحق, اس انه يجب عليهم في وقتنا هذا او في المستقبل القريب في اخراج النصوص الاصلية من التوراة والانجيل الموجودة في الفاتيكان,

---

[33] النساء155

ولو لم يكن هناك نسخ موثّقة واصلية وغير محرّفة لما قال الله تلك الايات وهو السميع العليم العالم بما سيحدث صاحب اللوح المحفوظ والقَدَر والحجة والبرهان.

فالرؤية العالمية لو لم تكن قبل وقوف حماس مع أعوان الدجال صحيحة او تهمّنا ويجب علينا مؤازرتها, إلّا اننا وبعد السابع من أكتوبر, وبعد بدء الحقبة التي يجب على كل مسلم منّا وصاحب ايمان ويقين التيقّن بأن أصحاب اعدائنا هم اعداؤنا واعداء اعدائنا هم اصدقاؤنا, ويجب علينا التشديد على هذه المفاهيم حتى نفهم الصورة. ورغم كون وسائل الاعلام –وهي من جنود الدجال عليه من الله ما يستحق- تقلب الحقائق وتمهّد لظهوره بصرف الناس من اهل الايمان وبإحداث الشُبَه بأن حرب غزّة هي الحرب الأساسية وذات الأولوية في نصرها, ولكنهم نسوا بأن هناك من الناس من هم اولو فراسة وفهم وانّ كل معداتهم التي يجنّدونها ويستخدمونها في سبيل التضليل واشغال الناس –حتى من امن فهناك من ضلوا لطول الأمد ولقلة الحيلة- عن الحرب التي يجب علينا اعداد كل قليل وكثير لها وهي الفيصل بين حقبتين, الأولى كان فيها ذل وهوان على المسلمين ولكن ما سيأتي بعدها سيملأ الدنيا تمكيناً

واعلاءاً لكلمة الله في الأرض وسيدخل الدين كل بين بعز عزيز او بذل ذليل. والله تعالى اعلم.

الإصلاح قدر المستطاع

ومن أدوات سود الحق وأهله في الدنيا, نشر الخير والإصلاح قدر المستطاع, فقد قال الله في الإصلاح الايات الكثيرة فيمن تاب وشروط التوبة وما يتبعها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الحال والاحوال لك ولغيرك وتمتين ما يخصك ويخص الناس من حولك, قال تعالى: [34]"إلّا من تاب وامن وعمل عملاً صالحا", فالتوبة اولاً هي مفتاح ما يؤدي الى هذا العمل الطيّب, وهو جزءٌ من الإحسان, فقد تلا مقام الإصلاح الايمان, فيبدأ بالتوبة ,ومهما كان الذنب الذي اذنب فغن رجعت كانت لك الفسحة في الرجوع الى

[34] الفرقان70

دائرة الإسلام, وانّ اكثر الذنوب خاصةً ذنوب الخلوات لتمحق الحسنات, فيجب على صاحبها البدء من جديد في مقام الإسلام ثم يؤمن ثم يحسن بالإصلاح فيما بعد وهو الاحسان ولو لم يكن في بداية الامر ولمكن جنس العمل يجعل التحقيق مسهّل ويجعل الفرصة سانحة للوصول الى ذاك المقام. وإنّ الدورية والاستمرارية في العمل من هذا النوع انما يكون في العمل الصالح ولا يشترط الاحسان فيه, قال الله في كتابه: [35]"كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً", وقال سبحانه:[36]"صالحاً ترضاه", فأوّل الامر الطعام الحلال وهو من لا يستغني عنه بشر او جان فهو أساس الحياة بعد الماء الذي جعل منه كل شيءٍ حيّ, في صنعه وفي استمرارية عيشه في هذه الدنيا, ومن ثم يأتي العمل الصالح وهو كل عمل يقبله الله والذي يزيد من الحسنات ويصلح الحال, ولكن الاحسان قد تفضّل على العمل الصالح, فالعمل الصالح قد يعود على صاحبه بالمنفعة الدنيوية والاخروية ايضاً, امّا الاحسان فلا يشترط به المنفعة الدنيوية وهو أخرويّ بحت, فالإسلام قد جمع بين المنفعتين وان قلّ خراج الاخرة والايمان كانت فيه المنفعة متوسطة في كلا

[35] المؤمنون51
[36] النمل19

الامرين وامّا الاحسان ففي جلّه تكون المنفعة اخروية. ورغم كون التعبيد للنفس في مقام الاحسان تأتي بفتح الله على العبد في مواطن ليست بمواطن عبادة, فهذا اعجاب هذا المقام, فالله قد يفتح على العبد وهو نائم ما لا يفتحه عليه وهو يصلّي, والمقامين الأوليين يكون الفتح اقل وليس فيه كرامات بين العبد وربّه وبين العبد والعباد, وليس ذاك الّا بتفنّن في العلاقة مع الله, فيكون في الكلام والفعل وحتى التفكير فيما بين المرء ونفسه وربه العجب العجاب وهو ما سمّي بالمكاشفة او الكشف, فيتكلم صاحبه بما رزقه الله بشيءٍ مجدّد وجديد, وقد اعترض بعض التكفيريين من المحسوبين على السلفية انك كإمام وخطيب يجب عليك يوم الجمعة ان تحضّر مادة العرض والخطبة فادّعى انها من الأمانة, ولكن اسيادنا كالشيخ عكرمة صبري وغيره يتكلمون بما فتح الله عليهم دون الحاجة الى التحضير والاعداد فهذا مقام لا يصله الّا المقربون, والعجيب انك تتكلم في كل مرة الشيء الجديد والمؤثّر والمفيد والذي له قيمة في بعض الأحيان اكثر من ذاك الذي يأتي بالتحضير من قبل. هذا في امر النصح للمسلمين, امّا فيما بين يدينا من الاعمال الجهادية والقتالية ونشر الوعي بعداء الشيعة واذنابهم, فيجب علينا الإصلاح

بذمّهم وتبيين خطرهم على النفس والناس, كما انّ مقام الإصلاح هنا يأتي بالتقرب الى الله بعدم مواددتهم وعدائهم ,قال تعالى: [37]"لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا أباءهم او أبنائهم او اخوانهم او عشيرتهم", فهذا في القريب والبعيد ممّن انتسب الى أولئك المحادّين لله ورسوله, كيف لا وهم يسبون صحابة النبي ويدّعون انّ صلاة المسلمين في الأقصى انما هو عمل نواصب, فشاهت الوجوه وقطّعت الالسن وحطّ قدرهم أعداء الله ورسوله, فالله في حبه للعبد يجعل المودة والبعض للعبد الاخر, فبدأ سبحانه بالنبي صلى الله عليه وسلّم وانبيائه ورسله وقال فيهم: [38]"فبهداهم اقتده", وينة الأنبياء والمرسلين هي اوّل ما يجعل الحب والبغض للعبد من الله بعد قول الله تعالى, فإنما هم مراة ربهم يقولون ما يقول ويأمرون بما امر ويزجرون من خالف هذا المنهج, ومن ثم حواريّيهم واصحابهم ومن ثمّ المؤمنين. وقد سمّى الله حواريّي وأصحاب كل الرسل والانبياء بالمسلمين وقد زكّاهم, وهم صفوة الله بعد الرسل يقتدون بهم ويمشون على نهجهم ودربهم. ثم يأتي المؤمنون الذين ما عادى

---

[37] المجادلة22

[38] الانعام90

احد وليّاً منهم فقد اذنه الله بالحرب وابغضه فهذا حمى الله, فبعد المحارم تأتي الثلة المحسنة فهم من سخّر عمره وحياته لله تعالى دون تفضيل النفس وحظها من الدنيا على ذاك الفضل, وما يجب علينا فعله هو مؤازرة وتوقير النبي ومن سار على دربه وطريقه فإنّ ذاك هو الدين دون مداهنة او نفاق, والدنيا فانية وهي ليست تنتهي وليست بالشيء الجدير ببيع الدين والمبدأ لأجلها, وهي قذارة حتى الكماليات رغم كون الله قد جعل في العمل لإطعام الزوج والابناء في سبيله, فسبحان الله الرحيم الذي جعل الكماليات فيها قربة له سبحانه, امّا التبعات فليس فيها خير, وهي ملعونة, فقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم في ذلك: [39]" الدنيا ملعونة ملعون ما فيها". ولا تظنّن اخي انّ بتقللك من الدنيا وعدم البثّ في معظم ما يخصها انه قد ينقص من اجرك شيء فالأجر في التقلل في هذا الجانب وليس بالاستكثار, والبركة تأتي من القلّة والله ينصر دينه بعبده الضعيف ويجعل سره فيه, وكما قيل: خذ الحكمة من افواه المجانين, وقال النبي: [40]"اكثروا من ذكر الله حتى يقال مجنون" , وترى اليوم الدنيا قد فضّلت على أمور

---

[39] ابن عثيمين-مجموع فتاوى ابن عثيمين-1\198-اظن انه ضعيف
[40] ابن عدي-تهذيب التهذيب-3\208-منكر

الاخرة ورفع التافه والرويبض وصار الخير جنون وقلة تقدير وفهم وصارت الدنيا هي المراد فغضب رب العباد وقال لامة النبي صلى الله عليه وسلّم ذوقوا السمّ الزؤام حتى ترجعوا الى ربكم, وهذا اخي اكرمك الله من أسباب تقتيل الامّة وضعفها, فنصرها الله بالفاجر, قال عليه الصلاة والسلام: [41]"وان الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر", ونصرنا بالذمّيّين واهل الكتاب بعد اهل السنّة العاضّين على سنة الحبيب صلى الله عليه وسلّم بالنواجذ, والذين لا يضرهم من خذلهم على الحق باقين وثابتين. والله تعالى اعلم.

الذكر وضرورته في ملاقاة العدو

وإنّ من صفاتنا الذكر الدائم, فإذا كان ذيل ايران من المسلمين فنحن المحسنون, وإن وقف معهم معظم المؤمنين-ونحن نقول مسلمين ومؤمنين ولكنهم لا يسلمون من التضليل-فنحن الصوفية اسياد السادة واهل العلم والعبادة ننتظر حكم ربنا في هذه الحياة وإلّا ففي

[41] البخاري-صحيح البخاري-3062-صحيح

يوم المعاد. نحن اهل قضيةٍ نعيش ونموت لأجلها, ولا يمكن ان تنجح هذه الأهداف إلّا بإعطاء ربنا عز وجلّ حقه-ولن نستطيع فقد دعا الملائكة بربنا ما عبدناك حق عبادتك- في الذكر والخشوع الدائم وطلب العلم وكل ما يدور حول تثبيت الله لنا عند الملاقاة. قال تعالى:[42]"إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا", وهذا ما نصحنا به الله سبحانه وتعالى لا على سبيل الوجوب وانما نصيحةً حتى يمكننا الله وهذا ذكر السيوف والقتال افضل ذكر في كل ما يمت بالعبادة بصلة بعد الصلاة الى الله تعالى. قال تعالى:[43]"ولذكر الله اكبر", وقال النبي الكريم في تفضيل الذكر على باقي الأمور: "ذكر الله تعالى", وهو افضل الاعمال بعد الصلاة كما ذكرنا, وانّ للذكر لحلاوة وان له لطلاوة, فحين تكرر الذكر مرات ومرات فإنّك تشعر بحلاوته, وكل عبادة تداوم عليها تجد تلك الحلاوة واللذة لكن في ذكر الله تعالى, فأنت تواطن كل الأحوال وتبدأ بجعل الورد اليومي وهو لا يحتاج الى وضوء والى اعداد غير استقبال الله تعالى بالقلب, فقيل ذكر القلب واللسان افضل ما يكون وارقى ذكر يمكن ان يصنعه ابن ادم, ومن ثمّ يأتي الذكر

---

42 الانفال45

43 العنكبوت45

بالقلب فقط, وهو افضل من ذكر اللسان دون استحضار القلب وهذا لحق الله تعالى والتأدّب معه سبحانه وما يعقل يقبله الله وما ليس من ذلك بقريب فيرد على صاحبه الّا ان يجن فيرفع عنه التكليف ويصير من غير المكلّفين. وإنّ اسيادنا الصوفية تراهم يذكرون في كل وقتٍ وحين وقد حدث لعديدٍ منهم الكرامات لأجل هذا الامر الطيّب, فيمكن لك ان تصل الى ارقى المراتب دون عناء انما بالذكر وافضل الذكر لا اله الا الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم, فلا اله الا الله تجدّد الايمان وتنجي صاحبها في الدارين, والصلاة على النبي تذهب الهم ويغفر بها الذنب لقول رسولنا عليه افضل الصلاة والسلام, فإن داومت على الصلاة على النبي فقط فهذا من افضل الأحوال التي يمكن ان يصل لها العبد في حياته, وقيل في الرجل الذي يمشي على السراط في اخر الزمان, فيمشي تارةً ويكب على وجهه تارةً أخرى فترفعه الصلاة على النبي التي كان يصلّيها في حياته فيدخل الجنّة. فلنتفكر في امر هذا الرجل, يمشي مرةً ويقع أخرى, فهذا ما كان سينجيه شيءٌ غير رحمة الله تعالى في ذاك الموقف, ولكن الله قد كرّم نبيّه وعبده بصلاته عليه فأنجاه, وانها لمكرمة عند اشد الأوقات حاجة لها ,فما كان يحسب هذا الناجي

ان الصلاة على النبي ستفعل له هذا بعد مشيئة الله, فطابت حياته ولذّ ذكره ونجا في الدارين بحمد الله ومنّته. فكل هذا انما في وقت السلم والسلام, والله قد انجى ذاك الرجل في الاخرة لصلاته على النبي في وقت راحة-والله اعلم- افلا ينجي في مواطن الدنيا من صلّى على النبي في وقت الحرب السجال؟, فالله رحيم وعادل وكريم يعطي دون انقطاع ويرحم ويحاسب دون حساب وهو السريع فيه لا احد يجاريه في ذاك الامر جل سبحانه عن الشبيه والمثيل. وإنّ الاستغفار ليجعل في البدن قوةً, قال تعالى:[44]" يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه, يرسل السماء عليكم مدرارا", وقال سبحانه: [45]" ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم ويجعل لكم انهارا", وقال تعالى"[46] ما لكم لا ترجون لله وقارا ", فقد جمعت هذه الاية في جميع خصال النجاة وقد لحقها التوقير لله, فأنت تنكسر الى الله يذل ولا تنكسر لغيره, وهذا ما يميّز المسلم انّه لا ينكسر بالعذاب والتنكيل وانما لخبث أعداء الله ورسوله واعداء الإسلام فإنهم يستخدمون الشهوات في سبيل كسر المسلم, فينشرون

---

[44] هود52
[45] نوح12
[46] نوح13

الزنى وتعاقر الخمور حتى يبقوا مستريحين من شبح وعملاق المسلم الملتزم الذي اذا ما قابلهم في ساحات الوغى كسرهم وقتّلهم وجعلهم عبرةً لمن لا يعتبر. قال تعالى:[47]"كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله", وهذه المعادلة قد حدثت وستحدث ما دمنا احياء, نقارع جيوش العدو الهزيلة بقوةٍ وإصرار ولو قلّ عددنا. وإنّ سرّ الذكر ليكمن في هذه المتعادلة التي لا يؤمن بها كافر او مشكّك, ولا تحقّق إلّا في عباد الله الذاكرين الصابرين الذي عاشوا حياتهم لله وسيموتون ما كتب الله لهم ذلك وهم يذكرون, اللهم لا تحرمنا شهادةً في سبيلك, واشدد عضدنا وعودنا ولا تكسرنا انك انت الحكيم العليم.

وإنّ لقاء العدو يمكن ان نشبّهه بالسراط يوم الدين, فلا يقف ويثبت الّا صادق, فذاك الذي قيل فيه انه كان شجاعاً في القتال زمن النبي صلى الله عليه وسلّم, فقال النبي:[48]"اما انه من اهل النار", فذهبوا يبحثون عنه فوجدوه غارقاً في دمه, فرجعوا للنبي فقالوا له ما رأوا

[47] البقرة249

[48] البخاري-صحيح البخاري-4202-صحيح

منه, فقال النبي انه قد جرح فلم يصبر على الإصابة فاتّكأ على رمحٍ فقتل نفسه. وإنّ هذا لمثال على عدم

الثبات, وإنّ الفرح والاستبشار بالعدد لهو شرّ عدو, قال تعالى:[49]"ويوم حنينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنِ عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ وليتم مدبرين", وهذا في واقعة من وقائع المسلمين حين اعجبوا بعددهم فكادوا يهزمون, والغالب على ظنّي ان الله قد نصرهم في الجولة التالية, وانّ هذا لا يمنع من التفاؤل دون الركن الى العدد ,فهذا محبط للعمل في الدارين ما لم يتب المرء, وانّ الله قد أرى النبي في معركة من المعارك ان عدد المشركين قليل وقال تعالى في كتابه توضيحاً لذاك الامر ولماذا أرى الله النبي انّ الاعداء ذوي عدد قليل:[50]"إذ يريكهم الله في منامك قليلاً, ولو اراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلّم", فالله قد شجّع النبي ومن معه برؤيا في منامه لأجل تثبيت القلوب وانها لمن أجزاء النبوة الباقية. والله تعالى اعلم.

[49] التوبة25

[50] الانفال43

توحّد المسلمين والموحّدين

قال صلى الله عليه وسلّم:[51]"يد الله مع الجماعة", ففسّر اهل التفويض في انها يد لله وهي ليست كيدنا وانما يد تليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه, وقال الامام مالك في نوع ذاك الامر من عدم التكييف والتأويل الخاص ,فقال:[52]"الإستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة", فهذا نهج الحنابلة المعاصرين والجدد, او السلفية, وامّا نهج الاشاعرة فقالوا هي يد كيدنا, وقيل انّ كلتا يديه سبحانه يمين, لذلك امرنا بالتيمّن في جلّ احياننا في كل ما نصنع من العمل الطيّب. فيد الله تعالى مع الجماعة ومع المجموعين من اهل الحق وهم اهل السنة والجماعة, فقيل انهم-وهذا ما عليه نحن واصحابنا- السلفية والاشاعرة والماتريدية والصوفية, اما في الثلاث الأول فهم من اهل السنة , ولكن الصوفية فمن غلا منهم وقال في التهويل في قدر النبي وفي استخدام السحر لجذب الناس, فهذا كمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلّم

---

[51] الشوكاني-نيل الاوطار-9\231-ثابت

[52] الامام مالك

في نيّة جمع المسلمين على محبته صلى الله عليه وسلّك كنوح بن مريم, وقد شدّد ونبّه الشيخ العلامة المحدّث

أبو اسحق الحويني المصري على ذلك وهو في تسجيلاته رحمه الله في الدنيا والاخرة. فأهل السنة هم كل من ذكرنا الّا من غلا منهم, ومن شذّ وحاد عن السبيل السويّ القويم, فما كان من الكتاب والسنّة فهو لله وما خرج عن ذلك كان من صنف البدعة, فمنها الحسن واخر سيّء وغير مقبول, فما عليه قلة القلة للكثرة في هذه الدنيا فهو منجٍ ومرحّبٌ به في كل وقت وحين وبالطريقة التي عليها اهل السنة, فقال النبي صلى الله عليه وسلّم:[53]"من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ", وهذا حديثٌ جامعٌ لكلِّ طيّبٍ زاجرٌ لكل سيّءٍ وخبيث ,نقبل ما كان عليه النبي ونرد ما دونه ولو اتى لنا بكنوز الدنيا, فهذه الدنيا فانية لا ينجو فيها إلّا الغيور على دينه القابض على الجمر والمقدّم لأمر الله ورسوله حتى على امره ولا يبتدع الّا فيما هو حسن. فتشدّد اهل منهج السلفية في البدع الحسنة, فنستدل بأمر عمر

[53] مسلم-صحيح مسلم-صحيح-1718

رضي الله عنه حين قال في جمع المسلمين على امامٍ واحد في صلاة التراويح فقال:[54]"نعمة البدعة", فهذا

نهج من امرنا النبي بالاقتداء به, قال تعالى:[55]"فبهداهم اقتده", وقيل انها قد نزلت في الأنبياء ولكننا نستأنس بجمع حديث النبي مع هذه الاية فقد قال النبي باتّباع سنته صلى الله عليه وسلّم وسنة الخلفاء الراشدين المهديّين من بعده وان نتمسّك بها ونعض عليها بالنواجذ, فهذا درب الاباة, اهل الخير واليقين المستمد من الله تعالى وسيد المرسلين عليه افضل الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه وسلّم.

فهذا في المسلمين, امّا في الموحّدين من اهل الشرعات الأخرى ,فقد ذكرنا قول الغزالي في اسلام من امن بوحدانية الله تعالى ولكنه اتّبع عيسى نبياً مع ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلّم نبيّاً ورسولا, ونستدل بإسلام الحواريّين في الاية الكريمة, فهم اهل اسلام ما اقاموا الانجيل الصحيح الغير محرّف وبظنّنا انه موجود في الفاتيكان في روما وكذلك التوراة الاصلية, فسألوا البابا لماذا لا تخرجون هذه النسخ الاصلية ليتّبعها

[54] البخاري-صحيح البخاري-2010-صحيح
[55] الانعام90

الناس, فقال بعدم مقدرته على فعل ذلك لان معظم النصارى واليهود يتّبعون النسخة المحرّفة فهذا سيشعل الأمور وسينقلب عليه الناس. فالنصرانيّ الموحّد مسلم, وكذلك اليهودي المسلّم لامر الله دون تحريف او حيدة ايّاً كانت, ولقد كتبنا شروط اسلامهم ما بقول على شرعتهم بشكل مبسّط في كتابنا "الحقوق الشرعية وتجديد واجبات التبعيّة" الذي قد اصدرناه مؤخّراً مباشرةً قبل هذا الكتاب الذي بين ايديكم.

فنحن وإيّاهم لعلى هدىً, ومن قال بغير ذلك فقد تألّى على الله ونستدل بقصة العابد الذي اقصى رجلاً اخر فقال بعدم دخوله الجنة, والعابد كان طيلة وقته منشغلٌ بالعبادة لا يفتر بنعمةٍ من الله, والأخر كان عاصياً, فقال العابد للعاصي انه لن يدخل الجنّة, فبدّل الله حاليهما فدخل العاصي الجنة والعابد النار, وهذا من قول الذين لا يعلمون, قال تعالى:[56]"وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ,وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب, كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم تشابهت قلوبهم", وفي حديث النبي باتّخاذ رؤوساً جهّالاً في اخر الزمان فهذا واقعٌ في اكثر الناس, فمن

---

[56] البقرة113

قتل ذمّياً لم يرح رائحة الجنّة, ومن كفرهم كذلك, فما كانوا على الشروط التي تدخلهم دائرة الايمان كانوا من المسلمين والّا فحيدة مكفّرة والله اعلم. قال تعالى:[57]"لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا", فهذا تفريق بين الشرعات وتصنيفٌ بحت في مشروعية ما يشرع من طرق المسلمين المختلفة التي ما وحدوا الله بها, وهو العمل الذي لا يغفر الله لمن لم يصنعه , فالشرك الأكبر لا يُغفَر, فقد قال الله في غفران كل الذنوب الّا الشرك الأكبر فهذا ممّا نعيش ونموت عليه رضي من رضي وابى من ابى, رافعين رؤوسنا لم يضرنا من خذلنا ولا من عادانا ما دمنا على طريقة اهل الله وكنا خادمين لأهل الله بكل ما اوتينا حتى اخر رمق فينا.

فيقول بعضهم انّنا يجب ان نعادي اليهود والنصارى ونقاتلهم ونجاهدهم, فهذا قول من لا علم عنده, فأصل العداوة موجود منذ انزل الله ابوينا فقال لهما:[58]"اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدو", ولكنه قد تركهما يلتقيان في النهاية لينجبا ابنائهما الذين كانت فيهم العداوة ايضاً فيما بينهم, وقد فصّلنا ذكر ذلك في درسنا الموجود على شبكات التواصل باسم "اصل العداوة بين البشر",

---

[57] المائدة48

[58] البقرة36

فالعداوة بيننا وبين اليهود والنصارى حتميّة بدايةً, إلّا انّ الله قد جمع بيننا في نهاية المطاف, فإن كنا نحن المقصّرين والمخطئين او هم, فالله سيصلح على يديّ من اخطأ قبلنا ويعطيه فرصة أخرى حتى يتوب ما لم يشرك بالله شيئاً, على ايّ شرعة كان فهذا امر الله, والناس يردّون الى امر الله والى الله يوم القيامة فيفصل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون, وليس لأحدٍ الحق ولا الشرعية في قتل او تكفير اهل الذمة واهل الكتاب ما داموا على التوحيد ولا ينقضون الميثاق, وقد قال النبي في الذين يكفّرونهم, في معنى الحديث انه حتى اذا لم يبقَ عالماً اتّخذت الناس رؤوساً جهّالا فضلّوا واضلّوا. والله تعالى اعلم.

ميزان القوة والملك

وانّ تسلّط وغدر وتمادي أعداء الله دون لاجم يلجم فراغهم ,وعدم انشغالهم بالله ورسوله قد يؤدي الى عواقب وخيمة لا يسأل عنها من صنعها لهم بتسلّط السلطان عليهم وحاشيته, ونحن من مقامنا هذا قد لاقينا

اقبح طرق الغواية والضرر ومحاولة حرفنا عن المسار الرباني المبني على التوبة والأوبة, والرجوع الى مالك الملك, فكيف يملك هؤلاء اذن؟. ففي هذه الحقبة المباركة-نقولها يقيناً فيما قبل التمكين الكبير ووصول الماء الى مجاريه- لا بد لنا من التنويه والإتيان بما يثبّت الملك وما يجلب لنا القوة والسداد من الله رب العباد, قبل يوم التناد دون ان ينادي المناد إلّا لأذانٍ يجمعهم على طاعة, فهم من المترفين الذين تنادوا بالشرك, فهيهات هيهات لما توعدون, امّا جنّة وامّا حريقاً ودون, فلا يسعنا إلّا التحذير من النذير ومن شرٍ مستطير سيصيب العرب لا محالة في شتّى بقاع الأرض -كما قنا- من شرّ السلطان ومقابلةً لما صنعوه دون وعيٍ, فقد اخبرنا النبي بذهاب عقول هؤلاء في اخر الزمان, فلا يفقهون إلّا في أمور الدنيا, قال صلى الله عليه وسلّم:[59]"انتم اعلم بأمر دنياكم", وقد كان في امرٍ غير مهم نسبياً فقالها النبيّ ,فكيف بالاعتداء على الاسياد ,فرغم البعاد عن هؤلاء السادة الاسياد إلّا ان الالحاد لن ولن يرفع له صوت ولن نكون في الحياد الى

[59] مسلم-صحيح مسلم-2363-صحيح

ابد الاباد, فرحم الله من ثبت في هذه الدنيا في الدارين الدنيا المحيّرة للحليم في العاقل, والمذهبة لعقول أولئك.

الحاقدين, الذين لا يفقهون في الطهارة فضلاً عن الصلاة وهي عامود الدين, فافلتوا أولادهم ونساءهم وباتت نساؤهم رجالاً ورجالهم ديوثين مخنّثين, ليس لهم الكلمة اللاجمة لذاك السلاح الا وهو المرأة, فهي سلاح ذو حدّين, إمّا تأخذك الى الجنة وامّا الى نار وكله بإذن العزيز الغفار الستار صاحب الامر والامر كله لله. وقد حذّر الشيخ قطب في كتابه الذي قرأناه في سجننا واسرنا أيام الاخوان في بلادنا, فقد كان لنا التجربة معهم حيث تمادينا وربّ مبلّغٍ يفقه ما نقول اكثر من كل السامعين او السمّيعة المطبطبين والمدندنين والراقصين والمصفّقين للشر قلة العقل وقلة الاحكام لامور الناس والانام والحلال والحرام, هذا الشر الذي قد اقترب فويلٍ للعرب منه ومن حالهم الذي انقلب والذي سيؤدي بهم الى الترب لا الى اكل العنب في جنان الرحمن حيث لا لغوٌ هناك ولا تأثيم ولا يقال الّا ان يؤذن من الله رب العالمين لمن شاء ممّن رضي له قولا او القى السمع وهو شهيد. وقد كتبنا كتابنا في علم الاحتمال والموازنة فكان كتيّباً لطيفاً مفهم خفيفٌ لطيفٌ على القلوب وهادٍ

الى سراط الله, دون اكثار في الكلام-كما هم الان- ودون انحرافاتٍ او فلسفات او شيءٌ من شر علم الكلام المؤدي دون عقل الى الضياع وعدم الفائدة, فلا خير في كثيرٍ من نجواهم الّا من امر بصدقة او اصلاح او معروفٍ بين الناس والله هو الوكيل صاحب الرزق والحقوق المؤدية دون جهد ودون إصرار من اهل الإقرار ان فهم عليهم الو العقل حار ,فكلنا في انتظار, متى يصحّح المسار, وعدم فوت القطار الّا على أولئك المشركين ,مشركي العصر, فالجاهلية الحديثة ذات عتاد واليات لا ينجو منها الّا من أراد الله, من خشع في معظم-ان لم يكن في كل- حاله فاقتدر بإذن الله وجابه الأعداء دون زاد او ماء الّا ان يوحّد رب السماء ,فلا سأل عند نومه عن غطاء, وتفكّر في الألاء وقدّر كل جمال من الله وبهاء فنال الرضى والرضاء دون عناء إلّا انه ذاكر وخاشع في اموره واحواله كلها والله الشاهد وهو خير الشاهدين.

فالعدل أساس الملك كما قيل, وما ظلمت قريةٌ إلّا والله معذبها قبل يوم القيامة مهما ارتخى وما انتخى أصحابها ومهما زيّن لهم, فكل يوم اصعب من الذي قبله كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, ولا قول الّا قول الله

وقول النبي ومن تبعهم بإحسان. فاليوم هناك الامثال الغريبة في اناسٍ عاشوا في ظل من كان عدواً لنا طيلة الازمان, فذلّوا ووطئ كل من أراد انفسهم ونسائهم واطفالهم فكانوا من المغضوب عليهم, لأخذهم ما كان فيمن كفر من بني إسرائيل بجب الدنيا وكراهية الموت, فحق قول ربنا في تعذيبهم الان او غدا, وهي مسألة وقت لا يؤخرها الا الإرادة الربانيّة ذات الحكمة والعطاء, حكمة يغوي بها الله من ضل ويستدرجهم من حيث لا يعلمون وعطاءٌ لذوي الصبر, اهل التقوى واهل الله وخاصة الخاصة, ففي هذا الزمان لا يكفي كونك من اهل الله فقط بكونك مسلماً, او من خاصته ممّن يتلون القرأن ويكتفون بالصلوات الخمس, وانما وجب علينا ان نكون من خاصة الخاصة, فإذا اخذ اهل الله بسكوتهم عن الضالة المضلّة, او مات خاصة الله تعالى بذنوبٍ قد اقترفوها او اقترفها غيرهم ولكنهم اتخذوا ايمانهم جنّةً فما سلموا في نهاية الامر فضلّوا واضلّوا وكانوا من المصفّقين للزعران والعالم السفلي بإدخالهم في حل النزاعات وفي القرارات واتّخاذهم حتى لأنفسهم ونسائهم وابنائهم, فإعلم حينها اخي, انّ الله سيأتي بأمره ببعث السلطان وجنوده وحاشيته ليقتصّوا وما اكثر اقتصاص الله من أولئك المجرمين

المطأطئين المتمطّين الى أهلهم واهليهم فكان ما كان كما كل الازمان وان الأوان حينها في اخذ الثأر الإلهي لله وخاصة الخاصة من أولئك المرجفين, فلا يكفي اخي رحمني الله واياك بتكديس العلم في العقول المعطّلة ولا إقامة الصلاة-خاصة في هذه الحقبة-دون الخشوع الدائم الذي يجعل لصاحبه الاتقاء وحق التقوى ومن ثم النجاة, يوم لا يملك احد مالٌ ولا بنون الّا من أتى الله بقلبٍ سليم. وقد وافق وحقق في نفسه ونظامه الجيش المصري فقالوا: نحن مستعدون الى التمهيد-أي بتسوية الأرض-في غزة وفي كل البقاع التي فيها الشيعة, وقد قالوا كلمتهم بالوقوف مع الحق –والله هو الحق- فلم يبقَ الّا تأدية الواجب في عزاء اهل الباطل رحمةً منّا ومن رسولنا وربّنا ,فنحن قومٌ لا نغدر ونقوم بالواجب, فكما ذكرنا قبلاً انّ اهل غزة ومن مات ضرورةً لهذا المشروع المبارك فله حقه في الديّة بشيءٍ وقدره-وقد ذكرنا ما يبرّء ذمتنا مع الله ومع الناس- فهم لهم الديّة, ومن كان على شاكلة اهل الجاهلية الحديثة من اهل البقاع كلها التي هي مضمومة في مشروعنا, وحتى في بلادنا الّا ان يسلّم الله, فلهم ما نووا ولهم ما أرادوا دون اخسارِ شيءٍ او تقليلٍ من شأن الله ورسوله, الا هل بلّغت اللهم فاشهد. والله تعالى اعلم.

التأهيل لذوي البلاد المحرّرة واخرين

وإنّ من التالي في سلّم الأولويات في مشروعنا المبارك, التأهيل لأهل البلاد المحرّرة من اهل غزة من اهل السنّة, وامّا النصارى منهم فتؤخذ منهم الجزية او الضريبة حتى يأتي عيسى عليه السلام فيحكم في امرهم بإذن الله وبأمر منه سبحانه وتعالى. وكذلك اهل جنوب لبنان ان لم يكن لبنان كلها, فالشيعة يستتابون وإلّا فالحدّ لارتدادهم عن الدين , ونقول يستتابون لأجل التعتيم على الحق من قِبَل ساداتهم ولأجل استضعاف بعضٍ منهم فهم في امر قد يجبرهم على التشيّع وسب الصحابة وغيرها من الأمور, كما انّ شهوة الشيوع والظهور قد لا ترحم صاحبها ,فيغتر اهل تلك البلاد بقيادتهم المغرّرة, التي تملك السلاح ولها قوتها التي لا يردّها ولا يعالج ضررها الّا النار, فساداتهم وعلماؤهم يقتلون, وامّا العامّة فيستتابون لجهلهم ,والله يأخذ بالأحوال افلا نتّخذه مثلا وقدوة وهو رب العالمين؟. امّا في سوريا, فلا يجوز شرعاً المس او البثّ بأمر المحرّر, فلا يكلّمون ولا يعادون ولا يقاتلون, فهم اهل سنّةٍ وعلى خير ان شاء الله, فيخيّرون إمّا بالالتحاق

بالجيش المبارك المحرّر لبلادنا وبلادهم وإمّا يبقون يعملون في مناطقهم, ويقيناً أقول بأنهم سيلتحقون بنا ولو بعد حين, فحين يُخسَف بجيش المليون او جيش الخسف سيتيقّنون ان المهدي قد ظهر وهو في جانبنا يحارب ويشاور ويشترك في هذا الجهاد المبارك, ولكن يجب التحذير من التخلّف عن الركب رغم كون الأمور قد انقلبت رأساً على عقب وصار العدو صديقاً والصديق عدو وصارت الأمور في ميزانها محيّرة لا يفهمها ولا يعقلها الّا صاحب فراسة وجهد بماله ونفسه. وأمّا النصيرية منهم فيقتل علماؤهم وساداتهم ويستتاب العامّة وامرهم كأمر الشيعة في جنوب لبنان, ونصاراهم يؤخذ من القادر على تأدية الجزية الضريبة ولهم ما لنا وعليهم ما علينا لا نفرّق بين احدٍ منهم. امّا في اليمن الحبيب فيستتاب العامّة من الشيعة واهل السنّة يكرّمون والمقاتلة تقتل في كل البلاد المذكورة انفاً, ورؤساؤهم وعلماؤهم تقتّل دون رحمة , فنحن لا نستخدم العاطفة في دعوتنا وجهادنا وانّما القلب والعقل, والمصلحة العامّة اهم واولى من كل شيءٍ حتى ارواحنا وانفسنا. فهذه البقاع التي ستحرّر بإذن الله, والله معنا ومع حلفنا يكون ما اراد الله ولا نعصيه مخافة العقاب ولا نخاف في الله لومة لائم والله ولي التوفيق. فهذا في

امر حال اهل تلك البلاد, وفي بلادنا, فيجب على الجميع التجنّد من اهل السنّة والعلمانيين اليهود, وقد اخذت الحكومة خطوة مباركة بضم الحريديم فكان ما كان من المظاهرات المندّدة بهذا القرار ولكنها خطوة عاقلة قد تسحب منهم شهوة الدنيا فيصيرون رجالاً واهل مسؤولية, كما انها تنزع من قلوبهم امر الدجّال الإيراني فلا يحنّون له ولا يساعدونه ولا يؤازرونه, واهل ايران يقتلون ,فيهودهم من جنود الدجال فهؤلاء عليهم من الله ومن الناس غضبٌ وعقاب , فيستتاب العامّة ويقتّل العلماء والساسة والسادة والمقاتلة, وسنغزو الدجال بإذن الله كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم. امّا العرب السنة في إسرائيل فيجب تجنيدهم او ان يخدموا في الصفوف بحسب تأهيلهم وهذا من التأهيل الواجب عمله لأجل اكمال المشوار الجهادي دون عقبات ولا عثرات, فالنصارى يدفعون الجزية والضريبة واليهود يتجنّدون دون واسطة, والحريديم كاد يقترب إعدادهم والدروز يتجندون وقد اقترح عذو الكنيست "امسلم" قانون لتجنيد العرب, فهذا مبارك ولكن هيهات هيهات لمن يفهم الضرورة هذه وهذا الواجب الديني والتكتيكي. هذا تجنيداً وجزيةً واستتابةً وقتلاً, أمّا من بقي من اهل السنة وغيرهم فيجب

عبورهم لدورة شرعية ومفهوماتية وتأهيلية لأجل اعانتهم على فهم الواقع واكمالهم للمشوار المبارك, فنحن بما علّمنا الله لسنا نضمن اعمارنا ولا ان يطيل الله بها فالأعمار بيد الله وربما نرحل غداً او اليوم او الان ايضاً فلله في خلقه شؤون وهو يتولّى الصالحين.

إذاً فالدورة التأهيلية لأهل السنة والجماعة وعسى يمن الله علينا بتجنيدهم, خاصةً اهل العلم والتجربة واهل الجهاد القديم والذي كان في الماضي, فنوجّه رسالة لسيف العدل ,وكم تكلمنا ونوّهنا بهذا الامر فنحن نحتاجه في إدارة البلاد في غزّة فعسى الله ان يفك اسره هو ورفاقه وانّ هذا الامر لفيه البركة والجهد والعطاء والخير الكثير لهم ولأهل هذه البلاد وكل البلاد المحرّرة, فأنت يا سيف العدل قد عملتَ في مضامير الجهاد وقد جَدَدتَ واجتهدت حتى أصدرت كتبك في الثورات والجهاد والتحضيرات لأجل الجهاد المبارك وقد قرأنا منها وهي مباركة ,ولكن الأمور قد تغيّرت اليوم, وامثالك لا يسجنون في حضن دجال الكفر ,انما يجب ان تكون في القيادة والصدارة والرأس, فقد وهبك الله فهماً وفراسةً ولا يجوز غير ذلك فهذا قدرك, فانسحب من تلك البلاد عسى الله ان يفتح على يديك في

امر الحكم والريادة والرياسة في غزة هاشم. وهذا امرٌ ممكن ولا تتعجّب او تستغرب فإن العلمانيين في البلاد المقدّسة قد وقفوا وقاتلوا في الصفوف الأولى وهذا يكفي كميثاقٍ لقتالهم معنا وانهم لن يولّوا الادبار ما كان الالتحام وما اشتد الصراع, وقد قتل منهم وجرح وباتوا يقاتلون عن عقيدة انّ الله معنا, فاغتنم اخي, فيجب استغلال اهل كل عصر لما فتح الله عليهم وما يسّر الله لهم واعدّهم له, فالشيعة غادرون وهم العدوّ فاحذرهم قاتلهم الله, وليس لنا معهم أي تفاهم, وقد تربينا على درب السلف واوّل ما كانوا يعلّموننا بغض الشيعة لأجل ما فيهم من الكفر, وفي فقه الأولويات فإنّنا في هذا المقام وجب علينا قتالهم ونبذهم ولا تجوز موالاتهم فهم ليسوا بأهل مذهب مستقل كما قال بعض المرجفة, انّما هم كفارٌ اصليون قد ابتدعوا في دين الله ما يخرج من الملّة السامية والنقيّة, فباتوا يسبون اهل الله ممّن قد أوصى النبي بهم, كما انّكم من السلفيين اهل الحديث الذين قد اتى النبي لأحد اهل العلم فسأله العالم عن اهل السنة والجماعة, فأجابه النبي صلى الله عليه وسلّم :انتم يا اهل الحديث. وبظنّي ان هذا كافٍ لتشريفكم لنا في هذه البلاد, ونحن في امسّ الحاجة لكم ولأمثالكم عسى يجمعنا الله مع عيسى عليه السلام في البلاد المقدّسة,

فحينها لن يكون غير شرعة محمد صلى الله عليه وسلّم, ولن يحكم البلاد –بل الأرض جمعاء-إلّا اهل السنة الذي يحاربهم الشيعة بكل ما اوتوا دون توانٍ ,افلا نكون قوماً نجباء واهل فراسةٍ فنعلم ما هو أولى في مضمار العمل؟, فيا اخي ليس هناك بيننا وبين العالمين قتالٌ إلّا ان يكونوا من الشيعة أعداء الله ورسوله, ولا يغرّنك من قُتِل في غزة فهذه ضروريات ولا تستعمل العاطفة بل قلبك وعقلك, وعسى يكون هناك حل ولو كان مؤقتاً حتى مجيء عيسى عليه السلام, فحينها لكل حادثٍ حديث. والله تعالى اعلم.

دعم سكان البلاد المحرّرة في المعيشة والثبات

فإنّ شعارنا في هذه الحملة المباركة انّ من مات من اهل السنّة او الموحدين ففي الجنة شهيداً عند ربّه نحتسبه ولا نزكّي على الله أحدا. وقد اقترحنا ما سنعمل مع ذوي الشهداء فقلنا بديةٍ وقدرها-مذكور في المواضيع السابقة- فمن مات فهو شهيد ومن عاش حقّ له العيش الكريم والرغيد تحت راية الإمارة التوحيدية.

ولكن هناك فجوة نستطيع اشغالها وسدها وهذا بالنسبة لمن بقي على قيد الحياة, فنبدأ بأهل غزة وننتقل الى باقي البلاد, فالمقترح بأن نترك اهل تلك البلاد في بلادهم, دون تهجير فهذا لا يجوز شرعاً, فمن اخرج قوما من ديارهم كان من الظالمين ووجب قتاله مهما كانت ديانة او شرعة اهل البلاد او شرعته, فنقول: يبقون ويعملون في ترميم وإعادة بناء البلاد مع اجرةٍ- بعد الدية وهي ليست بقليلة خاصةً بالنسبة لتلك البلاد مقارنةً ببيت المقدس- ويبنون الأبنية التي سيعيشون فيها مع اخذ مقابل ,فمن يعمل 8 سنوات يأخذ الجنسية والمواطنة بعد التأهيل والعمل حتى انتهاء وقته, فإنّنا ولو راح من الشهداء الشيء الغير قليل ولكنّ هذا من الضروريات, فمن حماس من يختبئون بين المواطنين ,وهذا شيءٌ يجب التدقيق به والتشديد عليه بالتفريق بين المواطن والمحارب, فلا يقتل المواطن ويقتل المحارب المصرّ, كما انّ مصر الحبيبة بسيادتها قد قالوا بجهوزيتهم للتمهيد للإمارة في مشروعنا المبارك وقد رأيت ذلك في شبكات التواصل, فبظنّي ان ضرورة الحرب في القتل الخطأ, فهذا تجب له الدية وقد اقترحناها, ومن قتل متعمّداً دون الأوامر العليا يعاقَب. وإذا رجعنا الى قيمة الاجر الشهري للعاملين-وهم بناةٌ

مهرة- فنقترح ال1000دولار وهو بالنسبة لبلادهم الشيء الغير قليل ويستطيعون العيش بسهولة في ظل هذه العطاءات , ومن أراد البقاء وجب عليه العمل, فالرجال يعملون في البناء ويقام مجموعة ابنية بالضبط كما في الكيبوتسات الإسرائيلية, وهي ابية غير عالية ينام ويعيش بها أهلها , فيعيشون معاً, ويبنون قاعة للطعام فيأكلون معاً ايضاً, وتقام هناك الأبنية للنشاطات اليومية للشبيبة والأطفال, فتقام قاعات الرياضة والدراسة , وقد بدأ إخواننا في السوري المحرّر بالعمل على جميع الجوانب التربوية والرياضية وحتى الجهادية, فالرجال يعملون حتى 8 سنوات فيأخذون الجنسية, والنساء تعملن في التربية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الثانوي والتوجيهي ويؤهلن لهذا العمل المبارك فيتعلمن دون شروط فيؤهلن التأهيل الشرعي والثقافي الشيء المساعد والمعين لأجل هذا الهدف السامي, والشبيبة والأطفال يتعلمون من سن السادسة وحتى الرابع عشرة, وقد قال بعض المجربون في ساحات الجهاد بأن رصاصة ابن الرابع عشرة في دقتها تشبه وتقارب وتتساوى مع رصاصة ابن الأربعين, فعند بلوغ شبابنا هذا السن –أي ال14-يبدأون بالإعداد الحربي والقتالي بالإضافة الى الدراسة الشرعية

والثقافية المتقدمة, فعند وصولهم لسن ال18 يكونون قد وصلوا الى المستوى المطلوب فيصبح منهم القادة والضباط والجنود المهرة البررة لله ورسوله ومن تبعهم بإحسان. وقد بيّنا في "موسوعة الخواطر الشاملة في الفكر والقول والمعاملة" في جزءٍ منها كيفية التربية ومتى يكون كل شيء وبأي جيل, فنأمر أبنائنا بالصلاة ل7 سنوات ونضربهم عليها ل10 كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلّم, فيكملون الدراسة والتعليم حتى جيل 14 فيبدؤون بحفظ القرأن الكريم مع الاعداد الحربي والقتالي فحين ينتهون منه خلال سنتين في سن ال16 يتفرغون للتوجيهي وفي فترة الاختبارات النظرية لا يتدربون على السلاح, وفي الوقت المتاح يعملون بكد في ساحات التدريب والإعداد, وحتى سن ال18 يتكوّن لدينا الشاب بل الرجل القويّ الذي يعتمد عليه في أداء مهامه وواجباته تجاه الله ورسوله والمؤمنين وحتى نفسه, فيتزوجّ, ونزوج الشباب جماعاتٍ حتى نسترهم ويستقروا ويسكنوا الى ازواجهم, فبعد الزواج يكمل من أراد طلب العلم الشرعي التخصّص وقد تأسس من قبل في أمور الشريعة والمعلوم من الدين بالضرورة وزيادة, فمن أراد الارشاد كان له ذلك ومن أراد الاكمال العسكري كان له ذلك ايضاً, وكم يطيب

ويحسن المزج بين الطلب الشرعي والرباط, فمن أراد الطلب يرابط ومن لم يرد اكمال الدراسة الشرعية يكمل الدورات العسكرية ويكون له حظه من الرباط, وهؤلاء الغير مكملين للدراسة الشرعية يكونون في مقدمة القتال في معاركنا وحروبنا, وتعطى لهم الهدايا والعطايا لهم ولعائلاتهم تشجيعاً على هذا السلوك العظيم والمبارك.
وما يجب علينا ايضاً البدء بجعل الزكاة واجبة كل سنة على من بلغ ماله النصاب, فحينها يكون لدينا بين مال للمسلمين الشيء الذي يسهّل تزويج الشباب وإعطاء الاجر للعاملين في البناء والتدريس وغيره, فإن أخرجت الامة الزكاة الواجبة كان لكل فرد مسلم معاش قدره 1000دولار, وليس عبثاً ذكرنا هذا المبلغ كأجرة للبنّائين, فمع الغنائم والزكاة والصدقات يمكن لنا ان نقوّم العامود الفقري للجماعة المسلمة والموحدة, حتى يفتح الله على أيدينا البلاد ويهدي العباد وعسى يكون ذلك حجةً لن يوم التناد, يوم لا ينفع انفاق ولو كان مثل الدنيا ذهباً فلن يقبل وليس هناك مؤانسة الّا برحمة الله وحجة العبد فيشهد له امّا بخير وامّا بشر. امّا في المعاندين الذين يريدون البقاء على فكرهم المنحرف فهؤلاء يستعبدون ,يكونون اسرى فيعملون بإشراف المسلمين والموحدين من اهل السراط السويّ, فيأكلون

ويشربون وينامون مقابل عملهم, ومن نشر البدع والكفر يستتاب بادي الامر , ثم يقتل ان اصرّ مثله مثل علمائهم-كالشيعة والنصيرية- ولا يجوز الإصرار على كفر وما خرج عن الشرعات الثلاث بشرط التوحيد. وبهذا نكون قد اعطينا كل ذي حقٍّ حقه فلا يبقى الّا الإخلاص والتوجه لله تعالى في سبيل اكمال العمال واتمامها على اكمل وجه, وليس هناك عدل اكثر من هذا, فما وقر في قلبك فبينك وبين الله, ولكن ما ظهر منك فلله والنبي والمؤمنين عليك حق, قال تعالى:[60]"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون". والله تعالى اعلم.

الفتوحات والتجنيد وعدم النفير لمكان اخر

وان لله على خلقه حق, وهو الّا يشركوا به شيئا, وحقهم عليه سبحانه الّا يعذّبهم, هذا في اليوم الاخر ,ولكن في الدنيا ما هو حق الله على العباد وما حق العباد على الله, رغم كون حق العباد على الله مجازي وليس حرفي او

[60] التوبة105

واقع حقيقةً, فالله هو الغني عن عباده ,لو اجتمعوا على قلب اتقى رجل منهم فأعطاهم الله اجرهم لم ينقص من ملك الله شيء, ولو اجتمعوا على افسق واطغى قلب رجل منهم فعصوا ما ضر ذلك رب العزة شيئا, هو الغني والسلام على من اتّبع الهدى. ففي الدنيا من حق الله على العباد ان يعلوا كلمته في الأرض, وهو القادر سبحانه على ان يهدي الناس جميعا, ولكنه حكيم خبير, جعل الحجة على ولعباده امّا تكون معهم في الاخرة فينجوا, وامّا تكون عليهم فتكب وجوههم في النار. وما يخص اعلاء كلمة الله في الأرض فوجب النفير منذ سقوط الخلافة العثمانية, وكم قلناها قبلاً حتى بعثنا اهل الباطل مشفى الامراض العقلية, وبدأت مسيرتنا بعد ان لم يكتب لنا الله النفير الأول, فلم ينطبق علينا قول ربنا:[61]"لن تخرجوا معي ابداً ولن تقاتلوا معي عدوا", وقال تعالى: [62]"انكم رضيتم بالقعود اول مرة", وقال سبحانه:[63]"ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة" نسأل الّا نكون منهم وان يسلّمنا من هذا الامر راجين المولى عز وجل ان يترفّق بنا والّا نكون في زمرة النفاق, ولا

[61] التوبة83
[62] التوبة83
[63] التوبة46

يأمن النفاق الاّ منافق, فمن خصال اهل النفاق ان يتمطّوا الى أهلهم وان يسخروا من المؤمنين وان يكذّبوهم, وان يقتلوهم او يثبطوهم او يخرجوهم, وهم وملة الكفر سواء فملة الكفر واحدة وهم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان. والفتوحات الإسلامية تحتاج منّا ومن عباد الله الصالحين الصادقين اعداد عدّة وبذل من المال والنفس والتفرّغ للتحريض, فسار اهل الهدى في سبيل الله القويم على نهج الجهاد الحق, فما سفهوا وما تسرّعوا في التكفير وما قتلوا او كفّروا المسلمين, وما خرجوا على أولياء الأمور, انما كانوا اسوداً في الوغى, رهبان الليل وفرسان النهار لا يضرهم من خذلهم او عاداهم, لهم من الله وعد ومنهم ومن الله للكافرين الوعيد, فما هو واجبٌ قلناه ببذل المال والنفس والتحريض, ولا تكون الفتوحات دون اعداد فكل ذلك من الاعداد المفيد والسائغ الذي يقوي شوكة المؤمنين والموحّدين. ولا تكون الفتوحات بمن قبل الدنية في دينه فداهن, قال تعالى:[64]"ودّوا لو تدهن فيدهنون", ولا من واد من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او أبنائهم او

---

[64] القلم9

إخوانهم او عشيرتهم, ولا أولئك السهلين ,لا أقول سهل العشرة والمعاشرة وانما سهل القبول برأس رؤوس

الكفر والذيول وما دوننا ودون النصر يحول, ولا أولئك الذين يتخذون اهل الكتاب والمشركين والكافرين أولياء, فإنّما جهاد في حلفهم ليس موالاةً ولا حبّاً لهم وما يصنعون, ونحن لا نكره من كفر او اشرك او الحد وانما نكره عمله سنّةً عن سيّد المرسلين صاحب الرحمة والهدى الرحمة المهداة عليه افضل الصلاة واتمّ السلام. وما ينقصنا في اكمال هذا المشوار المجاهدين, فوجب على كل سنّيٍّ ان يتجنّد معنا في هذا الحلف رضي من رضي وابى من ابى, انما هو السبيل القويم الوحيد, الذي باتت الشاشات تظهر العمليات الجهادية منها والتي هي ضدنا ايضاً فبات العالم كله يشاهد ما كنا نشاهده وهم ينامون في الحضان نسائهم ويمسحون القاذورات في مطاعم الكفار والمشركين في سبيل تحصيل المال والعيش الرغيد, ولكن نقول ما قاله شيخنا الفاضل رحمه الله في الدارين العلّامة المحدّث العالم ابي اسحق الحويني المصري, وله فضلٌ كبيرٌ علينا في تعليمنا في مدرسة الحياة وقد تبنينا كثيراً مما قال ووعظ به ودعا اليه فهو على رؤوسنا تاجٌ مرصّع بلألئ الخير

والعطاء, قال الشيخ: "لو اننا نغزو في كل سنة مرةً لفاض الخير على الامّة", وها نحن يا شيخنا الفاضل على نهجك وهداك وامرك وشورك, فقد يسّر الله لنا هذا الحلف المبارك المقاتل عن عقيدة, اما نصر وامّا شهادة, لا نرضى لنا ولغيرنا الكفر وانّ تحريضكم على الشيعة منذ نعومة اظافرنا ,فقد اثرى ذلك بنا وبات من الثوابت, وحتى في بداية ال7 من أكتوبر وقبلها ,لقد حفيَت السنتنا ونحن ندافع عن اهل السنّة ونهجوا بالسهام القاتلة قتلة الحسين الذين قتلوه بعدما كتبوا له المواثيق فأتى اليهم في العراق فقتلوه بعدما كان يصرخ في وجوههم انهم كتبوا الكتب له بمبايعته فانكروا واركسوا على وجوههم فقتلوه. وانّا نبشّر كلّ من يقرأ كتابنا هذا, سواءاً الشيخ الحويني او من سار على نهجهم القويم انّنا في مقامنا هذا وبكوننا من سلالة النبي الكريم أبناء الحسن من ولد فاطمة نعلنها دون ان نخشى احدنا حرباً مقدّسةً في حلفٍ مع الروم وهو حلف اخر الزمان, وانّ العرب في كل مكان سيظنون انهم قد استيقظوا وانهم يريدون نصرة القضية الفلسطينية فسيرسلون جيش الخسف فيخسف بهم فيموت من يموت على الكفر ويتوب من يتوب واخرون يرسلون على نيّاتهم امّا الى جنّة وامّا الى نار خالدين فيها.

وما علينا ان نشدّد عليه هو الّا ينفر إخواننا حتى لقتال الشيعة الى الشام وغيرها, فنحن في معتركنا هذا نحتاج لكم واليكم في معركتنا في بيت المقدس-حالياً- وحين يتوسّع العمل الى جنوب لبنان فنقاتل الشيعة هناك, ثم الى سوريا الحبيبة فنقاتل النصيرية عبّاد بشار الكافر, ثم الى اليمن لينّة المراس ثم الى ايران فنغزوا الدجال كما بشّرنا حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلّم, فهناك أولويات وسلّم وفقه لذلك, ان نبدأ بأرض غزة هاشم ثم ننتقل كما ذكر انفاً, ويجب على كل من وصلت الرسالة وهذا المكتوب ان ينفر ولو حبواً على الثلج, فلدينا من العتاد الكثير الوفير ولنا حلفاؤنا من الروم والعلمانيين الاسرائيليّين, وهم الد أعداء من احتضن الدجال في ارضه وبات مرضعته الدؤوبة في ارضاعه السمّ والحقد, سائلين المولى عز وجل الفراسة وحسن الفهم عنه وعن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلّم. ولنا بكل واحدٍ قد نفر اسوة, والله ولي التوفيق. والله تعالى اعلم.

دعم الأحزاب المتبنّية للجهاد والتجنيد

فبعد تلك المراحل التي تحدثنا عنها سابقاً, وقد تحدّث عنها الرابط بين الحكومة والكنيست المدعو "امسلم", وقد لاقى من السخرية والمناقضة والمضادّة الشيء الغير قليل, فقال بتجنيد العرب الالزامي في الجيش ,فنحن ندعمه بكل ما اوتينا من قوّة ولكننا نعدّل ما قاله ونصحّحه فنقول بتجنيد المسلمين, فإنّ من المشاريع العظيمة سابقاً ما اعطى لأصحابه الدولة الخاصة بهم والمستقلة فصار لهم كيانٌ يعيشون من اجله, كالشيشان في روسيا, وقد تحدّثنا عنها سابقاً في كتبنا ,كيف انّ الشيشانيين –وقد كنا متابعين لهم منذ وعينا ووصولنا لسن الرشد فسجنّا الشيء الفلاني في سبيل دعم تلك القضية- ولكنهم الان قد انقلبوا على انفسهم وغدروا وخانوا-منهم-القضية الإسلامية الرشيدة والصادقة فصاروا من الدواعش, فهاجروا الى الشام وليبيا وغيرها, فنهم من صار داعشياً لعيناً واخرون قد التحقوا في صفوف المجاهدين الصادقين في الشام وغيرها. فاصبح المدعو "قاديروف" رئيساً شرعياُ للشيشان –رغم كونا لا نتفق معهم بالحرب ضد أوكرانيا- فأصبح الذراع لروسيا في بلاد القوقاز

المسلمة, وقبلهم أفغانستان من تحالفوا في بداية الجهاد وقد تابعناهم ما استطعنا وما قد لحقنا من تلك الحقبة, فأوّل الامر كانوا متحالفين مع الولايات المتحدة ضد روسيا وهذا جائز في سبيل تحصيل الامارة الإسلامية التي يحكمها المسلمون ولو كان فوقهم من يحكم ولكنهم مستقلون لديهم القران دستوراً والسنة المحمّدية منهج حياة, فبعدها انقلبت أمريكا عليهم فحاربوها حتى اخرج بايدن القوات الامريكية من أفغانستان فصار لهم الكيان الذي حاربوا وبذلوا الدماء من اجله. ونحن من منبرنا نقول بتحالفنا مع علمانيّي إسرائيل والروم وهو الحلف الذي اخبر عنه النبي الكريم صلى الله عليه وسلّم في اخر الزمان, وربّما يغدرون بل وسيحدث هذا بعدما ننتصر على الشيعة الكافرين, فيقول نصرانيٌّ منهم-انتبه نصراني وليس علماني إسرائيلي-ان الصليب قد انتصر, فيقتله مسلم, فتبدأ الحرب ضد الحليف السابق فننتصر عليهم ويعم السلام والأمان والإسلام في كل مكان ,فيدخل كل بيت بذل ذليل او بعز عزيز. ونبارك هذا التحالف فنحن اولي قوةٍ واولي بأسٍ شديد, وليست القوة الايرانية او من دعمها من الروس والصينيين او حتى كوريا بمانعٍ لنصرنا عليهم, ولن ينتصروا, فالله معنا وهو يتولى الصالحين. ثمّ انّ العالم اليوم بدأ يتفرّق

ويتجزّأ لأقسام واحلاف, فحتى العرب أراد بعضهم شنّ الحرب على الاخر, كالمغرب فهي تريد محاربة الجزائر ولم ننظر في أسبابها ولمنا مع المغرب الحبيب لأخر قطرة دم ولأخر نفس ورمق, فهم اهل الصفّة الأفذاذ , ولا يغرّنّك وقوف الجزائر مع القضية الفلسطينية , والعمليات التي حدثت في الماضي عن طريقها وبدعمها, فهم كباقي الاعراب, اشدّ كفراً-من عادانا منهم-ونفاقاً واجدر الّا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله, ونحن المغرب والمغرب نحن, جسدٌ واحد, ندعمهم ولو قتلنا او شردنا او جرّدنا من اموالنا وبيوتنا وارضنا.

وقد اخذ بن غفير بتسليح المستوطنين, وهذا ضارٌّ لنا في مشروعنا إلّا ان يلتحقوا بالجيش, فهم قطعان تأكل وتحرق الأخضر واليابس, وهناك فرق بين معركتنا في غزة وبين الحرب الداخلية في الضفّة الغربية, فأهل الضفة ما لم يحاربوا فيبقوا مواطنين غير مباشرين لنا ولحكومتنا ولا يجوز محاربتهم او ضرّهم, ووجب على الحلفاء بوضع العراقيل والعقوبات عليهم حتى يرجعوا عن ذاك الاجرام, وانّ السلطة الفلسطينية رغم هوانها وقلة حيلتها –وهي لن تضرنا ما لم تدعم المسلحين

هناك- فهي كيانٌ واهٍ غير قادر على تغيير شيء, ووجب تغييرها وتحييدها عن الحكم حتى في الضفّة, فهم عالة ولا يجوز دعمهم او التصفيق لهم, فهم اهل سلطة وشهوة ملك وسيطرة والفساد عندهم غير محدود على حساب المواطنين المغلوب على امرهم والفقراء, فإن اخذوا على انفسهم محاربة المستوطنين او على الأقل التصدي لهم في الأماكن الغير مكتظّة كان لهم دورٌ وهذا دورهم الوحيد الذي يستطيعون اشغاله واخذ المناصب مقابله, وغير ذلك لا يجوز ولن يحدث فمكانهم في الضفة باقٍ ما دعموا الامن والأمان وما منعوا التسلّح فهذا يضعف الجبهة الداخلية وهم لا يريدون ان يطبّق من اقترح استخدام الطائرات-بشكل مكثّف-والقضاء على السلطة والمسلحين في الضفة وهدم البيوت وتهجير أهلها, فنحن لا نريد نكبة ثانية, وانما نريدهم في حزبنا حزب الله أئمة الحق والايمان والجهاد المبارك, وعمل المستوطنين غير مقبول مهما حدث والله شاهد على ما نقول.

ثم انّنا نحتاج في هذا المشروع ان نتّحد مع كل من أراد الوقوف معنا في هذا الجهاد المبارك, ويجب علينا دعمهم بالمال والسلاح والنفوس ما كانوا مع الحق, ففي

نهاية الامر سيكون هناك فسطاطان ,فسطاط ايمان لا نفاق فيه واخر ذي نفاق لا ايمان به, ووجب علينا التركيز في حربنا, فما اعتدى علينا اخرون كإيران فيجب الرد عليهم بصورة التنقيط وبشكل متقطّع حتى نبقى في تركيزنا على ارض غزة الحبيبة. وما يجب علينا العمل عليه بعد الدعم والحفاوة بمن ينادي للتجنيد والجهاد ان نشدّ على أيدينا الأحزاب كالحركة الإسلامية وغيرها, فنضمنهم ونربحهم ونكسبهم في صفّنا, فمنصور عباس يستطيع عمل هذا الدور دون مداهنة او اكتراث الى الحاضنة الشعبية بالتركيز على الهدف السامي الذي هو الجهاد والقتال ضد الشيعة وكل عدوّ يتربّص بنا ويريد اسقاطنا, والمقابل للجميع وليس له وحده هو وغيره, وانّ المصلحة العامّة فوق كل المعايير والمبادئ, فيجب نشر صوت الجهاد في كل مكان, وان يعلموا انّنا ومن فن التصرّف والتدبير في تدبّر ما حدث في الماضي وما حادثٌ الان وما سيحدث بإذن الله , فـ"السعيد من اتعظ بغيره", ونحن لا نقول اننا نخشى ان تصيبنا دائرة من اهل الكتاب فهذه حجةٌ واهية, وانما هو حلف وجهاد نصرٌ او استشهاد. والله تعالى اعلم.

التحذير من الشيعة بالتفاعل بكل طريقة ممكنة

وهم من اصلٍ غير قويم, اسّسهم ضالٌ من المتعصّبة الذين قالوا في عليٍّ عليه السلام انه اله, وقد كان يقول في العزير-بظني-انه اله, ومن ثمّ حين اسلم قال في عليٍّ انه اله, وهم فرقةٌ ضالة قالت في الوهية عليّ, فحين أراد عليٌّ حرقهم قالوا انهم ازدادوا يقينا بانه الله لانه لا يعذب بالنار الّا رب النار, ومنهم من رجع واخرون ماتوا على الكفر حرقاً واخرون قالوا بالتقيّة فتصنعوا الرجوع والعدول عن ذاك الرأي الفاسد. وقد تشعّبت الفرق الشيعية حتى وصلت الى العشرات, وهم ليسوا على شيءٍ ولو صلّوا وصاموا فهم اهل كفر وضلال لا يشفيهم الا اسنة الرماح والسيوف والحرب عليهم. وهناك كتب عديدة فيهم وكفرهم ظاهر بواح لا يشفيه ولا يرده الّا التوبة الى الله والعودة الى السراط المستقيم. فنحن كأهل سنةٍ طاهرةٍ ونقية وجب علينا التحذير منهم بكل الطرق المتاحة,

فما هم بأمة احمد

لا والذي رفع السماء.

وقد وقع في قلوبنا صنع موقع الكتروني نبيّن فيه ضلالهم وكفرهم, ونحث فيه على التجنّد ضدهم وفي سبيل محاربتهم, والالتحاق بالحلف المبارك حلف اخر الزمان, وان ننشر الأناشيد الجهادية الحماسية, ولكن الحماس وحده لا ينفع وغير مجدٍ دون علمٍ متين وماكن وثابت ومثبّت, فمن الواجب القراءة عنهم والسماع عن فرقهم الضالّة والّا نؤيدهم او نترك احداً يؤيدهم في راحة, وان نقارعهم ما حيينا, فهذه هي قضية العصر, وللعلماء دورهم في كل عصر وفي كل زمان, فأيام التتار ثبّت العلماء بإذن الله اهل السنّة واهل الإسلام , حتى انهم اخذوا يقرؤون صحيح البخاري في البيوت والمساجد ظانّين انه سينفع-هذا رأي بعض العلماء بعدم نفعه- ولكن رأينا انه عملٌ مبارك ,نزداد فيه ايماناً ونعد ونكمل في الاعداد في سبيل ملاقاة الكافرين فندحرهم, ولكن قراءة كتاب الله أولى وافضل وانجع فهو الكتاب لا يشقى جليسه ولا جليس اهله, وكما قيل: خير جليس في الزمان كتابُ, فما بالك بكتاب الله تعالى, وقد امرنا الله سبحانه بالذكر الكثير عند الملاقاة للفئات عسى نفلح وعسى يثبتنا الله. وانّ اصحابنا من اهل السنّة, وان قلنا اصحابنا فهم اهل السنة وليس السلفية او الصوفية او الاشاعرة او الماتريدية فهم كلهم اهل سنةٍ وجماعة

ووجب دعمهم ونشر موادهم وعلمهم في الشبكات والصحف والكتب والهواتف والحواسيب, وإنّ نهجهم هو النهج القويم نهج محمدٍ وإبراهيم ,ونوح وموسى وعيسى وكل رسول ونبيٍّ عليم. ولنقل ما هو فيهم ولا نخترع او نتصنع الحجج والأدلة الغير صحيحة ,فما فيهم يكفي لكونهم اول عدو لأهل الإسلام والتوحيد, ولا يجوز دعمهم ولو ادعوا نصر القضية الإسلامية العالمية, فهم كصاحب البقالة والدكان, يروّجون الى سلعٍ ولا ينتظرون الّا ان يبيعوها فيقبضوا ثمنها ومن ثم يأتون بسلعةٍ جديدة ليبيعوها, وهم قد وضعوا القضية المسلمة في مزادٍ عالمي مع روسيا والصين وكوريا الجنوبية وغيرهم من الشيوعية, فظنّوا الخير في قضيتهم وحالهم وانفسهم وما هم الّا شياطين لا يريدون للخير ان يعم, انما يريدون فراراً, ليس الى الله وانما الى شهواتهم وشبهاتهم, فهم اهل شهوة للسلطة والمكانة العالمية, وسندخل بيوتهم ونسبي نسائهم ونقتّل مقاتلتهم وعلماؤهم ونكسب عامتهم ليعملوا لدينا مقابل الماء والطعام عبيداً لن تطيب حياتهم الّا برجوعهم الى الله تعالى ومسيرة النبي الكريم ومن تبعه بإحسان. ولا تغرّنكم السياسة الخبيثة, فلنا كتابنا فيها وفي خبثها قد تنتفعون منه وقد سمّيناه "المُكتَرَث في السياسة وما فيها

من خَبَث", كتابٌ مختصر فيه من الفائدة الشيء الكثير والكبير تستطيع قراءته في يومين او ثلاثة , وهو الدواء لكل من أراد او فكر او ظنّ ان السياسة قد تفيد بشيءٍ على مستوى العالم او الدول او حتى المواطنين العزّل, فكما قال اسياد الجهاد انّ ما يغيّر الدفّات انما هو النار والجند والقتال, وقد ألّف سيف العدل هداه الله كتباً قد قرأنا منها , وهي موجودةٌ في منصة "مكتبة نور" في الشبكة, فما عليكم الاّ ان تكتبوا اسمه في محور البحث فتظهر لكم الكتب والمؤلفات الخاصة به, وأكثرها في الاقتصاد وعلاقته في الجهاد العالمي, فسيف العدل خرّيج كلية الاقتصاد في مصر الحبيبة, وكذلك دورات عسكرية وثوراتية تتحدّث في الثورات وفنّ الثورة.
ويفيد ان نقرأ في كتب الجهاد المختلفة للشيخ ابي محمد المقدسي والشيخ ابي قتادة الفلسطيني فهم من منظّري الجهاد العالمي ومن العلماء المجاهدين الذين سُجِنُوا في سبيل الله المرّات العدّة وقاتلوا وكانوا في ساحات والوغى والجهاد وصاحبوا الشيخ أسامة-بظني- رحمه الله ورحمهم في الدنيا والاخرة, فكل هذه التصنيفات تفيد في تبيين الحق ودحر الباطل وتبيين كيفية الاعداد والجهاد بالشكل السليم والمناسب والقويم دون الحيدة او التكفير الحادّ او الافراط او التفريط, بشكلٍ معتدل ضد

الشيعة الكفرة وغيرهم ممّن عاضدهم واعانهم على المسلمين والموحدين. ووجب نشرها, فقد بدأ بهذا المشروع المبارك الشيخ الناصري من مدينة الناصرة فسُجِنَ وحُكِمَ عليه وقضى محكوميته في السجن هنا في إسرائيل فقط لأنه نشر المواد الجهادية, فقضى بظني ثلاث سنواتٍ وقد طمأنني عليه قريبٌ له بعد سؤالي عنه في شبكات التواصل, فنحن كأهل قضية إسلامية وتوحيدية بحتة وصادقة لا نرتجي الّا وجه ربنا واعلاء كلمته في الأرض دون زلل او كلل او ملل, فيجب علينا نشر تلك المواد تحت اسم الحلف المبارك حلف اخر الزمان مع الروم, فهذا الذي بقي عمله قبل الواقعة والحادثة الكبرى الحرب التي تليها الحروب العظام والواقعات والملاحم, ووجب علينا تبرئة كل من دخل معنا في هذا الحلف وان نتلمّس لهم الاعذار ,فهم في الصفوف الأولى يجاهدون بكل ما اوتوا من قوة, الشيء الذي لم يعتادوه قبلاً, فقال منظّرو الحرب الذين يدعمون ايران واعداء الله, في انّ الجيش الإسرائيلي لا يستطيع ولا يقوى على حربٍ طويلة وانما وجب الاستراحة بين كل مرحلة ومرحلة حتى يتّخذ الجيش أنفاسه ويرتب نفسه ويعد قواه وجنده بعد تلك الحقبة الضارية من الفترات الحربية, ولكن نقول: ما دمنا على العهد فنحن لا نغدر

لا نخون الله ورسوله ولا المؤمنين ولا الموحّدين, وما علينا عليهم وعليهم علينا, متّحدين تحت راية لا اله الّا الله ,ما قيلت بكل لغة كانت وبأي شرعة, والله واي التوفيق. والله تعالى اعلم.

الدعاء والخشوع الدائم

وقد نصحنا من يظنون انفسهم من اهل الجهاد والرباط. فإن رابطوا الشيء الفلاني وجاهدوا فإنّ رباطهم لا يقتصر بالمكان وجهادهم باطل لا يظفرون بعدو ولا يحررون شبراً من الأرض, فهم اذناب الشيعة الانذال وذيل الطاغوت الفارسي والكفر الأكبر حاضن الدجال عليهم من الله ما يستحقون, فقلنا لهم في كُتُبِنا وما كَتَبنا ان يديموا الخشوع في كل ان وفي كل وقت دون الممل او الكلل ,فالله تعالى مع عباده الخاشعين, متى نخشع ان

لم نخشع في كل حين فهذه عبادة خاصة الخاصة اهل الصفّة والصفات الصافون اهل الخير والعطاء المدرار لكل الناس. وقد ذكر الله تعالى الخاشعين والخاشعات في كتابه العزيز فوصفهم بالخشوع, والظاهر من الاية الاستمرارية في العمل –أي الخشوع- وانه لمفتاح كل شيء وخير الخير وحبل الوصل بيننا وبين الله, فلا يقتصر خشوعنا في الصلاة, فكلنا نعلم انّ من لم يداوم على الخشوع صعب وثقل عليه الخشوع مع العمل واثقال الدنيا والبيت وكل المشاغل لا يستطيع تحصيل ادنى الخشوع في صلاته, فقال العلماء نعمل ونكد للقمة العيش وعندما يأتي وقت الصلاة لا نستطيع الخشوع, فيا اهل العلم انسيتم الخشوع الدائم الذي يولّد لدينا الخوف والوجل من الله في كل حين؟, فإنّه دواءٌ لكل داء, ومن داوم عليه كُتِبَ من الخاشعين عند رب الأرض والسموات, وفي عصرنا هذا لا يجوز السهو ولو قليلاً, ولو قالت الناس فينا ما قالت من المس والجنون, فإنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قد قال في الذكر: [65]"اكثروا من ذكر الله حتى يقال مجنون",

---

[65] ابن عدي-تهذيب التهذيب-3\208-منكر

فقياساً على ذلك وجب الخشوع فهو امرٌ نبوي ربما يضعه البعض في خانة الندب والاستحباب, ولكن

السلفية قد قالوا بوجوب السنّة القولية لوقوعها في شكل وشكلية الامر فالوجوب, كإعفاء اللحى وغيرها من الأمور. فذاك الذي نصحناه ما أراد ان يرتقي ويرقيه الله تعالى فظن بأن في ذلك ضعفاً او عدم عقل, وهم اخوانيون لا يتمّم الله لهم اخرة في الدنيا في مشاريعهم, فها هم قد وصلوا للحكم في مصر الكنانة فلم يكتب الله لهم الفلاح والنجاح ولو ماتوا شهداء, فلله الحق علينا في الدنيا بأن نعلي كلمته فيها ولو على حسابنا وحساب ما يقوله الناس فينا, فقالوا بالخشوع والركون للدنيا.
وامر اخر في الخشوع الدائم وقد نصحنا بعض الصوفية وقد داوموا عليها , فإنّك تحس وتشعر بكل شيءٍ بشكل كبير وحاد, الشيء الذي قد لا يداوم عليه من أراد ذلك لأجل الهبوط والسكينة الكبيرة والهائلة التي تكون فيه, فيظنه الناس لا يملك الشخصية عندما لا يتكلّم كثيراً او يبدي رأيه في أمور ولو كبرت وولو

كانت تافهة, فيطغون عليه, ولا يظنّن احدٌ ان ذاك ضعف, ولكن [66]"لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين", ولا تحسبنّ اسياد الصوفية في خوفهم ذاك ورهبهم انهم ضعفاء, فمن امن مكر الله فهو خاسر, ولنداوم على دعاء "اللهم لا تجعلني ممّن امن مكرك واجعلني ممّن احسن ظنّا", وهو دعاءٌ مبارك يجمع بين الخوف من الله والرهبة والوجل وبين حسن الظن بإذنه تعالى. ولنكمل هذا الخشوع الدائم بالدعاء في كل وقتٍ وحين فهو كما قال بعض السلفية انه سلاح العصر في زماننا, وانّ ما يفتح الله على عباده الخاشعين الداعين في كل وقت قد لا تراه في كثيرٍ من الناس الشيء الذي يهاجم لأجله أولئك الجهلة أولئك الابرار الخاشعين الداعين, وهذا ليس بتواكل ما اخذنا بالسبب, فإنّ قول الشيخ محمد حسان في القدح بالسنة ما لم نأخذ بالأسباب وكذلك ما تواكلنا فنقدح بالتوكل وبالسنة الكونية, وانّ الله تعالى قد قال على لسان من كان من سحرة فرعون التائبين: [67]"إنّما تقضي هذه الحياة الدنيا", والله تعالى قد قال بالفصل بين المختلفين واهل الاختلاف في الاخرة

[66] الذهبي-نسخة نبيط-36-في احمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط روى عن ابيه عن جده بنسخة فيها بلايا لا يحتج به فهو كذاب, ولكن يستأنس به.
[67] طه72

وانّ من قال فيهم فهو لا يعلم وانه من غير العالمين, فهذه لله ولنا الثمرة من الخشوع الدائم والدعاء كذلك, امّا في دنيا فنعلي كلمة الله في الأرض ونطأ أرضاً ما كنا لنطأها ونغنم ونرغد ونسعد وامّا يعوّضنا الله شيئاً يجاريها في الخير وامّا في جنان النعيم.

وإنّ من علامات الخشوع الدائم ما كان في النبي صلى الله عليه وسلّم فهو كان خاشعاً في كل وقتٍ وحين, فكان يظهر عليه الفرح فينير وجهه كفلقة القمر, وعندما يغضب تحمرّ وجنتاه ويحمر وجهه صلى الله عليه وسلّم. ومن الثمرات ايضاً اقتصار الاهتمام على الشرع والدين, فلا نغضب الّا اذا انتهكت حرمات الله كالنبي المصطفى وان تسرنا الحسنة وتسوئنا السيّئة, الامر الذي تلمسه في اول التزامك ومع الوقت قد يقل ذلك لأدران الدنيا ومشاغلها واثقالها ,ولكن الكيّس الفطن من حافظ عليها ولو على حساب دنياه, فهذه دنيا فانية من حصّلها لا يشبع, وربما ينسى ان يسجد ويركع, ويطمع, فتصير فيه الافات فعنها لا يُقلِع ومحمدٌ صلى الله عليه وسلّم هو الاسوة كما اخبرنا ربنا في كتابه الكريم, وهو الذي كان ينام على الحصير حتى يبان اثرها على جنبيه, فيقول له عمر في كسرى وهرقل كيف انه صلى

الله عليه وسلّم اعظم منهم وافضل واشرف واكرم وهم ينامون على الأسرّة وهو النبي العظيم ينام على الحصير فيقول النبي الكريم: [68]"ما لي وللدنيا". ولا يخافن احدٌ او يرهبن من ترهيب اهل الدنيا وتكالبهم عليه وعلى اهل الحق بالسخرية منه او عداؤه, فما هذا الّا انك تريد إرضاء الله تعالى ولو على حساب رضائهم وقبولهم لك وبك, وفي هذا قال العلماء في انك لا تستطيع إرضاء الله تعالى وارضاء الناس معاً, فإمّا ان ترضي الله وامّا ان ترضي الله تعالى, وقد كتب اصحابنا الصوفية الشعر الغزير في ذلك, كيف ان الناس يرهبون ويتكالبون على اهل الاحسان فيصيرون لهم اعداءاً, وهذا ليس بمنافٍ لأمر القبول بين الناس فربما يقبلك بعض الصادقين ويحبه الناس, وربما لا يرضى عنه احد الّا واحد او اثنان, فمن الأنبياء من يأتي يوم القيامة ومعه الرجل والرجلان, ومنهم من يأتي وليس معه احد, وهم انبياء, افضل خلق الله المصطفين الاخيار اهل التوفيق والسداد والعصمة. والله تعالى اعلم.

[68] الالباني-صحيح الجامع-5668-صحيح

الاستراحة والانتقال الى جبهة أخرى

ومن النهج السديد والفعّال ان نستريح بين كل حرب وأخرى, وحتى فيما بين الجولات في نفس الحرب, فالعدو واحد ولدينا من الوقت من الله الشيء الغير قليل في سبيل تحرير البلاد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد, وتحرير الناس من طواغيت الكفر وعمل اهل الجاهلية, لكنها جاهلية حديثة مع تمويل غير هيّن ومع أدوات واسلحة متطورة لا يشفي ذاك الذي في الصدور الّا تدميرها وسحقها ومحقها باسم الله العزيز الحميد وعلى بركة الله الواحد الصمد الجبار. وقد تكلمنا في شائعة عن جيشنا انه لا يصبر ولا يستطيع خوض المعاركة المتتابعة ويحتاج الى استراحة, فنقول: كل انسان يحتاج الى راحة في مثل هذه الظروف ,وما اتى علينا جديداً وما لم يحدث منذ عقود خوض حرب متواصلة كهذه, ولكننا لسنا نستريح لضعفٍ او قلة همّة, وانما لأجل تجديد الايمان بلا اله الا الله وبالنقاهة الضرورية ونقاهتنا ليست كنقاهة اهل الدنيا, وسياحتنا جهاد وراحتنا تكمن في ذكرٍ وصلاةٍ ودعاءٍ وتسبيح, وليست في تعاقر الخمور او المخدرات كأعدائنا, فهم معروفون بتجارة المخدرات على مستوى الدول كحزب

اللات في سوريا, فقد شهد عليهم اناسٌ يسمع ويؤخذ منهم القول والمقال والشهادة على ما رأوا وعرفوا عنهم في تلك البلاد. وانّ استراحتنا يأتي مرافقاً لها التدريب الصعب والمتواصل فيما حول ارض المعركة, وقد اقترحنا جعل ساحات التدريب مع حراسة مشدّدة والّا يتجمع منّا الكثير في نقطة واحدة, وانّنا على يقين ان اعدائنا ضعفاء رغم قوتهم السلاحية ولا يقوون ولا يريدون الحرب, ونحن عكسهم نطلب الموت والحرب والمعارك في سبيل تحصيل احدى الحسنيين, قال تعالى: [69]"ولن يتمنوه ابداً بما قدّمت أيديهم"-أي الموت- وهم ممّن يريدون ويحبون التمطّي لأهلهم وعائلاتهم وحلفائهم في غير خوض للحرب والقتال, وتراهم من شدة كفرهم وعلمهم بما كفروا به وبأخطائهم لا يتمنون الشهادة او الموت, وانما يتغنّون بها عند نعي احد مقاتليهم او قائديهم فيرددون شعارات الشهادة والشهداء وهم يعلمون انهم هالكون لا دنيا لهم فهم في حالة حرب ولا ولن يغنموا حتى يقضوا نحبهم فيموتوا على الكفر ولا لهم اخرة فخم كفار اصليون لا يقبل منهم شيء من

[69] البقرة95

اعمال الاخرة. وهم من المتسترين وراء الدمار والخراب بلباس وفزّاعة الابطال والنجباء والرؤوس

للجهاد, ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وانّ من المغرّر به ان يصدقهم الناس انهم يريدون تحرير فلسطين والبلاد, فلماذا لم تصنعوا ولم تعملوا شيئاً ضد بشار الكافر وغيره, ألأنه من شيعة الكفر التي تنتمون اليها؟, فقد قيل انصر اخاك ظالماً ومظلوما, فهم لقلة فهمهم ولأجل سياستهم الخبيثة والتي هي عكس السياسة المحمدية قد خرّبوا على انفسهم وافسدوا ما يمكن ان يأخذوا من الكرامات في هذه الدنيا ومن ثم الدار الاخرة فهم اهل وهمٍ قد احبط الله أعمالهم, ولهذا صواريخهم التي يرموننا بها لا تصيب وانما هي مجرد العاب نارية يلعبون بها, فهم اهل هزالة واهل خوفٍ منّا ومن حلفنا, فلا نستهتر بالعدو لأنّ هذا من الأمور المهلكة والتي قد تنقلب دفة الميزان ضدنا لأجل ذلك, فلا نقول فيهم انهم ضعفاء او لا يستطيعون القتال ولا نتمنى لقائهم كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلّم, وانما نح مستعدون ولنا اناسنا ولنا عدتنا ولنا سبيل الجهاد المبارك رضي من رضي به وابى من ابى, ولسنا نستهتر بأحد ونضع كل ذي مقام في مقامه و ننزل الناس منازلهم, ولكنه

ذاك الشعور مع الله تعالى وفي علاقتنا معه وفي يقيننا وسدادنا وتصديقنا لله ورسله, فهو يسوى عندنا الدنيا وما فيها وكل ما يتصوّر احد, فنحن اهل حقٍ ولسنا نلعب كما يلعبون وستأتيهم الساعة لمن سيهرب منهم من فكيّ الحلف المبارك وهم يلعبون, وسنقتّل معظمهم وجلهم ولن نصبر عليهم يوم او اثنين ولن ندعهم يعيدوا تركيب وترتيب قواتهم فنحن لا نرحم من كفر واصرّ, ولنا كتابنا يمكن قراءته وقد سمّيناه "نهج من اصرّ على اعمال الكفر", وهو موجود في الموسوعة الشاملة في منصة نور في الشبكة.

ومن ثمّ بعد الاستراحة وجب علينا الانتقال الى جبهة أخرى او خوض جولة وصولة أخرى, فالاستراحة مفيدة يعتزل المرء منّا في عزلةٍ مع ربّه فيذكر ويصلّي ويدعو الشيء الذي يعينه بإذن الله , فما ذكرنا الله في راحة ذكرنا سبحانه في العسر والمشاقّ. فقد ذكرنا ما هو مشروعنا وما هي أهدافه وما بقي لنا الّا التنفيذ ووضع العواميد والاسس على ارض الواقع, وقد استرحنا فيما مضى وتدربنا في محاور قريبة من ارض المعركة, وقد اثبت الحلفاء انهم يقاتلون عن عقيدة وايمانٍ ليس بقليل, فقد قال الله تعالى فيمن كفر من اهل

الكتاب: [70]"فقليلاً ما يؤمنون", وهؤلاء الذين في حلفنا ليسوا بأقرب الى شرعة الدجال وانما هم اهل خير وصلاح رغم ما اجري على أيديهم من قتل في غزة فهو من الضروريات ولأجل حالات تصفية للمسلحين هناك الذي يتخالطون مع المدنيين امّا يصلّون معهم او يستريحون ويأكلون ويتزودون بالزاد هناك, وقد قيل من قبل القيادة انّ نسبة قتل المدنيين مقارنةً بالمسلحين 1:1 ونحن على يقينٍ اننا سنعوّض كل من فقد من اهل غزة من أهلهم وبيوتهم وما يملكون, فكما نقول دائماً: من مات نحسبه من الشهداء ومن عاش فله العيش الرغيد وعيشة كريمة لم يتخيلها في حياته, فهذه الحرب هي ما يسبق تسوية الأرض يوم التناد ووجب تسويتها لأجل البناء الجديد ولأجل تحريرها, فكما قال الشرفاء من اهل الجهاد: نحن نريد بلادنا ولو كانت مهدّمة ولا نسلمها وهي سالمة, فنحن قوم لا نرضى بالدنيّة والمداهنة في ديننا, واكبر مثال على ذلك حين هدّم الروس غروزني عاصمة الشيشان بنسبة 99%, فنهضوا واعادوا بنائها بهمّة وبكل عزم. والله تعالى اعلم.

---

[70] البقرة88

توسيع الأراضي المحرّرة يعني كنوز اكثر وطمع يأجوج ومأجوج وأمر المهدي

وممّا نعتقده في قلوبنا وجناننا فهو ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلّم, أنّ الأرض ستخرج لنا الكنوز للسيّد الفاطمي المهدي عليه السلام ولمن معه, فبقي علينا تقرير –بإذن الله- ما هي الأرض ومن اين الى اين سيخرج الله لنا الكنوز, وما توسّعنا كانت الكنوز اكثر, فنحن لسنا نذكر ذلك طمعا, قال تعالى: [71]"لم يدخلوها وهم يطمعون", أي بكنوز الدنيا وحايّها وزينتها, فهؤلاء القوم أي اهل الجنّة نسأل الله ان نكون منهم سيتقبّل الله تعالى بإذنه وان شاء قتلاها في الشهداء وموتاهم بالنيّة واسيادهم من اهل الطرق وغيرهم ثم يعيش من بقي على قيد الحياة عيشاً رغيداً لا ينافسهم فيه احد, وقد اجتهدنا بمعرفة سبب قتال يأجوج ومأجوج لنا وهو الطمع بالكنوز التي سيخرجها الله لنا من الأرض, ويأجوج ومأجوج امّا انهم الروس والصينيون وامّا الروس والهند, فقد عقد الروس مع الهنود المؤتمر

---

[71] الاعراف46

الذي يريدون مشاركة بعضهم في كثير من الأمور وجعل التعاون فيما بينهم, وهم ذوي اعين صغيرة وقصار القامة وغلاظ سينسلون من كل حدب وهذا تعبير عن كثرتهم, وكلنا نعلم كم هي أراضيهم واسعة وكم انّ اعدادهم كبيرة, فنقاتلهم حتى اذا ما بقيت اخر معاقلنا مع عيسى عليه السلام فيقول عيسى لأحدنا ان يذهب ويتفقّد ما حدث لهم-وهو بالتطوع وباختياره- ثم يجدهم موتى وقد دخلت الحشرة في اذانهم فماتوا كميتة نفسٍ واحدة, فتأكل الدواب من جيفهم السنين الطوال.
وانّنا قد وضعنا خطتنا الحالية والمستقبلية دون خوفٍ من ان يعلمها الأعداء فالله معنا, ولكن هناك تغليثٌ وملاحقة لنا من بعض الحكومات ومن يعلم في أمور الحاسوب فعطّلَ موقع كتبنا وهو لا يعمل الان, ولكنّنا سنقوم بعمل معرض لهذه التصانيف والمؤلفات راجين المولى ان يوفقنا وان ينشر هذا العلم المهم والمفيد.
والمشروع المبارك بظنّنا وفهمنا انه لن يقوم في يومٍ وليلة كما هدى الله الامام المهدي فيهن-أي في يوم وليلة- وانّ امر هداية الامام قد حدثت, فكان ما كان في احواله من التغييرات المختلفة والجذرية حتى اجتهد مع الاخوان حين كان وجودهم شرعي, فسجن في الأقصى المبارك لضربه لجندي إسرائيلي-وهو درزي- فلم

يرجع الجندي الى القدس الشريف والى تلك الثكنات, والامام قد قضى 4 اشهر موقوفاً, ثم اعترف بما فعل كصفقة فأمضى عشرين يوما لخرى فخرج من السجن, وقد استقبله الاهل والخلّان والمشايخ بحفاوة, حين كانت المعادلة غير واضحة ولكنه قدر الله والله يفعل ما يريد. ثم اجتهد مع السلفية بمتابعتهم على الشاشات والشبكة حتى رزقه الله العلم الغير قليل والغزير والذي قد صنّف منه اكثر من 27 مؤلفاً وقد عرضه على الشبكة وقمنا بنشرها بيعاً وتوزيعاً حتى كتب الله لهذه المصنفات بالشيع والانتشار. ثم اجتهد بعد فترة السجن الأخرى والتي قد اتهم بها انه قد هاجم شرطي فأمضى 9 اشهر بعد بدأ المرض بالتسلّل الى جسده وبدأ الامام بتناول وتعاطي الادوية المختلفة مجبراً لأجل ما حدث من الأمور, ثم اصلح الله حاله من التطرّف والتشدّد حتى صار صوفياً, فاجتهد مع الطريقة الرفاعية العليّة فوجد الأثر والنور في هذا الاجتهاد من الله تعالى وبفضله حتى فتح الله عليه بالتصانيف المختلفة والتي قد كتبها في سبع سنوات فكان لها القبول بفضل الله تعالى. وفي أيامنا فإنّ المهدي معروفٌ بين الناس وقد خاطبه الناس في أمور ومواضيع التي تدل على انه معروفٌ وهو مراقب من كثيرٍ من الجهات ولكن نهجه القويم والسليم

ما ترك فجوة قد يستخدمها أعداء الله ورسوله في محاربته, كما انه قد نشر امر الحلف المقدّس والمبارك في اخر الزمان, الامر الذي اعانه من قبل السلطات المختلفة التي يسكن في أراضيهم, فكان من التعاون والاقتراحات بينه وبين السلطات الامر الذي سهّل مهمّته وهدفه بإعلاء كلمة الله في الأرض والتمهيد- كما مُهِّدَ له قبلاً ولملك ال محمد- لظهور المسيح عليه السلام, فستتحرّر البلاد من ظلم وطغيان الشيعة بإذن الله وستتسع رقعة ملك ال النبي المصطفى حتى يخرج الله من جميع تلك البقع الكنوز والتي ستكون لكل من هو تحت امرته من اهل الإمارة, وانّ امر الكنوز بظنّنا وبما نعتقد انه سيبدأ بعدما ننتهي من تحرير البلاد والعباد, قم يكون طمع يأجوج ومأجوج كما ان لهم مصلحة لأنّنا سنغزو اتباعهم ممن يقطنون في أراضي الدجال وهم حلفاء منذ الازمان يأجوج ومأجوج شيوعيون واهل الدجال شيعة كافرون, افلا ينصرنا الله عليهم وهم ملة الكفر وملة الكفر واحدة؟. وانّ ترتيبنا للأمور بتحرير البلاد ثم ظهور الكنوز ثم مهاجمتنا من قَبَل يأجوج ومأجوج فهذا هو الترتيب, ولكننا اليوم وجب علينا التركيز في تحرير البلاد والبقاع المختلفة التي هي حقٌ لنا فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من

عباده, ولا حق تاريخي لهم مهما كتب في ذلك وقرأه اهل القراءة والعلم والتعليم, فالحق اقوى من الحق التاريخي ولا حق تاريخي أولى من اتباعه اكثر من حق المؤمنين والموحدين بملك وامتلاك الأرض بعد جهادهم وانتصارهم بعدما ظُلِموا. وان واجب كل احد بعدما عرفوا حقيقة ان الله قد بعث الامام المهدي بالالتحاق معنا في الحلف المبارك ولو حبواً على الثلج, ولكن الله لحكمته سيؤخّر اكثر أولئك النافرين بالنفير حين يخسف في جيش الخسف او جيش المليون, 12 راية كل راية فيها 12 الف مقاتل, وهم من العرب فستنقلب مأربهم وقلة ايمانهم عليهم فيمحق الله اكثرهم ان لم يكن كلهم, وانّ الله لمع المتقين واهل الشرع والدين من المتبعين للسلف والأولين من الاخرين هل الحق الشرعي في ملك وامتلاك كل الأرض رغم انف الحاقدين واعداء الشرع الدين من اللاهين واللاعبين الذين ينتظرهم العذاب المهين في الدنيا والاخرة. والله تعالى اعلم.

ترتيب الغزوات والتمهيد لظهور السيد المسيح ورفع الجزية

وقد تحدثنا في ترتيب غزواتنا قبل ان يعطّل الموقع المنشورة به الكتب والتصنيفات, واننا من مقامنا ندعو كل من علم ويعلم في أمور الساعة التي تحدثنا عنها ان ينشرها دون خشية العاقبة ,فلا طيب للعيش دون هذه المهمة المباركة, ووجب تحذير القاصي والداني ومن يعيش معنا ومن عاشرنا وكل مهتم في هذه الامورات المهمات ان يتحدث بها, لا وبل وجب اجتهاد خطباء المساجد بالتحذير من شرورها وابداء ايجابياتها وما وجب علينا في اعدادنا والسير في هذا الطريق ان نعمله وان نردده في النهار والليل وفي كل وقت وحين. فقلنا ــوقد اجتهدنا بالقول في هذا الامر بعد ال7 من أكتوبر وبعد وقتٍ حين شاء الله تعالى- بالتمركز الان في هذا الوقت والان في غزة الحبيبة وان يمسك زمام الأمور والحكم بها احد الحكماء والرجال الوسطيين والذين يدعون الى دين الوسط والحق المبين دين رب العالمين والمصطفى الأمين ومن تبعه بإحسان. فبعد حرب غزة قلنا بالاستراحة لفترة حتى يستريح الجنود تارةً

ويتدربون تارةً أخرى ولنكون واضحين بشأن غزة بالحكم فيها تحت راية إسلامية ,وقد عرضنا على سيف العدل اصلحه الله ونصره بإمساك والحكم فيها تحت الراية المقدسة دون عمليات فردية مع امساك الأمور

والأمان والامن هناك, وألّا يكمل في الطريقة التقليدية بعمل عمليات ضد من كان اعدائنا طيلة السنين ,فهم اليوم ونحن واياهم في حلفٍ مع الروم ولا يجوز الغدر فهذه ليست من صفاتنا, ولننتظر حتى نغزو الدجال ومن ثم بعدها ظهور الحبيب عيسى عليه السلام, ففي ترتيب ذلك ربما ينتظر المسيح فلا ينزل حتى نفتح الشام فينزل عند المنارة البيضاء بدمشق, وقد تفكرنا في امر ذلك فقلنا بالأخذ بالأسباب فلا يعقل ان ينزل المسيح في حكم بشار الكافر لأنهم والله اعلم ينتظرون نزوله في تلك البقعة, فعند التحرير يكون النزول من عند رب الأرض والسماء دون ساتر او غطاء وعلى الملأ في حكمنا بإذنه تعالى. ووجب الامر بالإعداد طيلة هذه المدة حتى ننتقل من حرب غزة الى الجنوب اللبناني, وربما نقدّم الشام-سوريا-على الجنوب, ولكننا قد بدأنا الحرب معهم فعلياً بالضرب عليهم وفي ارضهم وبردهم علينا, فهم انذالٌ ويخافوننا اشد مما يخافون الله, قال تعالى:

[72]"لأنتم اشد رهبةً في صدورهم من الله", فالله قد بشرنا بالرعب مسيرة شهر وربما يعطي الله امة النبي هذا

الشرف نحتسب عند الله عملنا ضد الكفر وتطهير البلاد من شر العباد وتمهيداً لما سيأتي قبل يوم التناد لأجل

التحرير والإسعاد وقتل بؤرة الكفر والالحاد المتسمّين بالمسلمين وانما هذا جزءٌ من تسمية ابليس وتلبيسه فهو يغيّر الأسماء الى غير مسمّاها وهم ليسوا بأمة المصطفى وانما النبي لم يذكر اننا سنقاتلهم لأنهم يدّعون التشيّع لأل البيت وهذا فيه حساسية كبيرة إذ الناس يومئذ بحيرة وبتنطّع الشيء الذي يجعل الفتنة, فقال النبي بالبقاء مع اهل الشام وإلّا فاليمن ان ابينا, وهذا تبيين لما سيحدث حيث سنحتل الشام بعد الجنوب اللبناني فربما بعد هذه الفترة او خلالها-امّا في الشام او في اليمن- يخسف بالجيش فعندها يعلم كل اهل السنة ان المهدي معنا في حلفنا فعندها يلتحقون وتزداد اعدادنا وجنودنا فنفتح البلاد ولا يبقى احد في حياد وانّ سنة الدنيا تعاد ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنته

---

[72] الحشر13

تحويلا. فغزة هاشم ثم الجنوب اللبناني ثم سوريا ثم اليمن وبعد ان تندحر جيوش العداة والكفار نتفرّغ لإيران الكفر ونغزو الدجال, فيهرب الكافر الصعلوك الأعور الى بلادنا هنا في بيت المقدس, وهو ذو جنسية إسرائيلية لأجل معاشه بها فينزل المسيح عليه السلام

,والله اعلم انّ نزوله سيكون بين قتل اخر جندي لذاك الكافر ثم هروبه من تلك البلاد –ان كان بها اصلاً- فيصل مطار مدينة اللد وهي في المنطقة الجنوبية وبلفظ الحديث "لد" فيلحقه المسيح عليه السلام فينهي ضره وشره واسطورة اهل الدنيا الذين ستمر علينا وعليهم السنين العجاف والقحل والمحل والقحط فيتمنون ان يظهر ذاك الكافر فيغيثهم, فعندها يقتله المسيح عليه السلام وينهي الدنيا جمعاء من شروره وكيده واحتياله. ومن هذه الناحية وجب علينا وعلى كل موحّد التحذير من ذاك القذر وان يحدّثوا بهذه الاحاديث الصحيحة والتي كثر اللغط والغلط في امر موضوعها فكثرت الاحاديث المكذوبة في امر المهدي عليه السلام وقد انتقى اهل العلم ما يوافق الواقع والحقيقة من تلك الاحاديث الشيء القليل, ولكن احاديث الدجال صحيحة في اكثرها ,فحدّثوا ولا حرج فإنّنا امّا ان نفتن في فتنته

ان زلت القدم وان احترنا في امرنا , وإمّا ينصرنا الله عليه, فالقلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء, فاسألوا الله الثبات وحدّثوا و علّموا ابنائكم واخوانكم في الدم واخوانكم في الدين عن تلك الحقائق, وفي وقتنا هذا وجب ذاك التحديث, وعلّموهم ان حفظ أوّل او اخر عشر ايات من سورة الكهف تقينا من فتنته

فإن لاقيتموه فاشرعوا بالقراءة والتلاوة ولا تطلبوا فتنته واهربوا وفروا منها, فذاك النجس معه نار هي جنة وجنة هي نار, فربما ننجو بإذن الله ولا نتوكّل الّا عليه سبحانه والله لا يرضى لعباده الكفر سبحانه وتعالى.

ثم يرفع عيسى عليه السلام الجزية, فعندها لا تقبل شرعة غير شرعة محمد عليه الصلاة والسلام, فعندها يكون المسلمون يومئذٍ كثير واكثرهم العجم لأنّ العرب سيصيب شر وقد اقترب وهم يومئذٍ قليل لإخبار النبي عنهم حين سأله احد الصحابة عن العرب, ثم تبدأ الحقبة الشاسعة الإسلام والايمان وحينها امّا الشرعة المحمدية وامّا القتل ولا تقبل الجزية, وهذا يكون بعد تسلّم عيسى والمهدي زمام الحكم والإمارة وبظنّي ان هذا الامر سيدفع يأجوج ومأجوج لقتالنا مع الطمع منهم لأجل الكنوز التي تخرج لأمة الإسلام. والله تعالى اعلم.

غدر الروم يليها الدابة والعيش بعد عيسى والمهدي والريح الطيّبة وهدم الكعبة وقيام الساعة

ومن حقائق الأمور وما سيحدث انّنا وبعد غزونا للدجال وإخراج الله للكنوز من الأرض وقبل خروج عيسى عليه السلام, سيقوم رجل من الروم فيقول ان الصليب قد انتصر فيثور عليه رجل من المسلمين فيقتله الامر الذي سيشعل نار الحرب بني المسلمين والروم, والذي سينتهي بانتصار المسلمين عليهم ورفع راية التوحيد. ومن المختلف فيه متى يظهر عيسى عليه السلام فقيل بعد هذه الحرب بعدما نغزو الدجال ورأينا انه قبل ذلك عند تحرير الشام من النصيرية واتباعهم من الشيعة ومن كان معهم, فإمكانية خروجه عليه السلام امّا ان تكون بعد الدجال او عند تحرير سوريا, ولكن هناك قول في خروجه بعد المعركة بيننا وبين الروم وذلك لأنّ الصليب سيكون موجوداً ويعبده النصارى فيخرج عيسى بعد انتصارنا عليهم وقبل معركة يأجوج ومأجوج ممّا يمحق الشرك وأهله ثم تكون الواقعة الكبرى بيننا وبين الصين وروسيا او الهند وروسيا, ويكون المسيح عليه السلام معنا حينها حتى نظل في اخر معاقلنا في احدى القلاع فيرسل عيسى المستطلع

والله اعلم. ثم نعيش بسلام حتى ارتقاء عيسى والمهدي الى ربهم وحتى يكمل عيسى صلى الله عليه وسلّم دورة الحياة وسنتها بالموت وارتقاء روحه وكذلك المهدي فيبقى الناس على خيرٍ من امرهم حتى يحيد منهم من يحيد فتعبد الاصنام-كما اخبرنا النبي- وهذا في فترة متأخرة وقريبة على قيام الساعة, ومن ثم يكون الايمان قليل حينها في الناس ويكون المؤمنون قلّة, لا يقول الرجل لا اله الا الله الّا ان يقول بعدها انه قد سمع ابائه واجداده يقولونها فقالها, وهو وقت قريب للساعة ولأمارة اخر الزمان ,الدابّة, حيث يدمغ على جبين كل مؤمن بمؤمن وكل كافر بكافر فيعيش الناس وهلة من الزمان مع بقاء التكليف وتثبيت الله له في الأرض حتى تأتي الريح الطيّبة فتأخذ روح كل من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان الامر الذي يقرب رأينا الى رحمة الله لهؤلاء الناس فالله قد اخذهم والله لا يرضى تعذيب عباده إن نقص ايمانهم او كان عليهم وزر, فبعد الدابة والدمغ تأتي الريح فتقبض الروح لكل مؤمن ولو كان في قلب جبل ولو كنا في بروجٍ مشيّدة ومهما اختبأنا او كنا في اقاصي الأرض او ادانيها فتدخل هذه الريح فتأخذ ارواحنا وعندها لا يبقى الّا الكفار يتناحرون فيما بينهم وعندها تقوم الساعة عليهم وهم يتخاصمون ويقتل

بعضهم بعضاً, التصغير لقتالهم بعضاً يوم الدين, الّا المؤمنين فهم يومئذٍ امنين حيث لم يأمنوا في الدنيا فأمّنهم الله يوم الحساب. وقبل يوم الحساب بقليل يأتي ذو السويقتين الافريقي-وقيل الحبشي- فيهدم الكعبة حجراً حجراً ,ولكنه لن يقدر على فعل هذا في حياة المؤمنين خاصة عيسى والمهدي ومن يأتي بعدهم لفترة معيّنة حتى لا يبقى موحّد وتستباح الكعبة ولا يكون هناك من يذود ويدفع عنها. والله تعالى اعلم.

الحذار في ما قبل أوّل انتصار

تأليف: هيثم مصالحة الحَسَنِي

(الطبعة الأولى)

2025\1446

المقدمة

وهو الوقت في ما قبل التمكين والانتصار, الوقت الذي وعد به كل متق وكل سالك باسم الله وفي الله وبالله ولله ومن الله والى الله, حيث يكون النقد من الله سريعاً فهو الله سريع الحساب والعافي عن العقاب ومن يرافقنا قبل وبعد مواراة التراب وهو مسبب الأسباب وسبب الأسباب, لا يخذل من اتبع سبيله بعقد النية والتوكل عليه بعد العقل لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو ملك الملوك صاحب الامر ,لا يُرَدُّ سائله ولا يشقى عبده ان علم ما وجب عليه وما هو حق الله والناس عليه, وما هو حقه من الله رغم كون بعض العلماء قد اعترضوا على مقولة حقنا على الله فهو الولي لا يشترط عليه وانما يجزي برحمته ويرزق الجزيل والوافر ولو بقينا في محرابنا في عزلةٍ لرزقنا خاصة في اخر الزمان, ولكن لا يجوز الاتكال على غيرنا في الرزق وهذا شرط الاعتزال. وقد فهمها بعض المارقة على انها اعتزال المجتمع والعيش في الجبال ومقاتلة من عصى وقتله وتفجير النفس دون دليل او سلطان, فادّعى بعض العامة ان هذه الطريقة الوحيدة للجهاد ولكنهم لا يفقهون. فهذه اللحظة التي يعمل بالاعداد لها العديد والكثير واختلفت الطرق والوسائل, ولكن نعود على

امر الاستعجال, فقد ادعى بعض العلماء ان التوحيد في الملل الأخرى غير مجدٍ او ان التسليم هو فقط ديننا دين النبي محمد رغم كونه هو الحنيفية السمحة ولكن هناك سعة في اتباع الملل لكن شريطة الايمان بكل الكتب السماوية والرسل والانبياء, وهناك الكثير من الحقائق في احتكار الدين من حوادث غير فردية وهي محض استعجال بدأ بها واحد واتبعها من بعده ولكن المضحك ان هذا الاحتكار أتى من حسن نية وفي سبيل نشر الدين رغم كونه منفر نوعاً ما, وهو نابعٌ من محبة شديدة لله ودينه الحنيف. فاختلفت الملل وكثرت طرق التقرب من الله والآيات القرآنية تنص على ان اقامة التوراة والانجيل تنجي بشرط اتباع ملة النبي محمد بعد نزول المسيح, ولكن قد حاد بعض-وللأسف من كبار العلماء- العالمين فأخذوا وظيفة ومهمة عيسى عليه السلام, وانما اتباع دين النبي من باب التفضيل والخير المترتب على هذا النهج القويم, ففي الحديث ان النصارى قد عملوا اكثر منا وعملنا اقل منهم ولكننا نلنا البركات والخيرات التي هي اكثر مما جنوا هم, وقد كان النبي يحب موافقتهم ليس عبثاً وانما لأصل ديننا في دينهم فهم قد سبقونا في مللهم ولكننا قد فقناهم قدراً واجراً, وان النهي في ديننا انما كان وهو الآن وما يزال ومستقبلاً انما للحيطة من العذاب والتعاليم في الامر انما هي حتى

نقرب الى الخير فكلما عصينا ابتعدنا وكلما اطعنا اقتربنا, وكل ذلك يأتي تحت ظل محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلّم ومن سبقة من الانبياء والمرسلين وحوارييهم واصحاب النبي ومن تبعهم بإحسان. فهذه لحظة ومرحلة مباركة تسبق ايمان اهل الكتاب بعيسى عليه السلام بنص الآية فإن منهم الا ليؤمنن به قبل موته وهذا قول الله وكل ذلك يسبقه رجوعٌ الى كتبهم الاصلية الغير محرفة او مقرطسة وتوحيد الله على طرق اخوان واباء النبي صلى الله عليه وسلّم ومن ثم يختم الله باتباع النبي الاميّ صاحب الفضل علينا وعلى كل من كان وكائن وسيكون دون جدال ولا مجادلة فمن اعترض فليفحص نفسه قبل فوات الأوان فعندها لا ينفع مالٌ ولا بنون الّا من اتى الله بقلبٍ سليم. فالمراحل التي تسبق الانتصار المحتم والحتمي قصيرة عمرها مئة عام ونستبعد ان تكون اقل من المئة وفي يقيننا انها اكثر وتجوز المئة لأجل ما علمنا من سيرورة البناء للصرح فهو قد بدأ بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية ومن اول فينة ولحظة بعد السقوط بدأ البناء بطريقة بطيئة حتى ازدادت سرعته وسعته بين اهل الله فوصلنا الى ما قبل انتصارنا, وها هي الروم ستضرب الدجال-ايران- في معقلها في يمن اليمان وها نحن نتقدم قليلاً قليلاً ولكن احداث ما قبل الانتصار ستكون بطيئة وسترجع كما

كان في بداية البناء للصرح وستعيد كل ما حدث قبلاً حتى يرقّينا الله الى الانتصار فتزيد السرعة حتى تتقتل الناس ومعظمهم من العرب فهذه نبوءة النبي صلى الله عليه وسلّم ولا يستحل البيت الّا اهله, ففي هذا القول ربما نبيّن لأجل الأمانة العلمية ان احد الصحابة قد قالها قبلاً فقال له النبي في عدم قول ذلك وبيّن له حين كانت احداث فتح مكة ولكننا نوقن ان الاحداث تتشابه والأيام والسنون ترجع كما كانت وتعيد نفسها بالضبط كالبطء الذي يسبق الانتصار قبل تسارعه والذي كان عند ما بعد سقوط الخلافة في بداية القرن العشرين. وانّ سر إعادة الأيام على نفسها هو نهج الله تعالى في ذلك, فالله قد انزل ايضاً آياتٍ متشابهات, حيث استغل ذلك المتألين والمدعين للألوهية والناقدين لله ونهجه وما أراده منّا فاستغلوا التشابه واخذوا يؤولون الكتاب كما يشاؤون فهؤلاء لهم مكانة خاصة في جهنم ولهم حساب عسير في الدارين ,فيشفي الله صدور قومٍ مؤمنين في الدار الدنيا ثم بعد النصر عليهم يؤصد الله عليهم جهنم فلا يموتون ولا يخفف عنهم العذاب وهذا ما يستحقون فلا احد يقف امام مشيئة الله والله تعالى قد انصفهم واقصى ما يكون من الخير لهم في الدنيا فنارٌ وهي جنتهم في الدنيا مقابل النار التي في الآخرة والله ارحم الراحمين لم يدع ثغرة في الأرض الّا ووسعتها رحمته

واقصى ما سيذوقون من الرحمة فعذاب ادنى ثم جهنم والزقوم حتى يشاء الله. والله تعالى اعلم.

ما يسمى بالزمن الجميل

الزمن الذي انبطح به حملة اللواء, في الزمان الذي كان به العرب اعداءاً لمن كانوا لنا اعداءاً وباتوا اليوم هم الحلفاء. فكان الزعماء العرب –حين كانت القضية الإسلامية بتقريرهم وبأيديهم- يلعبون القمار على بطون الراقصات فباعوا القضية الإسلامية وضاعوا في الخمارات والملاهي وما وجدهم احد, حين كان العلماء مكممون ولا يقولون بجهاد الغاصبين, وكحافظ الكلب عليه من الله ما يستحق حين انسحب من الجولان بينما كان يستطيع التقدم فسلّم الجولان ولا ننسى ان كل ذلك كان في الماضي وليس الآن ففي يومنا هذا بات من كان عدواً لدوداً للمسلمين حليفاً في الصف الأول من جهاد الرافضة ملة الكفر والضلال وقد ما منهم الكثير وكل ذلك لانهم قد سبقوا العرب في نخوتهم للتوحيد وفي

قتال من عادى الله ورسوله رغم كونهم ليسوا على ملتنا وليسوا من جلدتنا الّا ان في هذا الزمان ما يعجب له الفطن والكيّس فيحتار, ولا ننسى فضل الله تعالى في تفهيمنا وتربيتنا على مراده فصار هوانا تبعاً لما جاء به النبي المختار عليه افضل الصلاة والسلام. ففي ذاك الزمن كانت المعادلة في حروبٍ ضروسات ضد المحتل والمعتدي من ملة اليهود والنصارى ولكن لو عشنا في عهدهم لقاتلناهم هم ولما قاتلنا من حسب على انهم أعداء الله ورسوله حينها, فهم انكى من اليهود والنصارى وهذا منبثّ ونابع من فكر القاعدة المعدّل- تستطيع الرجوع لهذا الموضوع في كتاب "أسس تحقيق الفرض في وراثة الأرض" وهو موجود في مكتبة نور الالكترونية بالمجان- الذي به سنكسر رؤوس كل رافضي ولو وقفت معه كل العرب والمخدوعين بنصرة القضية الفلسطينية المعرّبة والتي قد رجع اسياد عرب الى نهج من كان قبلهم من اسيادهم المقبورين حيث رجع الزمان على نفسه وأعاد نفسه حيث بعد فترة من الزمن سيظن هؤلاء انهم استيقظوا ولكن متى؟, بعدما تخلفوا عن الجهاد او مرة فحرموا الخروج مع المهدي والمسلمين حتى حين يظنون انهم استيقظوا فحينها سيكون قد فات الأوان وهذا لأجل التخلّف الذي هم فيه والتسويف حيث ان طبعهم معتاد وليس مداوم الامر

الذي يجعل من الطاعة مجرد جهد وتعب وسهر دون الاجر كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم في الحديث الصحيح. والزمن القبيح هذا قد بثّ وزرع كل بذور الذل والهوان في قلوب اهل البلاد العربية حيث منع الإسلاميون من العمل حتى لجأوا الى السلاح فحبسوا وقتّلوا حتى وقعوا الأوراق وبدأوا بالعمل السياسي, فهذا الزمن هو زمن الغوص في وحول الخذلان والتخذيل والخذل والارجاف والميع, فهذا ما بدأت به اجدادهم وآباءهم حتى استمسك الاحفاد بالكراسي اكثر من الاسياد لا وبل كان لدى الأجداد والآباء بعض الماء في الوجه وبعض الطباع العربية المحترمة ولكن الضباب الجدد قد تفننوا في شرب الخمر وتكريم الراقصات حتى ان بعضهم استقبل الراقصات الأجنبية بنشيد "طبع البدر علينا", واخذوا بنشر الخنى والقينات والمعازف دون خجل فابتكروا الملهى الحلال بزعمهم الذي تسمع فيه المعازف دون معاقرة الخمور, ولكنهم قد امتصوا والتصقت بهم صفات من كفر من اهل الكتاب بينما بدأ اهل الكتاب بالرجوع الى الله وقد علموا وعرفوا ان الله لا يحارب, فأخذ اهل الذمة صفاتنا وتركوا لأولئك الساقطين بقايا مكتملة من صفات الخنوع والتألّي والضلال والحيدة. فاليوم زمن جديد لا يجب فيه ان نتذكر الزمن ذاك الأول من القرن العشرين ونحن أبناء

اليوم لا نرضى الركوع لغير الله لا كأولئك الذي اتخذوا صدور الراقصات مفرشاَ للصلاة وقبلة لصلاتهم الهزيلة. فإن ارضنا حساب ما ابقوا أولئك المخذولين من فترة حكمهم ففقط المعدات الصدئة المخزنة في مخازنهم لقلة استخدامها ومن انشق منهم وعنهم والأرض والبنايات امراً شكلياً لا نقبل اكثر منه, فالارض ارضنا وهي لله يورثها من يشاء من عباده, ونحن عباد الله حقاً وليسوا هم ولا آخر قمامة من نسلهم ان لم يعودوا الى الله, ونحن نقول انّ الحكام العرب يستتابون فإن عادوا أقيم عليهم حد الخيانة والردة, ولكن علماؤهم لا يستتابون ويقام عليه الحد والعامة يؤخذ على أيديهم ومن اقترب من نهجنا كالزيدية من الشيعة وغير ذلك لا يقبل منه توبة ويقتل حدّاً حتى يشفي الله صدور قومٍ مؤمنين. وها هم العلماء يسجنون كالشيخ خالد الراشد الذي ثار-وربما كان حماساً وتوكلاً دون العقل في لحظة غضب والنبي قد نصحنا بعدم الغضب وقيل لا تأخذ عن غضبان ولا تقرر وانت غاضب- رحمه الله في الدارين, وكذلك الكثير ممن سجنوا في الجزيرة واخرون في اماكن اخرى, وفي بلاد الغرب من الحلفاء-ان افترضنا انهم اعداء ولكن هذا لا يقول به فاهم وفاقه للاولويات وفقهها- لم يسجن عالم واحد انما كرّموا واعينوا وتركوا يصنعون ما يريدون من امور

الدعوة والبناء للصرح حتى لو سبوا الوالي في تلك البلاد, فسبحان الله قد انقلبت الاية فصار العدو حليفاً وصار من حسب على الجلدة والملّة عدواً لا يستتاب ان عاد, فهذا نهج القاعدة المعدّل والغير محدود الذي فيه سنقاتل الشيعة مع التحالف حتى نأخذ ارضنا منهم ونسبي نسائهم وصبيانهم ونقتل محاربتهم وعلمائهم ورؤسائهم ومن اراد التوبة كان ذلك الّا ان يرى كفراً بواحاً, فهؤلاء ليس لهم عهد تسلقوا ويتسلقون بحجة نصرة القضية الفلسطينية وبإسم الضعفاء والمنكوبين ولكن هذه الحيَل قد مرت علينا ونحن في بطون امهاتنا لم يكونوا قد علموا حرفاً حينها من خزعبلاتهم فتعلمنا وازددنا علماً بفضل الله وهم ما زادهم الله الا نفوراً وحقداً وتمرمغ في وحول الكفر البواح. والله تعالى اعلم.

بداية التشييد للصرح

وهي الفترة فيما بعد سقوط الخلافة العثمانية الشمّاء بأقل وقت مقدّر. فبعد سقوطها بدأ التشييد للخلافة التي تليها, ولكن يجد بنا فهم النظام الجديد وملائمة امر التمكين المواكِب للظروف والاحوال المحيطة في النظام العالمي الجديد, فلا نداهن ولكن قد يكون معظم ما يسبق

التمكين في بداية التشييد للصرح شبه بعيد في موقع وظروف تنفيذه, ولكنه سارٍ بالضبط كأي قانون قد تبثّ به الدول الحليفة في الحروب وما يسبقها من الإعداد وفي خضمّ الحرب او الحروب وما بعدها, ولكن تختلف الطبيعة في طريقة التنفيذ قبل وخلال وما بعد الحروب المقدسة على شيعة الشيطان أولياء الكفر الذين يعادوهم حتى من هم ليسوا من جلدتنا او من امتنا, ولكن هذا ما يسبق ايمانهم بعيسى عليه السلام في ظروف مهيّئة بمدد الهي لا يقدر على ابطاله الا الله تعالى ,فإمّا نطيع ويزداد العز بالدين الحنيف والجهاد وامّا نبدّل بعدم الطاعة. اما ما يسبق التشييد للصرح فهي اللحظات التي يكون بها المسلم في اقصى نسب انحطاطه وهوانه, فيعجّل الله له وللأمة من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون, ولكن هل هو عذاب دائم؟, الجواب لا بشكل قطعي وقطعاً , فهذا الامر لا بدّ منه, فكما قالوا ان الرجال الاشدّاء يجعلون النصر بإذن الله ثم يولّد هذا التمكين الرخاء والليونة فيما يلي هؤلاء المجاهدين الشديدين, ثم بحسب نسبة رجوع العدو الى التوحيد او بالأحرى ابتعاد المسلم عن دينه وهما مقترنتان, فعندها كما قال عمر انّ السلاح والعدة تكون هي الحاسم والقاسم فيما بين الجيشين. ولا بد لنا من التشديد على انّ الجيش والقوة العسكرية هي ما يغيّر

ويبدّل بعد الله تعالى, فحتى لو لم يكن الجيش مسلماً فعندها يصير سيف من سيوف الله تعالى فيجعل الله الامر الذي كان مفعولا, ليحيَ من حيَّ عن بينة ويهلك من هلك عن بيّنة, ونحن ان اردنا ان تكون لنا الفرصة والقسمة في هذه الحرب او أي صراع, فمعظمها محدود في كنهه ولا يحمل طابع الابطرة او تكوين الإمبراطورية الموحّدة المنشودة الّا ما كان من فكر القاعدة غفر الله لقوادها وامرائها, ولكننا في فكرنا المطوّر فقد اختلف العدوّ وبات العدو الأول حليفاً ولكن دون موالاة لأن الله تعالى قد اشترط الّا نوالي اهل الكتاب فبعضهم أولياء بعض, ولكن النبي صلى الله عليه وسلّم قد حالفهم يوم الأحزاب, ثم يصير الصديق عدوّاً لخطئٍ عقديّ قد يحمّله اثم من قتل من المدنيين لأجل خلطته بهم ,ونحن قلنا ما يبرّؤنا اما الله والناس يدفع الديّة وهذا لضرورة الحرب ضد أولئك الذيول لإيران الكفر ومن تبعها من اهل الضلال والشرك, وقد جعل الله الإصلاح الأخير على ايدي من افسد قبلاً وقتل الأنبياء وكذّب الرسل وفي هذا حكمة من الله قد لا يفقهها اعلم علماء الأرض لأجل الفتنة الموجودة والمخالجة لهذا الوضع وهذا الحال. فمن الواجب علينا ان نكمل ولا أقول نبدأ بالتشييد للصرح فهو لن يهدم فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلا, ولا يبدل القول لدى

خالق الخلق وما هو سبحانه بظلّامٍ للعبيد. فالتشييد واجب لا يتركه احد الّا وخلّف ومنه من المشاركة في الجهاد المقدس في اخر الزمان, ناهيك عن الذل والهوان وعند خروج الدابة يصير نعته بالكافر بشكل علني لا يستطيع منع ناعته من ذلك فهو مكتوبٌ على جبينه بدمغ الدابة بإذن الله الواحد القهار. وهو التخفيف عمّن لم ينفر في الجهاد الأول أيام أفغانستان والشيشان وغيرها, فمن لم ينفر لوضعٍ امنيّ او اياّ كان فهذه فرصة أخرى لبداية الاعداد لما سيلي من حربنا التي نغزوا فيها الدجال, وحين يعلن عن تولية المهدي عليه السلام على رأس الجهاد العالمي مع الحلفاء ضد ايران الكفر فسيجب النفير ومن اعدّ فيستطيع بإذن الله النفير وامّا من لم يعد فلو اراد خروجاً لأعد له كما الآيات, امّا من انشغل بالشهوات والشبهات وتخريب الصرح فهذا هالكٌ لا ينقذه من ذاك الا رب العباد وهو ارحم الراحمين شديد العقاب ذي الطَّول. كما ان اهل الكتاب الذين سيصلح الله على أيديهم فليسوا افضل من امّة المصطفى صلى الله عليه وسلّم, فكما ان الله قد اعطى اليهود والنصارى الفرصة للإصلاح والعودة الى كتبهم فإن الله تعالى قد اعطى وعذر من تخلّف في الجهاد الأول فهو سبحانه الذي يأخذ بالاحوال والظروف, كما انّ الهوان سيشرُ في القسم المنافق-او الكافر فهذا

تخفيف عنهم بكونهم كفاراً وليسوا منافقين ففي اخر الزمان يعلنون كفرهم ولا يخفونه تمهيداً لظهور الدابة- حتى لا تكون له فسحة ليرجع حتى الى الإسلام وهو اقل الايمان والذي قد يغفر الله لأصحابه في يوم الدين, فلا يعاتبهم او يعذبهم او يعاقبهم, وإنّ الإسلام في آخر الزمان يعد اضعاف الايمان او الاحسان وهذا لأجل الظروف المحيطة, ففي حينها يكون الدعاء سلاحنا ونصير نتغذى على الذكر ولا نأكل الطعام او نشرب الشراب وهذا وصف الملائكة حيث يكرّم الله اهل اخر الزمان حملة اللواء وأصحاب التقوى المتكررة اهل العلم والرشاد. والإعداد في يومنا هذا نبدأ به بالإسلام ونقيم الأركان ثم الايمان ثم مراقبة الله تعالى حتى يجعل الله لنا حقاً في الخروج للجهاد الأكبر مع الحلفاء ضد الدجال, والاعداد هنا لا يشترط به ترك الدنيا وتحصيل الرزق فكم فتح الله على من يجاهد في سبيل الله بتحصيل الرزق اكثر ممّا فتح عليه في قيام ليله وقراءته لكتاب الله وهو معتزلٌ في شِعبِهِ, والدعوة أولى من الجهاد حتى التحام الجيوش وإعلان الحرب بشكل رسمي على الشيعة فعندها يجعل القتال واجباً ولو تحت رايةٍ كافرة او مشركة شريطة ان يكون لديها شيءٌ من اصل الدين كأن يكونوا من اهل الكتاب فالله تعالى

سيرزقهم الفرصة التي بها سيمهّدون للايمان بعيسى عند نزوله. والله تعالى اعلم.

التعريب للقضية

ان كل ما يخرج عن اسلمة أي قضية انما يعد كفراً بواحا. فيسمي أصحاب الجمعيات والفرق والجماعات والمؤسسات ما يريدون من هذه البناءات ان كانت اجتماعية او اقتصادية او سياسية او شرعية بأسماء تمت الى الله ورسوله ومن تبعه بإحسان بصلة, ولكن هذا اول الطريق ,فإن افلحوا كان به والّا لرد اسم مؤسستهم عليهم ولو كان به علاقة بالشرع , ولا يبقى الا الاسم الشرعي دون الفعل والتطبيق. ورغم التسمية فربما يفضّل صاحب المؤسسة ان يضحي بالثوابت في سبيل الحاضنة, كأمر الاخوان المسلمين, فهم قد قالوا بالديمقراطية وان منها فائدة لما أرادوا التوسع والانقضاض وكسب المؤيدين, فهم وان قيل في اخذ ما بيدك واستغلاله والاكتفاء بما هو موجود كطريقة للتأسيس, ولكنهم لم يستغلوا ما بيديهم انما ما بيد الغير, فهذا وان كان كفراً فلا تكفّر الجماعة, ففي الوضع الرسمي قد يحتاج السياسي او المجتمعي او الاقتصادي في حال سياسته للناس بالتنازل قليلاً, ولكن هذا النهج

الاخواني لا ولم يصلح يوماً الّا للعمل على مستوى العامّة, وهم جهابذةٌ في هذا المضمار, ولكنهم قد وضعوا انفسهم في ما لا يجيدون فلقوا ما لا يحبون وما لا يتصورون, بداية بتقاعس الاذرعة الحربية او السياسية من دعمهم وهذا مثال يجب ان نعلمه لانفسنا ولغيرنا من الأبناء والاخوان, فما كنت اخوانياً وجب- بصيغة الوجوب- ان تعمل مع الحاضنة من العوام, وهناك الكثير منهم لا وبل قد انحصر العلماء وطلبة العلم في قليل وفي فرقة قد نفرت ليتفقهوا في الدين وينذروا قومهم, فكانت العامة ذات شريحة أوسع وهذا ما يحبه ويعشقه الاخوان. واليوم في غزة تراهم يبحثون عن السلطة وهذه نقطة ضعفهم حيث لا يهمهم ان يقتل الأبرياء, وفقط يريدون الحكم والسلطة, فيتسلقون التسلق الرقيق والهش والسريع بالضبط كما قيل فيمن يستغفر بسرعة انه يقع بالذنب اكثر واسرع من المتأنّي والمتمهّل فيستغفر بشكلٍ اصدق واثبت وانجع, فيخرج ذاك المتعجّل من دائرة الايمان حتى يرجع ثم يغنم ذاك المتمكن من الدرجات والمقامات ونيل المكرمات هذا هو حال الناس فيا اخا الدين اظفر فتغنَمِ.

اما في قضية التعريب للقضية, فلم يبرح يقول الاخواني والغير منتمي بالأمّة العربية والإسلامية متناسين ان اسلمة القضية انما هي الأساس من الاسم المطلق عليها

الى المبادئ النظرية ثم التنفيذية, ولكنهم قد رضوا بالقليل وبتسوير القضية فقالوا في قضية فلسطين, وانها قضية الامة حتى نسوا انها قد عرّبت ثم اتى الفشل والطعن فيهم حتى باتوا مفرّقين وليس لهم جسم ينتمون اليه, فصاروا ينادون عليهم بالمواطن دون المسلم او الشيخ وكل ذاك لأجل التنازل عن الأصل ثم البت بالفصل دون ابعاد لمركبات الكفر عن القضية والفصل ولكنهم قومٌ يستعجلون. ويجدر القول ان التعريب للقضية درجات, فأولها-وهو الركن القليل- بقول شعار الامة العربية والإسلامية, دون ان يقولوا امة الإسلام او المسلمين, وهم يدّعون الانفتاح ككل الناس وان الناس هكذا يصنعون وانهم يريدون هؤلاء الناس كحاضنة, فتوحدوا فصاروا كالعوام ليس لهم وزنٌ علميّ او تحصيليّ في أي مجال مهما كان, فهؤلاء الدعاة على أبواب جهنم رغم عدم تكفيرنا لهم, والغاية لا تبرر الوسيلة وانما الغاية تبيّن الوسيلة وتبيحها ان كانت راجعة لها انتماءاً وتصنيفاً ونوعيةً, فالكل لا يحوي الجزء في شرعنا الا ان يكون مأسلماً وعلى طريقة الشرع الحنيف فلا تجتمع الامة على ضلالة, وهكذا تكتسب الحاضنة في طريقة بطيئة-دعوةً وليس جهاداً- كالمستغفر المتأنّي منه من المستعجل والسريع, وهم ان جاز التعبير لأجل ما يحيطهم من الظروف الصعبة فقد

استعجلوا بتعريب القضية وقالوا في انه الحل الوحيد ولكنهم ما فقهوا ان إخواننا في كذا من الدول قد افلحوا بتكوين الدولة الإسلامية وتفعيل الحاكمية في عشرين وفي اقل منها من الأعوام. فلا نقول انهم لا يخطئون فجل من لا يسهو, ولكنهم في كل مرةٍ يرجعون لله عز وجل كل مناهم وطلبهم ان يعفو الله عنهم فلا يركنون الى الديمقراطية او الشيوعية او التأنيس للقوانين فكل ذاك وان طال مؤقت والمؤقت لا يعد حلاً وانما تكميماً للافواه وارضاءاً لاصنام القوى الغير مسلمة وكل ذلك انما يضفي الطابع الغير إسلامي كما انه يعطي الكافر الفرصة لإعادة تنظيم نفسه, وكلنا نعلم ان الماديات لدى الكفار اكثر من تلك التي لدى المسلمين ان حصرنا المسلمين بمن تحالف معنا او كان من الصابرين المجاهدين في سبيل الله, فكل المال في حقيبتنا الّا انها ليست ملكنا, فهي بأيدي المتخاذلين من العرب الذي قد عربوا القضية وباتوا في سبات لا يستيقظون منه الّا في وقتٍ يخسف الله بهم في طريقهم الى جهادهم المزعوم. اما في ما يلي الاسم للقضية وتعريبه فكما قلنا في المال الفائض كالسيل ولكنه ليس لنا, ثم في الأمور التنفيذية, فهم يجوعون شعوبهم المسلمة وينهجون طريقة الترزيق في اشغال الشعب عن الجهاد ومناصرة الفقراء والمحتاجين داخلياً –وهذا حله الزكاة- ثم خارجياً

بالاشتراك في جهادنا المقدس ضد الرافضة ومن والاهم. ثمّ بالجمع بين الفكر والتطبيق واتباع الأولويات من الأمور حتى لا يتساوى التعريب للقضية مثلاً مع الاسلمة فالمزيج ناقص بعكس السبيكة التي تزداد صلابة عند صهر عدة معادن, وحينها نحتاج الى الإصلاح الامر الذي عملت عليه الكثير من الجماعات في سبيل الإصلاح دون التركيز على السبك للقضية مع النية الصادقة واكمال –وليس إعادة –ترميم الصرح وبناءه, فكلما وصلنا الى ما يبني نصبنا واذا ما فرغنا من لبنة لبناء الصرح ننتقل دون إعطاء انفسنا استراحة قد تضعفنا او تدعنا نغوص في وحل الراحة وعدم الفاعلية فعندها سيفرض علينا الرجوع للبنة الأولى او ان نستبدل والعياذ بالله. والله تعالى اعلم.

العدو في الماضي وتقلبات الزمان

ان مما قد عهدنا في سالف الزمان, كون اليهود والنصارى هم أعداء الله ورسوله, وهناك فرق كبير بين اليهود في الماضي حيث اتكلوا على موضوعات

احبارهم, فتكدّست هذه الحيدة واجتمعت في يهود ايران فصارت اكبر جالية في العالم موجودة هناك, فكما ان الامة الإسلامية لا تجتمع على ضلال فكذلك هم لا يجتمعون على هدى, فقال الله فيهم:[73]"فلا يؤمنون الا قليلا", والعدو اليوم يتمثل بهم في الدرجة الأولى ثم ننتقل الى محتضنيهم ومحتضني الدجال اللعين عليهم من الله ما يستحقون وهم الشيعة الروافض مدعي الذود عن اهل الله في غزة ولكن ما تخفي صدورهم اكبر من ذلك وهو شيوع الحسينيات في البلاد المقدسة على حساب اهل الله ورسوله اهل الحق ومن حالفهم. يقول البعض ان الله قد قال في عدم تحويل او تبديل سنة الله في الأرض, فنقول: ان فهم الواقع ومعاهدة النبي لليهود وقد كانوا على المنوال القديم حين اضطر أيام الأحزاب فهذا ليس بتبديل ولا تحويل انما هذا الفهم في كل حال وكل ظرف ,ولا تولّي لأهل الكتاب حتى يأتي عيسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا كذلك فيفصل بين الشرعات, وان كونه سينزل على شرعة النبي صلى الله عليه وسلّم فيه من الحكمة والهدف السامي والراقي وليس هذا الا فعل ربنا ولا يزيدنا ذلك الا تسليما في الله وما أراد. قال الله في محكم التنزيل:[74]"لا تتخذوا اليهود

[73] النساء 155
[74] المائدة 51

والنصارى أولياء ,بعضهم أولياء بعض", فإن قال قائل هذا ما نصت عليه الاية نقول له بملء الفم وقمة اليقين اننا نحالف كما حالف النبي صلى الله عليه وسلّم ولسنا موالين الا لأهل السنة, ولكن هنا تختلف المنظورات لهذا الامر, فمن جهة لا نريد تهييج اهل السنة علينا لعدم فهم معظمهم لهذا الامر ولكن والله وتالله لو بقينا وحدنا نذود عن شرعة النبي صلى الله عليه وسلّم لما توانينا في البقاء ولو على حساب انفسنا وعيشنا ومعاشنا, فالدنيا فانية وليس للميت من عيشة ثانية وليست نفوس اهل الحق بالذود عنه متوانية في قضية مستقبلية او آنية. فنحن كما قلنا نحالف من وقف في الصف الأول يقاتل ويجاهد-وان بقي على شرعته شريطة ان يرجعوا الى إقامة التوراة والانجيل فيكونوا على شيء قل او كثر فهذا من امر الله اذا قال شيئاً انما يقول له كن فيكون ولو كره الكافرون- ويقول ما يقول الله ويقول نبيه صلى الله عليه وسلّم. ومن نفس الجهة حيث لا يعلم المسلم في آخر الزمان الحق مع من, فيصير الحليم حيرانا لا يعلم يديه من رجليه وما هو واجب عليه وما حقه, اللهم فقط من قسموا العالم والدنيا كالكعكة وكلاً يريدون النهش من هذا الجسد الهزيل ومن هذا التقسيم المبني على المصلحة فردية كانت او لغير اهل الله, فمن الواجب اليوم الرجوع الى اهل العلم

من اهل الوسطية, وان نعلم ان الامر على وشك الاشتعال بين طيبي وسيئي الأفعال وقبل اهل السوء قد قتل من قادهم بالنعال دون مسائلة او سؤال, فنحن هنا في متاهة ما قبل الاهتداء الى الطريق الممهد والسمح الممزوج بين التوفيق والحنيفية السمحة دين إبراهيم ودين المصطفى صلى الله عليه وسلّم وهو افضل الدين, ولا بد من التنويه والتنبيه على ان الاقتراب من المعاصي من الأفضل الابتعاد عنه وعن المعاصي وهذا افضل, كما ان الاقتراب من الطاعات والطيب من الأمور فمن الأفضل الاقتراب منه, وانما هذا البعد والقرب من الله تعالى فالله طيبٌ لا يقبل الا طيبا.

والوقت قد تغيّر والزمان بات مبتور الأطراف لا يسعفه بعد المعركة الشرسة القائمة والتي لم تنتهي بعد والله اعلم بما سيحدث بعد فترة غير طويلة من الزمان, فعندها سيلقى كل من عمل بحسب عمله قبل التمحيص الأكبر حين وثوب الدابة ومجيئها فتدمغ على جبهة كل احد بكافر او مؤمن. وان من واجباتنا الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالسياسة المحمدية فصل الدين عن السياسة الحديثة, ولكنا كتابنا في الذود عن الدين وابعاده وابعاد الشبه التي تسيّس الدين وكيف ان السياسة الحديثة من غير الشرعي ان نكترث لها وانها تحوي الخبث البحت في إبقاء الأمور على ما هي

عليه وانما هي فقط لدفع الأجور لاولئك المنافقين فإن لم تبقي الأمور على ما هي عليه لأفسدت اكثر فأكثر حتى تشتعل الدنيا وكل أولئك المشعلين لهذه النار يتنعمون في حضون النساء يحصون أموالهم ويعدونها ان استطاعوا عدها, ولا يبقى في الصورة الا أوامر وقوانين من أولئك السافلي المكانة في الحقيقة تقضي بقتل البريء والفقير والذي ليس له دخل في كل ما يحصل من حوله في بلده او البلاد المجاورة او حتى في اخر العالم, ولنا كتابنا المسمى ب"المُكتَرَث في السياسة وما فيها من خَبَث" وهو موجود في مكتبة نور تستطيع اخي القارئ الاطلاع عليه بالبحث في محركات البحث بكتابة "مكتبة نور" ثم الدخول للمكتبة الالكترونية, ثم اختيار "مؤلفو الكتب" ثم كتابة "haitham massalha" في خانة البحث ومن ثم البحث في الصفحة عن هذا الكتاب القيّم في تبيين خبث وعدم صلاح وفاعلية السياسة الحديثة وهناك بدائل في الخوض في العمل الاجتماعي بالتفصيل بإذن الله. وفي نهاية هذا الموضوع ,احث كل الحث بالاطلاع على كتبنا في نفس المكتبة حتى نفهم الصورة فلا نتعجّل فنحرم ولا نغوص في وحل عدم العمل الإسلامي المحلي والعالمي, وحتى نقارن بين الماضي والحاضر والمستقبل وما فيه اكبر. والله تعالى اعلم.

استيراد الفكر وخطره

وهو ما يسمى بالتقليد الاعمى, وقد مر علينا هذا المصطلح منذ الطفولة حين كانت الأغاني شائعة, خاصةً الظلامية منها فقال بعض الواصفون انها مجرد تقليد اعمى. وان ما يصدره اهل الكفر والجحود ليس حتماً ان يكون اسوء من هذا الذي تأتي به النفوس الضالة والغير مهتدية, فربما هذا الضال قد جرب في حياته اكثر من أولئك الكفار جحوداً, فيغلب على ما يؤتى به من الضال بتدميره وتفكيكه للمجتمع وبإتيانه بالافكار الغير طيبة من زناً وعلاقات محرمة والسرقة والقتل والضرب للآخر وغيرها من تلك الأفكار ,فالجاحد قد يطمّ على بصيرته وفكره, فحتى الخبيث من الأمور فيها فكر وحين يتطور يكون خطراً الشيء الغير محمود, فذاك الجاحد ما افلح حتى في خبائث الأمور وذاك الضال قد يكون لديه بعض الفكر المضلل ويمكن

ان يكون من غير قصد او بطريقة غير ممنهجة. وكل ما نعنيه بالفكر المسموم هذا هو كل شيء وان قلّ ضرره, فمعظم أبنائنا يعيشون في المدرسة والدروس الخصوصية والفعالات المختلفة اكثر مما يعيشونه معنا في بيوتنا, بالضبط كالعمل وطلب الرزق او في التعليم العالي وغيره, فهنا نفقد عنصر التربية الضروري والذي لا يتم الّا بالجلوس معهم وتعليمهم وارشادهم, فقيل انّ المعلم او الشيخ المربي هو الذي تكون تربيته مؤثرة وفعالة اكثر منه من الوالدين. ومنه الأغاني وافلام السينما والمسلسلات في رمضان وغيره, والألعاب الالكترونية وافلام الكرتون والعادات السيئة كالدخان والسموم ومعاقرة الخمور والعلاقات المحرمة وما يضر النفس والعقل والجسد والروح في اطار قد صممه الكافر تماماً كما شاء فدخل في عملية التربية دون ان نشعر او حتى ندري من اين اتى ابناؤنا بتلك الافكار الهدامة والتي لم نعرفها حين كنا في عمرهم والتي لم نعمل على زرعها في رؤوس أبنائنا ولكنها استيراد اوتوماتيكي لهذا الفكر الخطير دون الرجوع للاهل او استشارة اهل الاختصاص اللهم الا المختصين بالافساد وتدمير البيوت. فكل ذلك يعد جزءاً من الحرب التي بين القوى العظمى والصغري منها ولا يربح في النهاية الا من حفظ نفسه وأهله وابناءه واخوانه

ومجتمعه وبلاده وحتى العالم بأسره, فنرى الصينيين مثلاً ممّن يعدون من المحافظين وذوي الغيرة على نسائهم بعكس الفرنسيين الذي يتبادلون الزوجات في حفلات خبيثة ووسخة مثل عقولهم وهذا نابع من طابع وشكل العادات الأساسية كالطعام والشراب, فالصينيون مثلاً قد لا يصلون الى درجة الديوثية كالفرنسيين فربما الدودة الشريطية قد لا تبث الخيانة الزوجية لا وبل عدم الغيرة على النساء في المجتمع الصيني لعدم اكلهم للحم الخنزير ولكن الفرنسيين الغير مسلمين يتباهون بأكلهم لذاك اللحم النتن, وان اقتربنا اكثر الى مجتمعاتنا المسلمة مقارنةً بالغير مسلمة مثلاً, فقد عمل احد الباحثين بحثاً في البصمة الموجودة في عضو المرأة من الجانبين المسلم والملحد, فوجد ان البصمات المتكررة في عضو المرأة الغير مسلمة من رجال غرباء كثيرة في ذاك المجتمع, امّا عند المرأة المسلمة فليس هناك الّا بصمة واحدة والتي تعود للزوج, فمن كثرة الخيانات الموجودة عند اكلة الخنزير ايضاً ما سلمت المرأة ذات الجسد الغالي والذي من لا يغار عليه لا يحق له شيء الا السياط والله المستعان. كما ان كثرة اختلاف الماء والذي يسببه اكل الخنزير فتتولد لديه قلة غيرة او عدمها اصلاً على اهله ومحارمه الشيء الذي يجعله-أي ماء الرجل- يختلف ويتعدد في رحم المرأة مما يؤدي

الى الايدز وامراض تناسلية كثيرة ومما يخرّب الحياة الزوجية ومن ثم لا يسلم الأبناء والعيال من التيهان والتيه مع العصابات في حالة طلاق او موت احد الزوجين, وهذا ممّا يحبه ابليس اللعين عليه من الله ما يستحق ففي الحديث انّ الشياطين يقفون في صفٍ عند عرش ابليس فيقولون له ما فعلوا بإبن ادم والبشر, فيقول الأول فعلت كذا وكذا فلا يعجب ابليس ثم يأتي الاخر فيقول ما تركته حتى فعل كذا وكذا ثم التالي حتى يأتي من يقول انه فرّق بينه وبين اهله, فيقول له ابليس:"انت انت", فيعجبه ذلك. وان هذا لآفة الآفات ومفتاح الشرور الذي يجلب كل شر وخبث الينا والى عوائلنا, فيتطلق الزوجان ثم لا يجد الابناء بعقولهم الغير مدركة والغير فاقهة للدنيا وما يدور حولهم فيذهبون الى العصابات الاجرامية والى اصحاب السوء والذين بدورهم يجلبون كل مصيبة كالقتل والسرقة والمخدرات فيفسدون ابناءنا حتى لا يحل ذلك الّا ذي منهج قويم من المؤسسات التربوية والاصلاحية والتي بدورها تكون الحاجة ملحة وضرورية للعمل في بيئات مهدمة مثل هذه. ولكن الافضل عدم الوصول الى هذه المرحلة والدرجة وان تخلو حياتنا وحياة من نحب من السجون والخيانة والغدر والسرقة والمخدرات والخمور لهي غاية المطلوب ومن هنا تبنى الامم. فنحن في هذه

المرحلة نتكلم عن امبراطورية ستقام في هذا العالم, يحكمها اهل التوحيد والديانة, ولا يسعنا ان يكون هناك مثل تلك الامور, وإن وجدت فمن الحريّ بنا العمل على اعادة الترميم لهذه النفوس الضعيفة والمنهكة من قلة العبادة والذكر ومن عدم مناجاتها لله تعالى وتسليمها النفس له سبحانه وتعالى. وان مصطلح الاستيراد يحتم علينا عدم فعله لانه يدخل الغريبين فيما بيننا وبين مجتمعاتنا, ومن هنا فيجب علينا المحافظة على كل فرد من افراد عائلاتنا ومجتمعاتنا بصقل الشخصية المسلمة ذات القيادة والنفس الذالة لله والمتكبرة على كل جحود او انكار له, وهذا يأتي من البيئة التي نصنعها, فكما قيل: أقم دينك في نفسك يقم في بيتك, وأقم دينك في بيتك يقم في قومك". والله تعالى اعلم.

اهل السنة والعمل الإسلامي والفُرقَة واثرها

ان مما لا يسعنا في هذا الوقت العصيب, ان ندخل على العلم والعبادة ما هو مريب, وليس للرب ولا للقلب قريب, ووجب علينا النقل الصحيح عن الله ورسوله وعمن تبعه بإحسان بالتدريب, فنحن في وقتٍ عصيب, لا يسعنا تطييب خاطر الشر والتطنيب. اما فيما قيل في اهل السنة فهم الماتريدية والاشاعرة والسلفية دون مداهنة في ادخال الشيعة فيهم, وان المرء مع من احب وعلى دين خليله. ولا يغرّنّك عملهم القتالي المستحدث الذي قد يوهم بعض العامة او خفيفي العقل انهم يناصرون اهل غزة او غيرهم, وانما هو تلبيس من ابليس قد اتخذوه مَذهباً ولكنه لهم مُذهبٌ الى جهنم وبئس المصير, وهنا تأتي التسمية بأهل السنة والجماعات, ولا يقال اهل السنة والجماعة ففيه لغطٌ وخطأ كما قال الشيخ محمد الشنقيطي ولد الددو فقال في القول الاول دون الثاني لأننا في اهل السنة جماعات ولسنا جماعة واحدة. وان في هذا الامر الجلل الحاجة الماسّة الى التقيّد بتعاليم اهل العلم المنصفين والمعتدلين, دون دروشة مخلة او جهادية مضلة, والعالم من خشي الله والمتقي من علّمه الله وكل سالك فيما بينهما هو من اهل السنة ما لم يدخل ابواب الشُبَه فيضل كما في الحديث. وان من مقيّدات الاعتقاد, لمن أراد التبحر في

هذا العلم الجليل, فلا يحل –وهذا ما عليه نحن واصحابنا- له ان يخوض في عقيدة غيره من اهل السنة, وان خاض فقد بدأ بالفرقة والمرض والضلال الذي لا يحُلُّه ولا يفلته منه الا التوبة النصوح قبل الممات, بإصدار مماثل, فإن كان مصوراً فمصوراً وإن كان مسجلاً او كتابةً او لفظاً, فيجب عليه القول انه راجعٌ الى الله وتائب من هذا الفعل الشنيع الذي اذاق المتفرقة بعضهم بأس بعض, وما سلم منها الا القليل من غير اتباع الجماعات وقليلٌ من الاتباع. فاليوم بات طلب العلم غريباً, ويفكر الواحد منا مرتين وعشرة في انتسابه الى تيارٍ علمي معيّن, لأنه يرى من آفة وعلامات التعصّب لشيء او فكرة الامر الذي يذهب البركة ويبقى ربما الرجز على اهل ذاك الفكر, ولا يسلم لا مخطئ ولا مصيب فقد كثر الخبث والعياذ بالله في التفرقة وقلة الحكمة في كثير من رؤوس التيارات العلمية والعملية. اما في امر العمل الإسلامي, فقد تفرّدت مل فرقة في زمان معيّن بالضبط كأهل الكتاب من قبلنا, فسطع نجم تلك الفرق في زمان واوان اختاره الله لهم بوظيفة وعملٍ يميزهم ويأخذ على ايدي اهل الخير من العلماء والعوام, فكان مثلاً عمل الصوفية منذ الماضي البعيد حتى اتى الاخوان المسلمون فعملوا مع العوام فما كتب الله لهم الفلاح –في المشروع وليس في

التكليف- فكانت حقبة قصيرة من اقصر الحقب التي عملت بها فرقة او جماعة إسلامية, ثم اتى دور السلفية فخرجوا وحققوا الكتب حتى ما خلت مكتبة لعالم او غير عالم من كتب مجهود أولئك الافذاذ, حتى اتى اهل التبليغ فاجتهدوا في بلادنا وخارجها فكانت لهم البصمة في البلاد الغير مسلمة والمسلمة وحتى التي يعدها البعض منا ديار كفر, فاستمرت كل فرقة على وردها وجزئها من الامة الإسلامية حتى رجع اصحابنا الصوفية الذين بدأ الله بهم بناء الصرح بعد افول شمس الخلافة العثمانية فرجعوا وتأكدنا من فعالية هذا المنهج القويم وها هم يرجعون بقوة وصدق يبحثون عن كل ما يذكر فيدخلونه في بيئتهم, وقد استمر بعض الاخوة من التيارات السابقة غير الصوفية في عملهم, ولكن المستقل للإحسان والمجاهدة المستمرة والغير منقطعة. فالإسلام يتمثّل بالاخوان المسلمين واهل التبليغ, والايمان يأتي من السلفية وهم الحنابلة المعاصرة, ثم الاحسان وهم الصوفيون ذوي المذهب المختار النقي الخالي من أي شطحٍ او مدسوس. ويسأل البعض عن كون الله قد بدأ لنا بالبناء في الفرقة المتصوفة, فنقول: هؤلاء بقايا اهل العز القديم فما بقي ومن ثبت منهم ومنا كان في بداية البناء, ثم وبعد إعادة التشكيل والهيكلة اعيد المجد بدايةً بالاخوان ثم بالسلفية ثم بالتبليغ ثم بأهل

الاحسان من الصوفية, ,قد ترى بقايا مثبّتة-هكذا نسميها- في الحقب المابينية بين كل زمان ووقت لفرقة من الفرق فيؤازر بعضه بعضا بإذن الله المتين. امّا ان تأتي وتقول لي بتبديع او تفسيق فرقة من التي قد ذكرناها انفاً فهذا والله المرض المبين, ومن كانت همته لا تسمح له بالاجتهاد فلا يطعنن في احد مجتهد من اهل الفرق الأخرى-وان كان ذا علم- فربما تكون العقيدة من الاساسات التي تبنى عليه الشخصية المسلمين ولكن الى اين؟, فهذا بالضبط كحكمة إبقاء بقايا من أصحاب الفرق الأولى ثم ما بعدها, وانما هذا لتنويع الذي تأني منه الرحمة, وإن الامة في جلها تجتمع على هذه العقائد المباركة ولكن الله ما ترك لهذه العقائد ان يكون لها زمان معيّن وانما قد بثّها لتحيا وتعيش روح الامة المسلمة مع التعدد الرحيم, وهذا ينطبق على الفرق في تعددها, فيمكن الّا يستطيع او يقوى او حتى يريد احد منا ان يجتهد مع فرقة معيّنة فيذهب الى أخرى وكله محمود. والله تعالى ما جعل طلب العلم وطلابه كالعاملين في الساحة, فمنهم من يأتي على الشاشات واخرون في الإذاعات وبعضهم في المساجد من اهل الخطب والدروس الوعظية فكانت الفسحة والاجتماعات الجماعية وغيرها من افضال الله علينا بالاجتماع في العمل, ولكن طلب العلم وطريقته قد تختلف في

مضمونها قليلاً عن العمل الميداني فتحوي في موادها- عقيدة وغيرها- على الاختلافات ولكن هذا قد لا يكون له اثر اذا ما اخذنا بالحيطة والعزيمة, الحيطة بعدم الدخول في العقائد الأخرى طعناً وتفريقاً, ثم العزيمة بأخذ عقيدة معيّنة ونشرها, وانما هذا فعل عمر والأخر فعل ابي بكر. والله تعالى اعلم.

دواء ظاهرة التكفير في ضوابط الجهاد

وهي الحال التي عليها اهل التكفير من الخوارج, والمارقة في المروق وليس فقط المارقة في الدين, فترى كثيراً من العوام ممن يتكلمون تبديعاً وتفسيقاً لما يرونه من اهل التبديع ولو كثر علمهم, فقلنا في العقيدة انه يحرم حرمة السرقة والقتل الدخول في عقائد الغير ولو كان معه من الأدلة ما يجعل الاخرين بدخول عقيدته, فهذا مانع من موانع الاتحاد والتوفيق بين المسلمين ولا يجر الا الى الكره والفرقة التي لسنا

بصدد الدخول بها ولو بعد الانتصار الكبير. وهذه الظاهرة هي من الآفات التي كانت فيمن كان قبلنا من اهل الكتاب فكفروا بعضهم البعض وحتى قتلوا حتى تبعناهم فكانت الفرقة وكان القتل فيما بيننا, والهرج الكثير من علامات الآخرة, وهو ما قال فيه عمر رضي الله عنه وارضاه انه العمل الذي لا مخرج لابن آدم منه- انتهى كلامه رضي الله عنه- كما ان الغم الذي يصيب صاحبه قد لا يتركه يعيش كأي شخص سويّ وعافى, وهذا ما نجّى منه ربنا موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم السلام, فنجاه الله وفتنه فتونا, فإن نظرنا الى هذه العبارة وهذا الفعل وهذا الامر فنجد ان الفتون يصهر صاحبه فإن كان من اهل القتل ما فتن مع الناس ولما كان له قدرة على الانصهار مع الناس في معاشرته لهم من ذاك الغم العظيم الذي يأتي من تلك المعصية التي لا مخرج لصاحبها منها, فكان الحد, قال تعالى:[75]"لكم في القصاص حياةٌ يا اولي الالباب", والحياة هذه ربما قصد فيها ان الحياة بالحياة فكان واحد بواحد, او ان من سلب الحياة سيعيش حياةً طيبة في الآخرة بعكس ذاك الذي سيخلد في النار لأجل فعلته وقيل ان ذاك الذي قتل ربما يدمن القتل فيقتل اخر قياساً على ما قاله احد الصحابة في السارق انه تقطع يده في

75

بيضة, ولكن الامر ليس على ظاهره انما يبدأ السارق بالبيضة وينتهي ان انتهى الى ما هو اعظم منه. فهذا- أي التكفير نهج قليلي العلم, فقيل انه من زاد علمه زاد حلمه, فتلك الحركات المبنية على الفكر اولاً والاحتكار للدين والذي يعلّم أصحابه بسرّيّة تامّة وفي بوتقة الفكر القاتل ذاك في صقلٍ للسبيكة العلمية انه ذاك هو الدين كما قال العلماء, كما انهم يخرجون من الدائرة الايمانية كل احد قد يعارضهم, فرحم الله العلماء الذي استشهدوا وهم على الحق باقين حتى يدخلوا جنة ربهم كالشيخ البوطي, ومن وصف أولئك الذين يدخلون في هذا الفعل او قبل الوصول الى هذا الحال بعدم الرجوع الى الله فوراً وبالفتنة في كل وقت معين ثم لا يرجعون, فقد جمعوا بالكفر لعدم رجوعهم ثم بالاشراك لإشراكهم مع الله ما يصدهم عن الرجوع ثم بالنفاق لتسويفهم ذاك الرجوع, ثم يصلون الى تلك الدركة الدنية, ولكن قد يكون هناك رأي مغاير باستتابة هؤلاء-أي الذين يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بسلطان ودليل قتل الوحشي لمسيلمة الكذاب فقيل واحدة بواحدة أي قتل مسيلمة امام حمزة رضي الله عنه- وقيل بقتل الكافر مقابل كل نفس ازهقت بغير حق, فهنا نرجع الى الضوابط المانعة من ان يوصف صاحب القتل بصفة من لا دواء له, فأولاً:ان كان عالماً فلا يستتاب ان ثبت

قتله العمد, وثانياً:من كان هناك فرصة ليبقي على حياة المقتول دون مواجهة حتمية بينهما, ثالثاً :الا يكمل بهذه المعصية, رابعاً:تبييت النيّة ففي هذا اصرار شديد قد يمنع العفو عنه بالتخطيط وغيره, رابعاً: ان كان امرأة فيقتل فيها في زماننا وان كفرت الا ان تكون محاربة من أعداء الله ورسوله, خامساً: عدم كونه شيخاً هرما فلو كان كافراً فلا حاجة لقتله لعجزه عن القتال, سادساً: الا يكون القاتل في وضع استعلاء او في حال يكون فيه عند المواجهة اهل الحق اضعف من اهل الباطل ففي هذا إصرار لا استتابة فيه, سابعاً: ان كان في الحيوان او الحشرات او الطيور أن تكون المرة الأولى بقتله إياه دون العودة على ذلك, فقتل المعتدي الباغي بمشورة امير المؤمنين والوالي واجب في حال إعادة هذا الفعل. وقد يستدل بقتل الأعزل الكافر بحديث النبي صلى الله عليه وسلّم في الرجل الذي قتل زوجه لسبها النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي ان دمها قد حلّ فتركوا الرجل, لكن في زماننا من غير المنزل او المعفي عنه في التكليف للمجاهد او القاتل للشخص حداً ان يقتل الكافر الأعزل دون امر ولي الامر, وكلنا نعلم المدرستين التي قد ظهرت منذ الماضي البعيد وهما: مدرسة البلاط, ومدرسة المناصحة, وكلاهما من اهل الخير نحسبهم والله حسيبهم ما لم يقبلوا العطايا والهدايا

من ولي الامر وما لم يخرجوا عليه, فهنا تظهر مدرسة الخوارج الخربة التي منها يأتي كل شرّ وقلة ضبط للامور. اما علماء البلاط فهناك ضوابط في لزومهم لولي الامر نختصرها بفائدة واحدة وهي عدم قبول عطيات السلطان فتصير المخاجلة فتطعم اليد الفيّ فتخجل العين, وما دام ولي الامر من المقيمين للصلاة فمن خرج عليه كان من كلاب اهل النار ولا يستتاب لعظم المفسدة التي تترتب على الخلخلة والزعزعة للوضع الأمني والذي لا تحتمله كثير من الأنظمة لأجل ما هم فيه من الأحوال والظروف كسوريا مثلاً. اما اهل المناصحة: فلا يجوز ذكر السلطان بالشر واغاظته وتفعيل غضبه, ففي هذا مفسدة للعلماء والمسلمين عامة, فقيل في ذلك الّا تغضب من بيده العصا والامر لأجل مصلحة العلم والعلماء والعامة ايضاً وعلى الأقل عدم امكانيته نصح ووعظ وتمرير العلم للناس في حال سجنه هو والله المستعان. والشرط الاخر عدم الخروج على الحاكم ومراسلته ومكاتبته في حسن خطاب وادب لاعطائه مقامه ثم ان رأيت من قتل المسلمين على يديه تخرج من تلك الأرض وتدعو الناس في مكان اخر آمن دون الخروج عليه ولو لم يقم الصلاة حتى يمكن الله للاسلام وأهله فحينها يأخذ كل ذي حقٍ حقه. والله تعالى اعلم.

دقّ المعايير والظروف المغيّرة والحلول للأخطاء

لكل شيءٍ معايير وظروف واحوال قد تتغيّر في أي لحظة من جهة الانسان دون الله تعالى, فالله قد قال بعدم تحويل وتبديل قوله سبحانه وتعالى وانه ليس بظلّام للعبيد. وقد قالها الله عند فرض الصلاة في السماء السابعة على النبي صلى الله عليه وسلّم ليلة المعراج, فحينما كان النبي يسترجع ربه ويراجعه بأدب سيد المرسلين الذي يغار على الله ودينه, واسد الأسود الذي اذا ما نزل ساحة قومٍ فساء صباح المنذَرين, فقال الله له وامره بخمسين صلاةٍ في اليوم والليلة, فكان يرجع كل مرة بعد مذاكرة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام, فكان موسى ينصحه بالرجوع الى الله وسؤاله التخفيف فقد جرب الناس من قبله, فكان النبي يذهب ويرجع الى ربه ثم الى موسى فخففت الصلاة كل مرة عشر صلوات, حتى خففت الأخيرة خمساً فصارت خمس صلوات لكنها بخمسين, فقال الله تعالى وسمع النبي صوتاً يقول له:[76]"ما يبدّل القول لديّ وما انا

[76] ق 29

بظلّامٍ للعبيد", وكان هذا بالتخفيف الذي يصح ويكون فقط للإله الّا ان يكون به نصٌ مخفِّف, كقيام الليل اربعاً ثم اربعاً ثم الشفع والوتر ثلاثاً مرة واحدة, فقد ثبت عن النبي صلاته بهذه الصورة وهو عن ام المؤمنين عائشة ان لم اخطِئ, فقال بعض العوام او من القاطفين للعلم قليلاً قليلاً انه حرام ولا يجوز, فكان هذا بمثابة وزر عليهم لأنهم قد تكلموا بغير علم, فقالوا مثنى مثنى, وهذا المعهود والاساسي الّا انهم قد جهلوا فتكلموا بما فاتهم دون السؤال والاستفسار, فكانت المعايير لدى من صلى اربعاً اربعاً بالتخفيف والتي بها دقٌّ ودقة فأجروا اما أولئك الغير باحثين والمستفسرين فقد غلظت المعايير عليهم اداءاً وحكماً فتعبوا اكثر وكان الوزر عليهم لعدم التثبّت لا للأداء فالتثنية في صلاة القيام جائزة وليست منسوخة. وقد كان هناك من الاحاديث ما لم يصل الصحابة فصححوا بعضهم ان بلغهم ذلك ومنه ما لم يصلهم فقد تفرقوا رضوان الله عليهم في الامصار, فاجتهدوا فيما لم يصلهم وكانت المدارس للصحابة لتعليم التابعين ومن تبعهم بإحسان. ومن هنا قد نشأت المدارس الإسلامية المجتهدة فكانت مدرسة الرأي ومدرسة الحديث قديماً, وكان ذلك في النصوص والآي والحديث, ثم في زماننا المعاصر ظهرت مدرسة المتزهدة وبانت بيان الشمس في وضح النهار ومقابلها

مدرسة المتفقّهة, لكن هاتين المدرستين اتتا في تأدية هذه النصوص, وفي طريقة العلم والعبادة فتفننوا تفنن المجتهد الغير مخالِف او مخالَف كلٌ وفرقته. لكن الفرق بين الحقبتين ان الأولى زمن القرون الثلاث الأول لم يكن بها الانكار على الغير الا في كثرة التحديث, فكان عمر مثلاً مقللاً وأبو هريرة مكثراً وقد عاب عمر احد الصحابة واراد تعنيفه لكثرة التحديث خشية ان يكون شيء من غير الحديث والهدي, فكفى بالمرء كذباً ان يحدّث بكل ما سمع ولكن هذا ربما اجتهاد من عمر لم يراه غيره من الصحابة كما نراه نحن واصحابنا فالتحديث عن النبي شرفٌ, فقال بعضهم حين سئل عما يحب ويريد, فقال:[77]"بيتٌ خالي واسنادٌ عالي".

اما في دقّ المعايير وإصلاح الأخطاء وتهدئة النفوس في زماننا, فالواجب اولاً عدم الاستهتار فيما فرض علينا من الفرائض وهذا اول طريق الفلاح, ولكننا لن نستطيع المحافظة على هذه الفروض ما ضيعنا السنّة المؤكدة, ولن نستطيع الحفاظ على المؤكد من السنة ان تركنا الغير مؤكد, فنترقّى في الدرجات حتى نصل الى ترك الحلال دون التحريم خشية الحرام فهذا نهج الاولياء سلمني الله واياك. وقبل كل هذا الالتزام والرجوع الى الأصول فمن الواجب التثبّت, فمنّا مثلاً

[77] يحيى بن معين

من يدخل اركان الى الوضوء وان كان ظنه انها سنة ويمكن تركها او الاخذ بها ولكن لا يظنّن او يعتقدنّ ذاك الذي قال بالتهاون في السنة فيقول على سبيل المثال انّ المسح على الرقبة من السنة ويمكن التهاون بها فتؤخذ او تترك, ولكن في هذا علّة وهي عدم التثبّت, كما انّ منا من يدخل الغير مؤكد في المؤكد, واخرون ممن سلم من هذا النوع يقولون بإدخال الاركان وانها واجبة ولكن بدليل, فقالوا مثلاً في دعاء الاستفتاح انه واجب فاعتمدوا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلّم:[78]"وصلّوا كما رأيتموني اصلّي", ولكن قال اخرون في انها سنّة, ونرى الاختلافات التي يظن فيها الزيادة او النقصان من لم يتقن فن الفقه ولم يتفقه, واخرون يدّعون التعصّب والتشدد في مدخلي الاركان وجوباً, والفريق الاول يدعي التهاون لاولئك المتقلّلين في الاركان اونه اسقاط لامور واجبة. فظهرت مدرسة المتعصّبة منذ عهد النبي في ذاك الذي قال به النبي...الحديث, ومدرسة اخرى -والمدرستين من اهل النار- من المتهاونة في امور الدين, فقالوا في علاج ذلك وفي وصف منهج اهل السنة والجماعات انه: لا افراط لا تفريط, وهذا قد اتى من صوم النبي وغيره من الامور التربوية والعلاجية للنفس ومنها يمكن ان يبنى

---

[78] صحيح البخاري -6008-مالك بن الحويرث

الدين كله وان نضع المنهج الاتباعي فقد كان النبي يصوم حتى لا يقولوا يفطر ويفطر حتى يقولوا لا يصوم. ولكن قد ترك لنا النبي الإرث النبوي والمحدد في النصح والتوجيه فقال النبي بصيام ثلاثة أيام من كل شهر والصلاة احدى عشرة ركعة في الليل ولو لم ينطق يذلك, فهنا نقف على اصل ما يؤخذ وما لا يؤخذ, وما يصح ان يكون منهج او لا يصح, كله آتٍ من الله ورسوله ومن تبعهم بإحسان. ومن الأصول في الدين ما اتى من الصحابة الكرام, كركعتي الوضوء والتي قد سنّها بلال رضى الله عنه والتي قد وافقه عليها النبي صلى الله عليه وسلّم. والله تعالى اعلم.

صديق عدوّي عدوّي وقراءة في اهل الكتاب

ان ما كان قبل موالاة حماس لإيران ان حماس كانت من اهل السنة والجماعات, وكلنا نعلم مدى كفر الشيعة وانهم ليسوا ولم يكونوا يوماً من الإسلام بشيء ولو صلوا ولو صاموا. فقال بعض الازهريين ان من لم ينكر اركان الإسلام لا يكفّر, ولكن في حال قتله ومعاداته للقوى السنية ولو نصر ظاهراً أخرى, فكل هذا يصبّ في كونهم كفار, فلو اجتمعت قرية على قتل

رجل واحد لقتلوا فيه لقول عمر رضي الله عنه وارضاه. فصارت حماس موالية للشيعة فاصبحت منهم لها ما لهم وعليها ما عليهم لا يقل ولا يزيد مقدار ذرة ولو ادعوا غير ذلك, فمن اكل وشرب وعاشر قوماً-قيل أربعين- صار منهم ,ومن قاتل عدو عدوي صار عدوي وصار العدو لعدوي صديقي له ما لي وعليه ما عليّ مهما كانت الظروف, ولكن هذا الحال يحتاج الى الثبات والقدرة على الفهم والفقه لهذه الأحوال, فلا نجمع المواطنين مع المحاربين رغم كون سبعين بالمئة من قتلى أهلنا في غزة من المدنيين, ولكن كما قال بعض العاقلين في ان اغاظة الكافر ذي العتاد انما هو مقتلة للمسلمين, ولا يجوز ذلك, فإن استطاع قتل واحد او مئة او الف من الذين يقال فيهم انهم اعدائنا فهم سيقتلون اضعاف مضاعفة ولن يضطروا الى الخروج من مقارهم وأماكن تخزين السلاح والمعسكرات, فاليوم كما نقول دوماً ان الدنيا أصبحت قرية صغيرة حيث يمكن إبادة دولة او قارة بأسرها بكبسة زر. يقول البعث في ان الايات تقول بأن الفئة القليلة قد تغلب الفئة الكثيرة, وان من يدافعون عن العدو ظاهراً يخشون ان تدور الدوائر فيهم او انهم يريدون انقاذ قومهم ولا يقربون المسلمين بشيء, ولكن ان اردنا الحق والحقيقة والجد في اقصى ما يكون, فكما نقول ان الجيوش هي من

تستطيع التغيير وليس حركة او تنظيم ولو كان سنّيّاً, فإن خيّرنا في محالفة السنيّ ذي العتاد القليل ضد عدو ثالث او محالفة اهل الكتاب ذوي القدرة والذين لنا ولهم نفس المصلحة فأحالف صاحب العتاد القوي, خاصة وان كان السنيّ صاحب التنظيم الضعيف موالٍ وليس فقط محالف للعدو المشترك فطوبى للجهاد ضد العدو الثالث ولو عارضنا العالم بأسره. فاليوم بات الكثير منا يظن انه قد استيقظ وانه يريد ان يصلي-وهذا طيب- وان ينصر القضية الفلسطينية, ولكن من ناحية العرب فقد عربت القضية ومن ناحية باقي المعارضين للحرب فنساؤهم كاسيات عاريات-وكثير من العرب- ويشربون الخمر ويأكلون الخنزير وليس لهم في مؤمنٍ الّاً ولا ذمة اللهم فقط الفوضى والصراخ باسم الانسانية. فاهل الكتاب لا يأكلون الخنزير ولا يشربون الخمر بشراهة كأولئك الانصار الوهاة, ويسترون نساءهم ويجاهدون في الصف الاول وكل هذا لأنهم يقاتلون عن عقيدة حتى لو لم تكن سنّيّة, فالعدو مشترك والهدف واحد وهو اعداد النفس ليوم الدين, وفي بشارة اهل الكتاب من الله تعالى وما يدفعنا الى الوقوف معهم في تحالف مقدس ان الله قد قال في انهم سيؤمنون بعيسى عليه الصلاة والسلام قبل موته, فهنا في هذا الامر هناك اقوال, فمنهم من يقول انهم لن يؤمنوا بعيسى مباشرة وانما

سيأخذ ذلك الوقت ولكن في النهاية سيؤمنوا به كلهم, وقيل في انهم سيؤمنون به مرة واحدة وبدفعة واحدة حيث يتحولون عن الشرك او الكفر الى الايمان والحمد لله, ولكن الشيعة امامهم الاعور الدجال الذي يحتضنونه عندهم في ايران وهناك الجالية الاكبر من يهود اصفهان والذين يعيشون هناك وهم جنوده سبعون الفاً منهم عليهم من الله ما يستحقون. فيقول البعض ان الدجال هو مسيح اليهود في اسرائيل ومسيح النصارى, ولكن نقول: لو لم تكن ايران العدو الاول ولو كان يهود اسرائيل متدينون في اكثريتهم ولو كان النصارى غير معينين لنا ف هذه الحرب لقلنا ما يقولون في ان مسيحهم هو الأعور, ولكن هناك حقائق حيث ان المهدي عليه السلام يعيش في إسرائيل وقد برأته السلطات من قضية سلاح دس له في بيته, وهو محالف للروم ومن تبعهم وله منزلة خاصة عندهم ليس لانه عميل كما يفسرها قصيري التطلّع والبصيرة, كما انّ الدجال قد هرب خارج البلاد حتى لا يساءل هو وعائلته في قتل احد مشايخ اهل السنة فقد قتله وهو خارج من صلاة العشاء في احدى مساجد الداخل فرأسه مطلوب عند السلطات في إسرائيل والحمد لله. وفي حقائق أخرى حيث تختبر إسرائيل السوريين قبل التحالف حتى تكون لها الحصة الأكبر في الجهاد ضد الرافضة أعداء

الله والسبب ليس اضعاف السوريين وانما حتى تتقوّى العلاقة بتسليحهم في حينه, كما ان الروم يضربون في كل الجبهات ضد الرافضة الكافرين, ولهم شهادة العالم اجمع من اليقظين وأصحاب الدين القويّ والذين يريدون فصل الدين عن السياسة وبث روح السياسة المحمدية بين اطراف التحالف جمعاء, ومن الجدير بالذكر ان النبي قد قال ان يأتي المسلم للالتحاق بجيش المهدي عليه السلام ولو حبواً على الثلج وهذا واجب ومن تركه أثم إثم المجوس والهندوسيين, وما دمت لا تبدّي الرأي في الدين فقد تفلح ومن استخدم الرأي مفضّلاً له على ما يفصله امراء اهل السنة فسيخسر الكثير, وعند ظن العرب في انهم قد استيقظوا ويريدون نصرة فلسطين فقد يفتن ويظن انه ذاهبٌ للجهاد ضد الكفار في حال التحق بجيش الخسف او جيش المليون والخسف علامة على ان جيش المهدي هو المستهدف وستشهدون وتتذكرون كل ما قلته وما أقوله عند الخسف بالجيش, ولكن من الواجب الالتحاق الفوري بهذا الجيش-جيش المهدي- قبل ان تغلق سلطات العرب والهوان الحدود حتى يمنعوا الخير عن امة التوحيد, اللهم هل بلغت اللهم فاشهد. والله تعالى اعلم.

تخريب الصرح وما يعيق المضي قدما

لقد مر علينا ان قلنا هذا المصطلح "التخريب" لأحد الدواعش بمراسلة عشوائية عبر الهاتف في وسائل التواصل, فقال لنا ان هذا مصطلح الكفار فقال في قولهم بالمخرّبين, فقلنا له وان قلت ما قلت وان تماشينا مع ما قلت فما السبيل؟, فأجاب بأن نحارب ولو بالسكاكين فنطعن حتى الأبرياء من مواطني بلاد الغرب, فقلت له ان التخريب الذي تعنيه انت بقول اهل الكتاب انما هذا التخريب للدنيا والمعاش, اما قولنا في التخريب ففي تخريب الصرح الإسلامي, فأهل الكتاب اكثرهم حرصين على الحياة الدنيا وكذلك من الذين اشركوا, ولكن نحن –ان كان يؤمن بالعلماء وعملهم وتبليغ العلم- وعلماؤنا انما نكره تخريب الصرح العلمي والدعوي, ومن ناحية أخرى ان اتينا الى قوله بالقتال بالسكاكين, فهذا قد كرهه وحذّر منه احد العلماء فقال في ان هذا انما هو تهييج للكافرين واهل الكتاب على

اهل السنّة, فإن كان لك جيش اتيت وجلسنا معك لنعرفك بحقوقك في حالة التحالف معنا والّا فليس عليك الا الصلاة وطلب العلم او تحصيل لقمة عيشك وهذا ما هو الواجب على العزّل من غير أصحاب النفوذ والجيوش والعدة والعتاد, فغضب ولم يرد عليّ بعدما قلت له في صلاح الامة ان صلحنا وما كان في فمه ولسانه اية ردود فحظرني وانتهينا منه ومن دعدشته والحمد لله. فيقول البعض كما ذكرنا سابقاً في ان العمليات الانتحارية والفردية بالسكاكين والسلاح وغيره انما هذا هو السبيل الذي بقي وهي الطريقة الوحيدة للقتال, فنقول: بما انه ليس لديك جيش تفاوض فيه او دولة او عسكر وعتاد من الطائرات او حتى السلاح الخفيف والثقيل فليس لك الحق في الكلام ولا يحق لمن لا يجيد ولا يعرف شيئاً عن الطهارة الكلام في الجهاد, وهذا ما نسميه بموافقة الوقفي من الأمور للحال والواقع, فالسنة النبوية في تعريفها والعلم هو ما نزل على النبي من الاحكام وما يدل على تلك الاحكام منزلةً على الواقع المعيش, وغير ذلك فهراءٌ يرد على صاحبه ولا كانت عمامته كسنام الجمل, كما اننا نؤكد ان كل عملية فردية كانت او جماعية ضد مصالحنا او مصالح التحالف فهو بمثابة إعاقة لمشروعنا, وكلما حاربنا او حاربهم احد حتى لو انتسب الى اهل السنة فهذا بالنسبة

له قتالٌ خاسر وما ربح البيع من حاربنا فنحن لا يستطيع بالقدرة علينا الا رب العزة, فبأمر الله بدأنا هذا الجهاد ثم تحالفنا مع الروم بنبوءة النبي صلى الله عليه وسلّم ثم اكملنا نشر العلم الشرعي والارشادات في هذا الجهاد المقدّس, ولكن لا حياة لمن تنادي, فالناس غائصة في العيش وملذاته, وان سألت واحداً منهم من هو النبي وما اسمه الرباعي لما اجابك, فكيف تريد ان تحسب على الامة المحمدية المجاهدة وعلى المجاهدين, فالمتنعمون ليسوا منا ولسنا منهم نقاتلهم ان لزم الامر لردّهم الى الطريق القويم, فيا اخي اعلم سلمني الله واياك انّ كل محب للحياة لا يستطيع الالتزام معنا في برنامجنا المقدّي هذا, كما حدث مع بعض الاخوة في الشام حين أرادوا الخلوة في احد المساجد, فجلبوا معهم الفواكه والبذور والعصائر واللحم والدخان وغيره من الغير ضروري من الأمور ,فما ثبتوا اسبوعاً حتى وعادوا الى بيوتهم وديارهم وقد قال في ذلك الشيخ القادري حفظه الله خليفة سيدي عبيد الله القادري ودمه يفور من الحرقة على إخواننا, فاعلم اخي انك ما أحببت الدنيا فلا يلزمك طريق الجهاد انما تبقى مع النساء في البيوت حتى تلقى ربك وعندها لا مفر منه سبحانه وتعالى ولا ملاذ الا الى دارٍ كلها شقاء وبقاء لكن في الحميم والغسلين. فنحن لا نقول بتحريم الحلال وانما

بالترفّع عنه تنجو وتترقى فتصير من الاولياء, كما انّ النبي حينما حرم الحلال نزلت الايات المعاتبة ولكنه صلى الله عليه وسلّم حتى بعد الاية فقد كان يعيش على الاسودين التمر والماء وما كان يوقد في بيته ناراً الشهر والثلاثة, فأخي عليك بالصوم ثلاثاً كل شهر او كل اثنين وخميس او كل يوم بقدر استطاعتك فتهذّب نفسك, والواجب التقلل من الدنيا وعدم الاسراف فالمسرفين اخوان الشياطين, كما ستسأل فيمَ انفقت مالك ومن كنز المال والطعام وغيره من الأمور ولم ينفقها في سبيل الله حميت عليه وكوي بها في جهنم, كالاحبار والرهبان ممن يأخذ أموال الناس بالباطل ولا ينفقونها في سبيل الله, فهم لسوا قدوتنا انما القدوة هو نبينا وشفيعنا ومخلصنا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلّم. ثم انه لا يجوز الكلام ونشره عن التحالف, ومن فعل ذلك أثم إثم المجوس والكافرين بمحاولة اضعاف الشوكة السنية وحلفها فعندها تحسب على العدو وان عرفتَ أقيم عليك الحد في غير دار الحرب وبتتّ كالشيعة واذنابهم في محاربة اهل الله من مجاهدي اهل السنة والتحالف, فإن لم تستطع الاعانة بفعلك فارحمنا من لسانك, وكل من هو متخلّف-هذا قبل الاعلان الرسمي بخسف الله بجيش الخسف-فحريٌّ به الاعانة بالمال والعلم وتناقل الصدقات والزكوات وتجنيدها في سبيل الله واعلاء كلته

في الأرض, كما اعانة اهل الامصار التي تدخل بها الحرب من الواجب ولو لم يكونوا من اهل السنة, فالإطعام والانفاق واجب حتى تضع الحرب اوزارها, كما ان هذه الطريقة ستقرب من هو قريبٌ او حتى بعيد وتاب او أراد الرجوع فستقربهم الينا والى منهجنا, فهذا فكر الرحمة الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلّم فبه عامل الاسرى واهل الديار ولو كانوا من اهل الكتاب الغير موحدين, ولكن في زماننا –كما حدث في الشام- فيعامَل صاحب كل دين بتركه لدينه فكلٌ على دينه الله يعينه كالدروز مثلاً, فنفرض عليهم الجزية وليس فقط لأهل الكتاب, ثم يعينوننا في هذه الحرب ونحميهم لاضطرارنا في حضن وتجميع الناس على كلمة واحدة, كما ان الأقليات أولى بهذه المتعاملة ولو كانوا من غير اهل الكتاب لا وبل يفضلون عليهم, وانما هذا اجتهاد دون القصور على الديمقراطية او الاشتراكية وغيرها وان اختار أصحاب الدار الخليفة فلا بأس ومن بعده يولي من يشاء ممن يراه اهلاً لذلك الدور وان حكم وتولى امر المسلمين فاول شيء يفعله فكتابة وصيته وفيها يعيّن الخليفة الذي يأتي من بعده فالعمر غير مضمون. والله تعالى اعلم.

ليس كل ما يقوله او يفعله المتحالفون صحيحاً

ولقد اسلفنا في الأخطاء في الحرب وفي طريقة فتح البلاد, حتى اوجدنا حلاً لتبرئة الذمة امام الله وامام الناس والله اعلم في تجاوب الأطراف لذلك. فإذاً الخطأ ليس فقط بالفعل وانما ايضاً بإرجاء الحل والتسويف ,فعقيدتنا تختلف عن عقيدة اهل الكتاب, فهم بنص القرآن لا يؤمنون الا قليلاً, وقد تطرقنا لهذه الآية فقلنا ان في تفسيرها قولين, الأول في ان قليلاً منهم أي بالعدد ما يؤمنون ولكن ايمانهم قوي او ان كثيراً منهم يؤمنون ايماناً ضعيفا. فإن اتينا الى أي واحدة من المقولات السابقة لكان فيها من الصحة ان كانت الأولى او الثانية, فإن قلنا قليلٌ يؤمنون ايماناً قوياً اذاً لبقي ما بقي منهم يؤمنون ايماناً ضعيفا, وان قلنا القول الثاني فتختلف الأمور في انه ولا واحد منهم يؤمنون ايماناً قوياً, ونحن قد اخذنا القول الأول, فليس من المعقول كونهم في الصفوف الأولى للقتال والجهاد وليس منهم من يؤمن ايماناً قويا. ولكن هنا تختلف مستويات الايمان, فمنهم من يشربون النبيذ للتقديس وهذا قد يضعفنا واخرون يدخنون ويبيعون الخمور والمخدرات فهذا غير ممنوع في شرعهم, ولكن قال الله في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلّم لا يسأل عما يفعلون وكذلك هم فقد جعل الله لكلٍ شرعةً ومنهاجا, والآيات في

إمكانية ايمانهم وان يعطيهم الله بإيمانهم فهذا واضح في إقامة التوراة والانجيل فهذا من الواردات ومن الممكن حصوله, وقد قال الله في اكلهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم في حالة إقامة الكتب السماوية ولكن هذا يأخذنا الى الكنوز التي ستخرج للمهدي وجيشه وحلفائه في آخر الزمان, فإن اقاموا الكتب نالوا من الكنوز واشتركوا معنا فيها والا لما استطاعوا بإرادة من الله بالتشارك في تلك الكنوز والله اعلم, ولكن هذا الحل – أي رجوعهم الى الكتب- انما هو حلٌ مؤقت قد لا يحقق لهم ما أرادوا ان لم يهودوا, ولكن في إشارة الله في كتابه الكريم انهم سيؤمنون به وكل اهل الكتاب سيفعلون ذلك فربما اخراج الكنوز سيساعدهم ويعينهم على الايمان بعيسى, ولا ننسى فتنة الدجال, ففي أيام القحل والمجاعات وشح المطر سيخرج ذاك الكافر الملبّس على الخلق فيعدهم بالماء والطعام في أربعين يوماً, حتى اذا ما دخلوا جنته لقوها ناراً او من كان على يقين فيدخل ناره فيكون في الجنة. وان من الجدير ذكره فالشاب ذاك الذي يترصده الدجال فيقابله فيقسمه نصفين ثم يحييه, فلا يزيده ذلك الا يقيناً في انه هو الدجال وربما يكون ذاك هو المهدي, فقد مرّ عليه بحسب قوله انه لا يريد شيئاً الا من الله كإبراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام, فلا تمر نسمه او

يحدث برقٌ او رعدٌ او شدة حرارة او برودة فيردد في نفسه: اما منكم فلا واما من الله فبلى-انتهى كلامه- وهذا لأن الأعور اللعين يتحكم في الطقس منذ الآن وهذا في عقيدة المهدي عليه السلام, فلا يسكن او يركن الى نسمة ريح او طقسٍ او مطرٍ طيّبٍ ظاهراً وهو على يقين انه الدجال. وكثير من الناس من قد فتنوا فربما هذا تمهيد لظهوره فهو يختبر الناس في ردة فعلهم على تلك المتغيرات الطقسية والجوية فلا يبقى الكثير ممن يؤمنون انه الدجال فيترصّد المهدي فيقسمه فيحييه, كما انّ المهدي ربما يكون فيه حديث الرجل الذي يمشي ويكب على الصراط يوم الدين فتحمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم, فهذا ربما دليل على ان الحروب ستقوم ولكن يبقى كلٌ في مكانه فلا يتحركون من امكنتهم الا عيسى والدجال ,فالمهدي مشاهد من قبل جميع الناس يرون ويعايشون ما يصنعه في كل لحظة, وهذا من الابتلاء الشديد للمهدي وقد اوجد من اوجد الآلات والتطبيقات التي يمكنهم من خلالها ان يتنبؤوا بما سيفعل كل واحد منا فقط بوضع المعطيات, وقد طوروا الآلات التي عن طريقها يستطيعون سماع كلام العقل والتفكير وهذا من ابتلاءات المهدي, فكل الناس يشاهدونه ويقرأون أفكاره ومنهم من اتخذها عادة في محاربة الله ورسوله فباتوا يحاربون المهدي وقد وصل

بعضهم الى انه رمزٌ من رموز الكفر والشرك, ولا نفاق في اظهر المنافقون كفرهم –برحمة من الله- فصاروا كفاراً وليسوا منافقين رحمة من الله حتى لا يكونوا في الدرك الأسفل من النار فسبحان الله كيف ان الله سبحانه قد رحم حتى الكافرين, وفي قول اخر انها التمحيص الأصغر قبل ظهور الدابة الدامغة على جباه الكافر بالكافر والمؤمن بالمؤمن, ولكن بحسب ما قد رأينا فسيحكم الإسلام العالم مرة أخرى وسيرجع الكفار بعد هذا الامهال من الله منافقين لأنهم تحت الحكم الإسلامي فعندها لا انظار وانما منافقٌ لا ايمان فيه ومؤمن لا نفاق فيه وهذا هو التمحيص الأكبر والله اعلم.

وكل ذاك قد يؤثر على عقيدة اهل الكتاب المتحالفين مع المسلمين ولكن وبعد الفتنة الكبرى بظهور الدجال الأعور سيبقى اناسٌ من الكتابيين لم تمر عليهم هذه الفتنة ومنهم من يأتي عليهم ولكن الله ينجيهم فعندها تخرج الكنوز بعد سنيّ القحط فيزيد ذلك كما قلنا في يقين اهل الكتاب الراجعين الى الغير محرف من الكتب السماوية فيؤمنون بعيسى ويسلمون فلا شرعة غير شرعة النبي صلى الله عليه وسلم حينها. وان اخطاؤهم اذا اردنا التنظير فيها فهم في الجبهة الأولى والصف الأول فمعظم الأخطاء ستكون عليه ومنهم ولكن قد

تحدث اطراف الحلف فاتفقوا على دفع الديّات لأهالي الشهداء من اهل السنة واعمار البلاد وليس ذاك الهدم الا لانهم يريدون تجديد البنى التحتية وهذا ما وعد به المتحالفون. ومن ناحية البلاد الأخرى فلا ديات لهم الا ان يكونوا من اهل السنة والجماعات, ,ها هي سوريا قد تعهدت بعض الدول الإسلامية بدفع ديونها والحمد لله, ولكن ما نريد التدقيق عليه ان ضربات التحالف على سوريا ليست على سبيل المعاداة وانما لأجل ضبط ميزان القوى فلا يستخدم بعض المتطرفة تلك الأسلحة ضد التحالف كما انه لا ينقصنا ولا التحالف الأسلحة فسنسلحهم ونعطيهم الميزانيات, وانما ذلك كعدم كتابة الحديث ف بادئ الامر لعدم اختلاطه بالقرآن الكريم, فالسوريون حديثو عهد بالجهاد ضد الكتابيين والكثير منهم يحتاج الى تصويب البوصلة وتحديد الاتجاه الى التحالف بصدقٍ وان نكون في الصف الأول في جهاد الرافضة. والله تعالى اعلم.

اعلان الجهاد هو الحل

وهو منى كل ذي عقل, فإعلاء كلمة الله في الأرض هي المراد بعد عبادة الله وتحقيق المقصد الأول. فقال بعض

اصحابنا في عدم الوجوب وان الله تعالى قد جعل الحسنى للقاعدين والنافرين, ولكن هناك تفصيل في ذلك. ففي زماننا وقد شارفت الحرب الكبرى الأولى على البدء, فليس الدفع ما نطلبه انما الطلب-أي جهاد الطلب- ولكن الحكم قد صار في الطلب كالدفع, فنحن على مشارف ما يسمى بالفتنة الأكبر في امة النبي صلى الله عليه وسلم ومن حالفهم. ونستطيع القول في انه جهاد دفع فقد كانت كل بلاد الرافضة سنية في يوم من الأيام, فإن قالوا في الدفع عن ارض فلسطين وانّ الجهاد قد بدأ-وقد قلنا به في يوم من الايام- منذ سقوط الخلافة العثمانية فنقول: نعم ارض فلسطين مقدسة لنا ولن نتنازل عنها ولكن وجب على كل طالبٍ للجهاد المعرفة والعلم ان البلاد الرافضية قد احتلت قبل فلسطين, فبالضبط كتحالفنا المبارك, فنحن قلنا في ان الأولى هو قتال الرافضة وليس اليهود والنصارى, فنحن على موعد مع ملحمة كبرى نغزوا بها الدجال بوعدٍ من نبي الله صلى الله عليه وسلم, فأولاً نفتح البلاد الرافضية ثم نجلس مع اليهود والنصارى فإن أرادوا البقاء على شرعتهم فهذا شأنهم ولكن عند مجيء عيسى عليه الصلاة والسلام فهو لن يتكلم معهم ولن يفاوضهم, انما سيفرض شرعة النبي محمد صلى الله عليه وسلّم وحتى يأتي هذا الوقت سنبقى في تحالفنا دون غدر او

رجوع عن رأينا بأن علينا ما على التحالف ولهم ما لنا ولنا ما لهم. فالحلّ في وقتنا الراهن اعلاء راية الجهاد وهو ما تفتقده الامر في سبيل توسيع رقعة الدعوة في سبيل الله, وهذا ما قد نصحنا به حماس قبل السابع من أكتوبر فضربوا ضربتهم فجعلت حمم النيران فوق رؤوسهم ورؤوس الأبرياء لقلة حلمهم ولعدم فقههم للواقع المعيش, ونحن نحذر كل من الشيعة واذنابهم ان يرجعوا الى الله فها هو ترامب الرئيس الأمريكي قد حادث انصار الله في اليمن فأعلنوا استسلامهم او هذا ما يقوله, فإن كان في رؤوسهم قليل عقل فمن الأفضل لهم ان يرجعوا عن قتالنا وسنحترم من احترم ديننا وشرعتنا اما ان اكملوا بعصيانهم لله تعالى وبتبجحهم ضدنا وضد التحالف فنار الجحيم ستفتح عليهم بإذن الله وبسم الله وعلى بركة الله لا يقف في وجوهنا الا مقتول او ثاكل او ناقص طرف من الأطراف او اسير. وها هي باكستان بدأت القتال ضد الهند لأجل كشمير العزة ففي الأيام القادمة لا بد لنا من فحص ما اذا ستنضم الينا باكستان الإسلام بلد الليوث والآساد الذين يؤثرون الموت على الحياة ولا يريدون الا اعلاء كلمة الله في الأرض وحرر الله كشمير وان تحالفوا معنا فمن قلة الادب ومن خارقات المروءة الا نعدهم بكشمير فنضمها الى بلادهم, وإن انضموا فعلى بركة الله فالكنوز التي

سيخرجها الله لنا من الأرض تكفي الجميع, كما اننا نشير الى ان الهند من يأجوج ومأجوج ومعهم الصين, فها هي الاحداث بدأت تتداخل ولكن الملحة الكبرى الثانية لن تكون الا انتقاماً منهم لأجل الفجوة التي بينهم وبين باكستان, فنقول: يا احرار اهل السنة من الباكستانيين انضموا الى حلفنا ونحن من سينتقم من الهند عند اعتدائهم الذي سيكون عقب اخراج الكنوز لنا فسيطمعون وسيريدون الانتقام وانهم من كارهي دين الله لن تعلو لهم راية ما دمنا على قيد الحياة فإما شهادة في اعلاء كلمة الله وفي سبيل الله واما رفع للراية على جثث أولئك الانجاس. ومما قد بدا لنا ان الحرب ربما ستكون بين باكستان والهند ولكنها لن تطول وهل ستنتهي بإرجاع كشمير للمسلمين؟, فالآن من واجب الروم واهل السنة ان يشاوروا باكستان وان يسألوهم عن مدى ارادتهم في الانضمام فالجهاد معلن والراية مرفوعة رضي من رضي وابى من ابى, كما ان الجزائر والمغرب قد تتقاتلان ولكن هؤلاء كلاهم من اصحابنا الصوفية في اكثرهم ,فربما يتوسطها احد من التحالف في الإصلاح بينهم وكسب الجهتين في حلفنا, فالمغرب بملكها ومريديها والجزائر برئيسها وناسها من اهل التصوف على رؤوسنا, والرسالة منا لهم الا يتقاتلوا على شبر من الأرض فالله تعالى سيفتح لنا

البلاد ويغني العباد بأموال لا حد لها فاسلموا واغنموا وتعالوا نجتمع على راية اهل الله والموحدين غازين لكل كافر لا يريد ان تكون راية الله مرفوعة في اسقاع الأرض. فنحن نعلنها اعلان من لم يخشَ الموت ان فكرنا غير محدود, فلسنا نريد إقامة إسرائيل الكبرى فقد وعدنا العلمانيين من بني إسرائيل بأرض اكبر من التي في مخيلتهم, والنصارى لهم دولهم كما سيأخذون حصة فيما سيفتح ويغزى فتعالوا وشمروا الايادي فقد اتى وعد الله ونبوءة النبي صلى الله عليه وسلّم, فلا تخسروا, ولا تكونوا كمن قال فيمن خسر الخير:

قم فقد فاتتك الغنائم

تقاسموها وانت نائم.

كما ونناشد أفغانستان شقيقة باكستان العز ان يجمعوا انفسهم وان ينضموا الى جيش المهدي عليه السلام وانهم اما رابحون واما خاسرون فإن لم يكن في الحربين الكبريين فعند مجيء الدابة الدامغة على الجبين فاغنموا واسلموا وبراية الجهاد تكلموا فليس لنا من الله من مفر وانما المفر له أينما وضعنا نقف على ارجلنا لا وبل نطير في الجنة فيما بعد, فأنتم من اهل الخبرة في القتال وذوي بأس وشدة لا بد لكم من بيئة حاضنة, فإن وقفتم ضدنا خيبتم امال اهل الله واضعتم فرصة سحق

الكفار واعلاء الراية, كما نناشد سيف العدل والذي يمكث الان في ايران ان يرجع الى الله فهي غلطة وخطأ لجوئك لإيران الكفر, ,انت اعلم منا ما مدى حقدهم على اهل السنة في العالم فإن استطعت اخذت اللجوء السياسي وهربت من دمار أولئك وحقدهم ونارهم التي لا تكوي الا اهل الله فهم جنود ابليس لو طلب منهم ابليس الوقوف معه مقابل احتلال أراضي اهل السنة لرحبوا به واحتضنوه كما يحتضنون الدجال في معاقل الكفر والدجل سلمني الله واياك. ثم نناشد كل الكتل الجهادية في اليمن والعراق وباكستان في قتال كل من تجرّأ على الله ورسوله وعلى حلفه والذي هو عبارة عن اهل السنة والروم فهو الحلف المقدّس لا يقدر عليه الا الله تعالى. والله تعالى اعلم.

طريقة الصوفية اسياد العالم وعقيدة اهل السنة واهميتها

وهم اسيادنا وتيجان الرؤوس, لا يجاريهم احد في اعمال الاخرة والأولى, يحسنون في كل حال فكما قال احد أبناء عمومتنا مرةً في احد الاسياد: هل هم محبون هكذا في كل حال؟. وهذه الشهادة جاءت من غير

المسلمين وقد بخل المسلمون في الاطراء على الصوفية وقالوا ببدعيتها وفسقها وغير ذلك من الأمور فقط حباً بالسلطة وذيع طريقتهم دون الطريقة الصوفية. فمما قد علّمنا احد افذاذ الازهر ونحن ندرس على يديه مادة العقيدة, فتعلمنا معه عقيدة العوام وقد حفظناها عن ظهر قلب, فقال هذا الصنديد: ان المولد بالضبط كفعل بلال رضي الله عنه حين سنّ ركعتي الوضوء فصارت من أصول الدين لأن النبي قد اقرها, فلا تقولن في ذاك انه من البدع, ولكم قاسى اهل الاحسان واوذوا لأنهم قد مروا بما لم يمر به المعارضون لهذا النهج القويم, فقالوا فيهم انهم مشركون, ولكم تكلمنا في زيارة القبور واننا والصوفية لا ندعو الميت وانما ندعو الله تعالى ولو جاورنا القبر, فالدعاء للميت من الاعمال المستمرة للميت ومما يفيده, لقول النبي:[79]"أو ولد صالحٍ يدعو له", وقيل في البركة انها ليست قائمة بعد موت النبي او الولي ولكننا لسنا على نهج المشركين في دعاء غير الله وانما نرتجي الشفاعة يوم القيامة من هؤلاء الاخيار. وقيل في قراءة سورة يس على الميت وعلى ذلك اكثر اهل السنة ولا تجتمع الجماعات السنية على ضلالة وهذا من الحديث النبوي الصحيح. وقد ناظر احد السلفيين احد سادة الصوفية عند قبرٍ من قبور الصحابة

---

[79] صحيح مسلم-1631-أبو هريرة

فجاءه الرد الحاسم فغلبه –أي غلب الصوفي السلفي- ولم يكن لدى ذاك المعارض لذاك العمل ما يقوله وهناك من الحديث ما يبيح قراءة القرآن على الميّت. كما اننا نقرّ بأن الميّت بحسب الحديث انما يعلم فقط ما هو من المعاصي من اهله وهذا حديث صحيح ثابت, ولكن قيل في تزاور اهل القبور, وقد اتانا بعضهم دون ان نعرفهم في الرؤيا وكانوا يتحدثون وقد تحدثنا معهم واجابونا. كما ان احد الشهداء والذي كان يحب الاستحمام في الدنيا وكان حريصاً على نظافته وكان يمضي الكثير من وقته في تنظيف نفسه, فجاءنا في الرؤيا وقد كان يستحم وعلى رأسه قلنسوة, فهذا من السنة ومما امرنا به وهو تغطية الرأس عند الدخول للخلاء وقد تحدثنا معه ايضاً. فالارواح تتزاور فقال بعض المنحرفين عن طريقة اهل السنة انه هناك تناسخٌ للأرواح فلم يفقهوا معنى التزاور فقالوا بالتناسخ, كما انه لا يتساوى ايمانان فكيف تتناسخ الأرواح فإذا لكان من الضروري ان تتساوى درجة الايمان لدى أصحاب الأرواح لأنهم أصحاب روح واحدة.

فنقول: ان كنت على عقيدة اهل السنة من اشاعرة او سلفية او ماتريدية فطوبى ولك حسن المآب, ولكن هنا يحرم الخوض والمناظرة والجدال في عقيدة لست عليها من عقائد اهل السنة, فإن كنت اشعرياً فلا يجوز

الخوض في عقيدة السلفية وهكذا. فلقد كنا على عقيدة السلف لبساطتها, ولعدم الاطلاع على عقيدة الاشاعرة, فعندما قرأنا عن الثانية تفتّحت لنا الآفاق وعلمنا الشيء الشافي والوافي وقد انتقلنا من السلفية للأشعرية لذيع صيتها كما اننا لم نملك الفرصة بتعلمها –أي عقيدة السلف- من احد المشايخ فتوكلنا على الله وقد اعطانا الله العوض بالدراسة في الازهر الشريف والحمد لله. كما ان الحلال ما اطمأن له قلبك والحرام بعكسه, فلم ينبنا شيئاً من النفور من عقيدة الاشاعرة بفضل الله وعدله.
وقد كنا نجيب على الأسئلة والتعقيبات من المشايخ بردٍ طويلٍ وافي في شبكات التواصل وقد مدحنا احد السلفية ولكنه انتقد كون ان هناك الكثير من الطرق الصوفية وانه ليس من الكافي ان نعمل طريقةً خاصة بنا, فبتعظيمنا لله ورسوله وكلامهما ومن تبع النبي الى يوم الدين فقد احسّ ذاك الشيخ الموقر اننا نريد عمل طريقة ولكنه قال في عدم اكتفائنا بتلك الخطوة المباركة كما انها لا تكفي كما قال, ولكننا قد عزمنا امرنا في الازدياد من العلم مع اكمال التصنيف في العلوم التي فتح الله بها علينا وكل ذلك خير وكلٌ في وقته وما كان وقت شيءٍ كانت فيه البركة من دون عجلة او تسويف, فالعجلة قد تحرم صاحبها فلا يظفر بالخير والبركات والفتوحات وان سوفنا عصينا النبي وما اطعناه وكانت

فينا خصلة ان اعتدنا ذلك وهي في المنافقين والعياذ بالله, فالعجول محروم والمسوّف يعمل عمل المنافقين رغم عدم كونه منافقاً, فهذا قد تعلمناه من اهل السلفية الطيبة, فقالوا فيمن يعمل المعاصي انه ليس بكافر ولكنه يعمل بعمل اهل الكفر, وكما قال الشيخ العدوي حفظه الله ان المؤمن العاصي ليس بفاسقٍ بحت وانما هو مؤمنٌ بإيمانه وفاسقٌ بمعصيته فهذا نهج اولي الوسطية من اه العلم, رغم السباب الذي كان من الشيخ مصطفى العدوي على شكل شعر للأشاعرة فسبهم هداه الله ودخل في أسباب التفرقة والفرقة بين اهل السنة والجماعات فهذا خطر ولو كان ذا علمٍ فيحترم ويعطى مقامه لكن دون السماع منه في ذاك الباب ولو كان له كثير من المستمعين في ذاك الامر. فخلاصة ما كتبنا في هذا الموضوع ان المستقبل للصوفية لإحسانهم وعدم تعديهم على الغير في جلهم واكثرهم وهم من اهل السنة وكذلك السلفية الغير معتدين على الغير وعقيدتيهما مع الماتريدية هي عقائد اهل السنة كما يحرم الخوض بعقيدة لست عليها وانما ذاك يولد التفرقة والفرقة ليس الا ولن يفلح مشاحن كما لن يغفر له ولو كثر علمه فالله تعالى قد قال في ذاك الذي اضله على علم والعياذ بالله والله تعالى اعلم.

نسخة الجماعة السنّيّة والإعداد بالنفس والمال

انها ما سيوحد الامة ويجمعها على الخير ويترك لها خيار التمكين او الاستبدال اللهم تمكيناً غير محدود بأرض او عرق او مجهود ولا استبدال الا ان تشاء انت مولانا ونعم النصير. فكما قلنا ونقول اننا ان لم نشمر عن السواعد ونأخذ الحيطة بالإعداد فهو واجبٌ عند النافرين اللهم فقط قبل النفير الأكبر عند اعلان الخلافة الراشدة المحالفة للروم والتي تقاتل كل ما هو شيعي في العالم وفي كل مكان فيه. اما في النسخة المعدّلة فنعترف انها مثل فكر القاعدة لكنها معدّلة لا نقتل من خلال برنامجها اللامحدود الأبرياء لكنه لا محدود بالضبط كما كان ذاك التنظيم, كما اننا لا نوالي اهل الكتاب مثلهم لكننا متحالفون معهم حتى يأذن الله بغير ذلك. ومن الجدير بالذكر ان الروم هم الامريكان ومن تبعهم من الغرب وحتى إسرائيل فهي علمانية في اكثريتها وليست ممن بدعم إرهاب ايران وحتى اليهود الذين هم فيها, وكذلك لا تدعم إرهاب المستوطنين هنا في البلاد المقدسة, فكما قلنا ان الفكر غير محدود نقول به ونصرّح ولا نخشى في الله لومة لائم, فسنغزو الدجال كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم رضي من رضي وابى من ابى حتى نقمع ونمحق اخر واحد منهم

قبل ان تتطور الأمور فها هو ترامب قد بدأ في خطوات غير واعية في التقارب مع الحوثيين, ففي هذا الامر نقطتان, الأولى هي ان ترامب قد بدأ بخيانة الخلف المقدس لأن يقينه لا يقنعه اننا على سراط مستقيم او اننا سنستطيع ملك كل أراضي الشيعة فخانه عقله وقلبه حتى بات في زمرة المسالمين لأولئك الحقراء, وهذا ممّا قد اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلّم في خيانة الروم لنا ولحلفنا ولكن السؤال هنا هل قد بدأت الخيانة ام انه يجس نبضنا قبل الحرب الكبرى الأولى وهي حرب الدجال, وان اخر ما قلنا من النقطة الأولى يجرنا الى التنبّؤ الثاني وهو انه يريد ان يختبرهم ويجرهم الى حلفنا وهذا مما يستساغ ويعتقد انه صحيح لحسن ظننا بالروم وربما ولو كنا مكانهم فهذا ليس بالوقت المناسب للخيانة كما ان النبي اخبرنا انها ستكون بعد غلبتنا على العدو الثالث الذي من ورائنا وهم الروافض, فالقول الثاني يقول في انه يريد اضعاف ايران حتى تعجز وحتى تضعف ويكون امر غزوها اسهل واسرع. ولا يخفى علينا حنكة وذكاء ذاك الروميّ فها هو البابا المتوج الجديد هو امريكي الجنسية مما يؤكد ما اخبرنا به النبي بمحالفة الروم كما انه لن يستسلم للشيعة فلديه جيش اقوى من جيشهم وكذلك نحن كما اننا سنقاتلهم ولو بأظافرنا وولو لم يبقَ معنا احد, فالامر الثاني انه

يريد كسب حاضنة من الروافض حتى ينقلبوا على ايران فيزداد جيشنا ويقل عددهم وتقل جنودهم, ولكن امر بقاء الحوثيين بضرب ارض فلسطين فهذا لا يبشر بخير من الناحية التحالفية ومن غير الناجع ان نضمهم لحلفنا ما داموا معادين لمن يقاتلهم ويقاتل اذنابهم في الصف الأول وهم علمانيو إسرائيل, فنقول: لا سلام ولن نجنح للسلم ما داموا على قيد الحياة ولو بقينا دون الولايات المتحدة والغربيين, فنحن امةٌ لا يقدر علينا الا الله تعالى فنحن جنده وعباده الذي لا يغفو لنا جفن دون تمجيده ودعائه والتضرع له سبحانه في الغدو والآصال. وكما يقولون فإنّ الحرب خدعة وما دام الروم يقاتلون فنحن على العهد وما خذلونا لهم منا السيف والقتال ولا نأبه لأي رئيس مهما كان جيشه قوياً فمعنا الله سبحانه, ولكن الخيار الثاني والذي يقول انه يريد استقطابهم فهذا ما نعتقده حتى يشاء الله, كما اننا لن نهادن ولن نداهن ما دمنا على قيد الحياة نعيش ونجاهد ونرزق بإذن الله, ولكن هذا يحتاج الى بعض الوقت في انتظار ما سيفعله الروم فالحوثيون قد استسلموا بشهادة الروم ورئيسهم ترامب ولكن هذا لا يغيّر كونهم اعداءاً لنا مهما لبسوا من صوف الخراف والغنم محاولين تضليلنا فهدفنا واضح ولا سلم حتى نأخذ ما هو لنا وحتى نفعل ما يريده الله دون مداهنة او

تذلل لغير الله وحتى الروم. فهذه لعبة سياسية من الروم والله اعلم, حتى يكتشفوا ما هي قدرات العدو, وكأنه تحقيق من قبل المحقق مع المجرم ولكن بطريقة غير مباشرة, فالمحقق يربح لمعرفته ما هي حقيقة المجرم الذي امامه كما ان موقعه لا يسمح بأن يخسر بأي حال من الأحوال فالكرة في ملعبه ولن يضره شيء مهما حدث.

ثم ننتقل لأمر الاعداد, فهذا من الفريضة والواجب على كل مسلم ومسلمة, فإن كان طبيباً كان عليه ان يخدم الحلف فيما بعد ان حدث وبدأت الحرب الكبرى الأولى عما قريب فيداوي ويطبب من كان في حلفنا, وما احياه الله قبل تلك الفترة وقبل بداية حدوثها فوجب عليه اعداد المال وتحضير النفس بطلب العلم على قد استطاعته ولهو دور -كلٌ وتخصصه- فيما بعد عند ابتداء الغزو للدجال بإذن الله. ولا يقتصر الاعداد على جيل معيّن فمن بلغ الرابعة عشر من عمره كان تصويبه ورميه كابن الأربعين فوجب عليه اذاً الاعداد والتحضير بحسب استطاعته كالذهاب الى ميادين القنص والرمي بشكل قانوني ويحرم عليه اقتناء السلاح مهما كان عمره حتى يجيء وقت القتال وليتدرب على ما أتاح الله له فهو خيرٌ بإذن الله. والاعداد يكون ايضاً بالذكر على كل حال وتدريب النفس بالمداومة على قراءة كتاب الله

بعد الصلاة المفروضة والذكر في الصباح والمساء وان نكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات عسى يتذكرنا الله في الضيق كما تذكرناه سبحانه في الراحة والرخاء. والله تعالى اعلم.

الحنيفية السمحة والعهد القديم -جديد في التجديد الديني ومعرفة العدو الأول

وهو دين الخليل ودين المصطفى عليهما افضل الصلاة والسلام, والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلّم:[80]" الحنيفية السمحة"-أي انه افضل الاديان. ومنه تنشق كل الشرعات التوحيدية والتي بدأت بالكتب الأولى لبني إسرائيل ثم لموحدي النصارى ثم لأمة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولا يخفى علي احد الاجتهاد الجديد في جمع الأديان الثلاثة في مبادرة إبراهيم والتي من خلالها بنوا مسجداً وكنيساً وكنيسةً وقالوا بأن الدين واحد, ولكن هؤلاء ما عرفوا حديث النبي في الحنيفية السمحة او لم يفهموه ويفقهوه كما أراد النبي صلى الله عليه وسلّم, فقالوا بالدين الموحّد مع وجود الأخطاء في بعض الأديان مما زيد عليه من الشرائع التي قبلنا, فنقول لهم:

---

[80] البخاري في الادب المفرد-287

ان مفتاح الجنة لا اله الا الله كما ان الايمان بجميع الرسل واجب عقدي وايمانيّ ولكن هذا لا يبيح ابقاء الأخطاء الشركية وما زيد على الكتب السماوية فعندها يشترك البشر في الإلهية والالوهية وهذا لا يرضاه عاقل ولو كان طفلاً صغيراً, فالفطرة تنقض من هذا الفعل العبثي, ولكن في قولنا عن ذاك الموضوع فنقول ما قاله احد علماء الازهر الشريف ولو لم يقرّه اقرانه من الازهريين, فقال بدخول اليهود والنصارى للجنة مع المسلمين, ولكن هذا ايضاً لم يوضّح او يفصّل التفصيل الضروري في شروط دخول الجنة, فسألنا احد علماء العقيدة في الازهر فقال في آية:[81]"يا اهل الكتاب لستم على شيءٍ حتى تقيموا التوراة والانجيل", ولم نكمل معه بالأدلة من كتاب الله كآية:[82]"فلا يؤمنون الا قليلا" والآية في اكلهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم ان اقاموا الكتب السماوية, ولكننا قد اكتفينا بقوله حيث قال: هناك امرين في الآية الاولى يجب معرفتها, الاول هو انهم يجب ان يؤمنوا بالنبي محمد والبقاء على شرعته لأنه مكتوبٌ عنده في التوراة والإنجيل, فهذا اول اقامة الكتب السماوية ,ثم ثانياً انهم إن لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلّم فألّا يفسدوا ولكننا قد وجدنا في قوله

---

[81] المائدة 68

[82] النساء 155

الضعف والتأويل ولم نتبع الدليل الأول بالثاني والثالث, ففي الآية الثانية قال الله في انهم لا يؤمنون الا قليلا في فعلٍ مستمر وليس على صيغة الماضي, فهذا قولنا في انهم يؤمنون ولكن بشكل غير قويّ ومما لا يجعلهم يدخلوا جنة الخلد دون عذاب اوّليّ يطهرهم قبل دخول الجنة, فقالوا-أي احبارهم-: انهم يدخلون أربعين يوماً ولكن نقول لهم كما قال لهم ربنا:[83]"فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم", كما ان المتعصبة منهم قالوا بان إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان يهودياً وقالوا نصراني وانه لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى ولكن تلك امانيّهم كما قال لهم ربنا عز وجلّ, ولكن هذا لم يمنع دخول جزء منهم من الموحدين والمقرّين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلّم ومن اقاموا التوراة والانجيل الاصليّين الى الجنة دون عذاب او سابقة عتاب وهذا قول الإمام الغزالي رحمه الله في النصارى فقلنا ذلك في اليهود الذي وحدوا وامنوا بمحمد لكنهم بقوا على شرعتهم وهذا ما نحن عليه واصحابنا, ثم في يوم من الأيام سيؤمنون بعيسى عند نزوله كلهم اجمعين فهذا يحقق ما قلنا, في ان النسخ للشرائع السابقة هو وظيفة عيسى والّا لما بعثه الله في اخر الزمان على شرعة النبي صلى الله عليه وسلّم ولما

---

[83] ال عمران 66

كان لنزوله من السماء هدف او غاية, فهذه وظيفة عيسى عليه السلام وكل ناسخ لشريعة توحيدية انما يدخل في قول النبي في القرون التي تلي الثلاثة او الأربعة الأولى انه يتفشى الكذب, وفي قوله صلى الله عليه وسلّم انه حتى اذا لم يبق عالم اخذوا رؤوساً جهّالاً فضلّوا واضلّوا فهذا ما نحن عليه. فيقول البعض ان اليهود والنصارى أعداء لأمة النبي صلى الله عليه وسلّم وفي قول الله انك تجدهم اشد الناس عداوة والذين اشركوا, وان النصارى اقرب لنا واقل عداوة لنا فهنا امران وجب التنبيه عليهما, الأول انهم اشد عداوة بجزئهم الكافر وليس كلهم وانهم يكونون اشد عداوة اذا ما عاديناهم وقاتلناهم او قاتلونا وانهم لا يقاتلون الا جميعاً او من وراء جُدُر, ولكننا ان تحالفنا معهم في حرب ذات مصلحة واحدة فهذا يمنع كونهم اشد عداوة خاصة وان صلب القتال في ارضهم وكون جنودهم في الصف الأول من القتال وان هناك منافع لما ولهم فهم لا يقاتلون عن عبث وانما عن عقيدة وقد وعدوا بشيء اكبر مما كانوا يريدون وهي ارض إسرائيل الكبرى فقد أتاح الله لهم ملك مساحة اكبر وهي أراضي الشيعة كلها وان عادانا احد غيرهم قاتلناه واخذنا ارضه وبذلك-فهم يؤمنون بما سيخرج من الكنوز من الله لنا من باطن الأرض- فعندها يوجد هدف شديد الأهمية في الدارين

الأولى والاخرة فعندها لا يكونون اشد عداوة والله اعلم. اما الشيء الثاني في قوله تعالى: "والذين اشركوا", فالله قد قسم المشركين والنصارى رغم وصف من قال في عيسى عليه السلام انه الله في كفره فقال الله واصفاً النصارى انهم اكثر مودة لنا نحن المسلمون فبهذا يتّضح ان منهم موحدين ويؤمنون بالله الواحد ولا نقول الا ما قال ربنا:[84]"وإن من اهل الكتاب الا ليؤمننّ به قبل موته". فمن سيؤمن بعيسى وهو يؤمن بمحمد من الموحدين يمكن محالفته والاخذ بيده الى الجنة دون اهمال حاله ورميه الى زمرة النار والى من كفر او اشرك فهذا فكر الرحمة خاصة اذا ما كانت هناك مصلحة مشتركة دنيوية واخروية, العدو الاولى بقتاله ذاك الذي قتّل اهل السنة في اليمن والشام وغيرها والمشركون الذي هم اشد عداوة للمؤمنين فهم يستنجدون بعلي والحسين ويسبون الصحابة ويتهمون ام المؤمنين عائشة عليها السلام بالزنى والعياذ بالله, ومعظمهم مشركون واهمون, فإن اراد الزيدية الرجوع فيا مرحباً بهم ولكن ما دون ذلك في تحت ارجلنا وسيوفنا ثم الى نيران جهنم خالدين مخلدين. والله تعالى اعلم.

[84] النساء 159

العلم والعمل وتصريف الاعمال

فقام بعض العاملين بالعمل دون العلم فجهلوا واخرين علموا فعملوا فجادوا وما حادوا ولكلٍ تصريف ولكن الأول يحبه ابليس وهو من الاستعجال والماحق للبركة وخير المآل والثاني يحبه الله اذا ما علم فعمل وكما يقول اسياد السلفية :اللهم لا تجعلنا جسراً يدخل به الى الجنة ويلقى به فيه جهنم اللهم امين. ومن الدعاء سؤال بتصريف القلوب الى الطاعة فنقول: اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك وصرفها الى طاعتك. وهذا دعاء طيب يجعلنا في زمرة اهل الخير ويوفقنا الى ما يحبه الله ويرضاه بإذنه سبحانه وتعالى, فقد قال النبي باحتراقنا الدائم حتى اذا ما جاءت صلاة وتوضأنا رحمنا الله فأدخلنا في زمرة الطاهرين, وهو كالنهر الجاري نثب اليه خمس مراتٍ في اليوم والليلة غير النافلة وهو سبيل المتقين والفالحين لقول النبي في الاعرابي المكتفي بالفروض دون النوافل وقال بعدم الزيادة عليها:[85]"افلح ان صدق", وقد نصحنا النبي بعدم ترك السنن الرواتب فإن تركنا السنة تركنا الفرض او لم توفق لفعله في وقته وان تركنا الفروض فلا فلاح ولا

[85] صحيح البخاري-1891-طلحة بن عبيد الله

سعادة في الدارين, فأول ما يسأل عنه العبد الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله. فيقول البعض في عدم توفيق الله له في أداء الفروض في وقتها, فنقول: ما دمت متوكلاً فارضَ بما قد قسم الله لك ولعل الله برضاك لما تصنع يرضى فترضى برضاه وهو ولي ذلك القادر عليه. فكل العمل يحتاج الى علم, فقسم العلم الى ثلاثة اقسام على أساس طلب العلم والى قسمين على أساس الضرورة, فالثلاثة الأول:فقهٌ-وهو الإسلام- ثم العقيدة- وهو الايمان- ثم التزكية-وهو الاحسان- وكلها خير ولكنها ليست بواجب على جميع الامة وقد قال العلماء بفرضيتها العينية على الامة ولكنها ان تعينت على بعض الامة وجبت على من تعينت عليه ومن أراد الفهم عن الله ورسوله بقراءة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلّم فمن الواجب تعلم تلك العلوم بترتيب المتون في العربية وعلوم الالة, ثم الشروح ثم الحواشي فلا ينتقل الى أخرى دون التي قبلها وهذا يجعل العزف عن التعلم وطلب العلم والدراسة لعدم قدرة صاحبها على الموافقة بين تلك الطرق لعدم اهليته او عدم قدرته على الفهم لعدم تدرجه التدرج الضروري. ثم الترتيب على أساس الضرورة وما لا يقوم الواجب الا به فهو واجب وما لا يقوم الضروري الا به فهو ضروري, كطلب المعلوم من الدين بالضرورة من العبادات وغيرها ممّا

يرافق صاحبه في اليوم والليلة وفي سيرورته عبادته لله تعالى, فظهرت اساستها في كتاب الله وجاءت السنة موضحة وشارحه لها ومبيّنه بفضل من الله تعالى. فإذا يدرس المعلوم من الدين بالضرورة ولا يقال طلب العلم واجب على كل مسلم في معناه ان كل مسلم وجب عليه ان يطلب العلم, فهذا ما هو عليه الخوارج ومن لم يفهموا عن الله ورسوله فتخبطوا ووصلوا الى التكفير والتفسيق والتبديع وباتوا في الدنيا آلة قتل وخراب وتخريب وفي آخرتهم يكونون كلاب اهل النار والعياذ بالله, وهذا واقع ولو كثرت صلاتهم وكثر صيامهم فنحن نحقر-لقول النبي- صلاتنا مع صلاتهم وصيامنا مع صيامهم لقول النبي في تلك الخصلة, فكانوا منذ العهد النبوي وقد حذر النبي منهم عليهم من الله ما يستحقون. فالعلم معروف ما هو ضروري منه وما ليس بضروري والعمل واضح, قال النبي صلى الله عليه وسلّم:[86]"الحلال بيّن والحرام بيّن", وانّ كل شيء واضح وضوح الشمس ولكن كيف السبيل بالتأثير في الساحة العالمية؟, وما هي الطرق لذلك؟, اقول وبالله التوفيق:

اولاً: الرجوع الى الله ورسوله بكل الأمور الأساسية والاهتمام بالنفس اولاً, ثم بالاهل والبنين, فنقيم ديننا في

---

[86] صحيح البخاري-2051-النعمان بن البشير

بيوتنا ثم ننقله الى مجتمعنا والى دولتنا حتى يصير كل واحد منا يهتم بنفسه وغيره من الناحية الشرعية فلا نخاف بالله لومة لائم ولا نداهن فالحلال بيّن والحرام بيّن, ومن الواجب ترك ما بينها من الأمور المشتبهات للعلماء أصحاب التجربة والعلم فهذا اسلم.

ثانياً: البحث عن التأثير العالمي بجعل حزب او كتلة صوفية سنية في كل بلد يمكن صنع ذلك فيه, فهذا اكثر فائدة وهذا يقنّن العمل الإسلامي ويجعل على مستوى دولي وعالمي, ففي بلادنا مثلاً يمكن عمل حزب سياسي بعدد مئة شخص فأكثر, فحريّ بأهل التصوف البدء بهذا النهج حتى تكون لهم كلمتهم في برلمان بلادهم والنصح لولي الامر القادة السياسيين ونشر الدين واخذ الصلاحيات من الحكومة بعولمة العلم ,فكما نعلم كلنا بمصطلح العولمة الذي اكتسح العالم ولكن نحن سنطبقه بمفهومه الإسلامي والذي يجلب المصلحة والخير لنا ولأهلنا في كل مكان, فمن التجربة القديمة في بلاد غير المسلمين كألمانيا مثلاً فكلنا نعلم قصة هتلر الذي قام بإلقاء خِطاب في احد اجتماعات الحزب النازي والله اعلم انه لم يكن مدعواً اصلاً, فصعد على الطاولة واخذ بالخطابة فسرّ واعجب به الناس في تلك المرة حتى صار يظهر ويخطب كثيراً حتى صعد ووصل الى رئاسة وقيادة الحزب, وقد خاطب الناس بما

ينقصهم وما يريدون سماعه, حتى انه قد سمى الحزب باسم بعيد عما يريد فعله وعما يدور في نفسه وخاطره, فتسلّم رئاسة البلاد بجدارة بغض النظر عن فكره المتطرف والغير بنّاء. ولكن نحن بفكرنا الوسطي والتعايشي فسيكون لنا شأنٌ عظيم والله ولي التوفيق.
وكلنا نعلم مدى انتشار الفكر الصوفي في البلاد حتى اننا بتنا نطلب العلم من الازهر الشريف مباشرةً ونحن في ديارنا, كما ان الحركة الصوفية العالمية في طور صحوة غريبة وعجيبة ومهيلة فسنلقى الاقبال والمناصرة على مستوى الدولة هنا في البلاد وعلى مستوى عالمي ايضاً, فهذه نصيحتنا الثانية الرئيسية, امّا في النصيحة الأولى فمن الجدير القول ان تأليف أئمة المساجد لكل ما يعلمون في كتب وتعليمها لعمار المساجد فهذا واجب للإعداد لما قبل الحرب الأولى الكبرى. والله تعالى اعلم.

الصدق منجاة والوعي المطلوب وخاتمة

قال تعالى:[87]"رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه, فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا". فهذه

[87] الأحزاب 23

الآية تصف المؤمنين بالرجال وبالرجولة وان كل ما هو غرار ذلك ففي النار الا ما رحم ربي. وقد ثنّى الله بمصير أولئك الصادقين, فإن احببنا الآخرة نجونا ووجدنا ما نقابل الله به واجبنا الفتانين منكر ونكير في سؤالهما: من ربك؟ وما دينك؟ وماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟, فمن أجاب نجا ومن قال لا ادري خلد في النار الى ابد الابدين لا يرحمه الله ولو انفق مثل الأرض ذهبا. فقيل في سيد الرسل والناس رسولنا صلى الله عليه وسلم انه قد استشهد بتأثره بالسم الذي قد وضع في الشاة المسمومة, ومن سممه فهي احدى من على شاكلتها ومنهجها العقيم السقيم الاصفهانيين والإيرانيين الذين قد عاثوا في الأرض فساداً فلم يرجعوا لكتب الله السماوية وابوا ذلك وربما هذا هو سبب كون سبعين الفاً منهم من جنود الدجال اللعين, وربنا لغسل دماغٍ قد جعله وصنعه الإيرانيين فيهم ولكننا لا نحسن الظّن بمن عادى الله ورسوله وانما ندحضهم دحض عادٍ وثمود, وان نزلنا ساحة قوم فساء صباح المنذَرين كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلّم واصحابه الكرام.
فالصدق من اول ما يطلب من المؤمن ولا يجتاز الابتلاء والمحن كاذب دنيء النفس الذي يلعق البلاط لدى ذوي المال بغية رضاهم واخذ ما قد أتيح له من المال والجاه الكاذبين والذين سيجعلهما نكالاً وعذاباً

على صاحبيهما فلا منجاة لهم الا ان يرجعوا ويتوبوا. فالصدق منجاة لكل من طلب الدار الاخرة, ولا نقول قول المتخلفين من صوفية العالم حين كان بداية الغزو لبلادهم وهم من خذل نفسه والناس وساروا بعكس التيار الإسلامي بغية إرضاء شهواتهم ونزواتهم وارضاء من كفر من اهل الكتاب حينها, ولا نلتمس لهم الاعذار فهذا جهاد نصرٌ نحيه او استشهاد يرضينا الله به وبالرزق المترتب عليه, فقالوا في انه قدر وقضاء ولكن هذه الجزئية تحتاج الى تفصيل, فإن قالوا انهم لم يكونوا يملكون السلاح والعتاد فهذا لعدم اجتهادهم في الاعداد من قبل الاحتلال فإن قالوا بالمهلة لهم للإعداد فهذا عملٌ حكيم وقد انتقد بعض الناقدين عمر المختار حين جاهد الايطاليين, ولكننا لا نقول قولهم وانما هو من الطبيعي عمله فالفطرة الغير منتكسة لا تريد الا رضى الله وما يمليه الشرع والدين, ولكن في ذاك الزمان لم يكن الدجال قد اظهر انيابه لينهش من جسد الامة لا وبل والعالم, ولم يكن الوقت قد حان للتحالف مع الروم كوقتنا هذا, فنحن بصدد حربٍ كبرى ضد الدجال الكافر الذي لا يملك في مؤمنٍ الاً ولا ذمة انما فقط اللهم يريد ان يدخل الناس في جهنم والعياذ بالله, ولكم تمنى اناسٌ-في عهد النبي وغيره- في كونه ذاك الكافر اللعين, ولكم حذرنا النبي من فتنته والتي لم يمر

نبي في أي عهدٍ من العهود او زمن من الازمان الا وحذّر قومه الدجال والعياذ بالله من فتنته. فالواجب حفظ اول –وقيل اخر- عشر ايات من سورة الكهف فإن باغتك ذاك الكافر فاشرع بالتلاوة وابتعد عنه وعن فتنته وان استطعن فجاهد ضد ايران الكفر حاضنته ومربيته والذين يبجلونه تبجيلنا لله تعالى فهم مشركون في طبعهم وغدارين لا يؤخذ منهم حقٌ الا بالقتال والقوة والجهاد ضدهم. فستكون الحرب مندلعة ولو لم يتواجد الأعور معهم في بلادهم, وفي كيفية وصوله للد وهي بلد في فلسطين فهذا يحتاج الى تنظير عسى يكون شيء من التنظيرات قد اعاننا في فهم تلك الفتنة العظيمة, فما نقوله انه ذي جنسية إسرائيلية فيأتي الى لد والى مطارها بغية الهروب عند معرفته بنزول عيسى عليه السلام وانه يريد قتله وهو مؤيد من الله تعالى ولكن قواه الخارقة لا تكون موجودة وان وجدت فستكون سبباً الى ايمان اهل الكتاب به قبل موته, فيعلم الخائن ذاك بقدوم عيسى فيريد الهروب من مطار اللد فيظفره المسيح عليه الصلاة والسلام فيقتله بإذن الله. فأحبابي الوعي المطلوب هو اليقين الجازم بقدوم تلك الفتنة وهي الحرب الأولى الكبرى ضد ايران والدجال عليهما من الله ما يستحقان, ثم حربٌ مع الروم لغدرهم بالأمّة فننتصر ,ثم حربٌ ضد يأجوج ومأجوج وقد حصل

اليوم ان حاربت باكستان الهند فهذا من الدلالات على ان الهند هم من يأجوج ومأجوج فقلنا قبلاً ان القسم الثاني منهم هو الصين ولكننا نقول في انها روسيا وليست الصين لدعم الصين لباكستان في هذه الحرب.

اما في الخاتمة فنناشد اهل السنة برباطة الجأش والانضباط والتروّي في الفكر والقول والعمل وندعو الاخوة الى نشر هذه المواد توعيةً وتمهيداً لتلك الحروب واننا ما حيينا سنظل على هذا العهد مع الله ورسوله مهما حدث, ومن الحريّ بالفهم اننا على عهد ومعاهدة مع الروم ولا يجوز عمل وتنفيذ العمليات الفردية والجماعية فأمامنا طريق مليئة بالاشواك فكما قال الشاعر:

يا مدّعياً لطريقهمُ

بادر فطريقك منعرجُ.

فكلنا على خطر ما لم نتحد ونتآلف ونجتمع معاً ضد ذاك المخطط الإيراني الخبيث, ولا يجوز التعامل معهم تجارياً او اقتصادياً او اجتماعياً او أيا كان ,وابتعدوا عن السياسة الحديثة ولا تخوضوا فيها واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم, ولن يغتفر أي خرق للمعاهدة مع الروم ان كان فرداً او جماعةً فكل ذلك انما يزيد الحمل على

التحالف, وكما قلنا ان كلٌ من اليهود العلمانيين والنصارى سيؤمن بعيسى وعندها سنرجع امّة واحدة كما كنا قبلاً وهذا قول الله فاختلف الناس وصاروا احزاباً ولكن سنة الله باقة لا تتغيّر والأيام تدور وتعود على نفسها. والله ولي التوفيق. والله تعالى اعلم.

الحقوق الشرعيّة وتجديد واجبات التبعيّة

تأليف: هيثم مصالحة الحَسَنِي

(الطبعة الأولى)

1445\2024

مقدمة

فإنّهُ لا يخفى على انسان بل على مخلوق ما من الحقوق الشرعية للناس والاحياء في جلّ ارجاء الأرض وبقاعها, فمسلمون يهلّلون ويوحّدون الله في الاذان وتجديد الايمان والصلاة, وموحّدون اخرون من غير شرعتنا وطريقتنا يوحّدون الله بلغتهم وبالطريقة التي عهدوها وورثوها عن انبياء الله ورسله, فالتوحيد مفتاح الجنة, ومن قال لا اله الا الله دخل جنة ربّه ولو عذّب الشيء الكثير او القليل منه, والدواب التي تصلّي وتسبّح بكرةً وعشيّا, والجمادات وكل ما هو في هذا الكون بل في الاكوان كلّها [88]"ولكن لا تفقهون تسبيحهم". ولكن المشكلة في النهاية اذا ما وصل الامر الى الكبت-ان كان من اثر ما تأمر به النفس من السوء, أي من اثر النفس الشخص نفسه, او بعمل عاملٍ من غير المسلّمين لله تعالى تعالياً وكبراً او حسداً لأنه قد غرق في ظلامات الطغيان ووحول الشبهات,[89]" وما تدري نفسً ماذا تكسب غدا, وما تدري نفسٌ بأي ارضٍ تموت", او

---

[88] الاسراء 44

[89] لقمان34

بعقابٍ من الله تعالى لأن صاحب النفس ذاك لم يصن نعمة الإسلام والتوحيد, فطغى على نفسه وغيره فأهل

وهلك, وبات من المغضوب عليهم باتّباع ما صنع م نكفر من بني إسرائيل قبلاً, او من الضالّين بعمل اعمال وصنيع النصارى ممّن اشرك او كفر او كان عدواً لله ورسوله, وعدواً لنفسه لا محالة, فمنهم من ضرب وجهه وادباره قبل مماته من رؤوس الشرك في زماننا, فبان ذلك على وجهه فاستدلّ اهل العلم الذين رأوه بذلك وكان من التعقيب على ذلك ما كان.

وإنّنا في كتابنا هذا سنسرد الحقوق الشرعية وما يمتّ لها بصلة, لأهل الدين من الموحّدين من اهل الشرعة المحمّدية وممّن هم على شرائع الرسل والانبياء من الموحّدين ممّن صح توحيدهم, وسنذكر قواعد التوحيد وشروطه ممّا يترك صاحبه في فسحة من الشرك او الكفر وممّا يخرج من دائرة الإسلام, فالإسلام هو دين إبراهيم والانبياء والرسل قبله وبعده ولكنّ الموكَّلين بالحفاظ على الدين وحفظه قد بدّلوا وغيّروا ولكن الله قال في ذلك: [90]"لن تجد لسنة الله تبديلا" وقال سبحانه:

---

[90] الأحزاب 62

[91]"ولن تجد لسنة الله تحويلا", وقال سبحانه: [92]"ما يبدّل القول لدي وما انا بظلّامٍ للعبيد", وكل هذه الايات تتجلّى في حفظ الله لشرائع من قبلنا في ترك ما هو اصليٌّ من الكتاب فلم يحرّف وهناك نسختين من التوراة والانجيل محفوظتين في الفاتيكان عند بابا الفاتيكان الحالي في روما, وربّما هم ينتظرون الفرصة المناسبة لإخراجها ونشرها, وسيتم ذلك بتصوّرنا لأن موقف البابوات والأساقفة والقسيسين لديهم ضعيف امام علم مقارنة الأديان والذي يجابون على اسئلتهم وتساؤلاتهم من كتبهم نفسها, فانقلبوا عاجزين على ادبارهم خاسئين لا يقولون الا ما هو ضد ما اجيبوا به لضعف موقفهم وانما ذلك من المصيبة التي تضحك من يسمع بها وما ذلك الّا تمهيداً لإخراج النسخ الاصلية لأجل إقامتها, قال تعالى: [93]"قل يا اهل الكتاب لستم على شيءٍ حتى تقيموا التوراة والإنجيل", وقول "شيء" هنا في هذه الاية انما القصد منه الخير والتوحيد وانّ من قال عكس ذلك انما هو من الذين لا يعلمون, إن كان مشركاً او كافراً او من الخوارج عليهم من الله ما يستحقون او من الرويبضة

---

[91] فاطر43

[92] ق29

[93] المائدة 68

الذين يتكلّمون في أمور العامّة وهم اتفه واسفه الخلق, وانّما ذلك دين فاعلموا عمّن تأخذون دينكم.

وسنأتي فيما يلي ذلك عن التكفير واصوله وضوابطه مقارنةً بمنهج الخوارج اللعناء ومن كفّر بغير حق كمن خرج عن الجماعة بتكفير أولياء الأمور وظنّوا في ذلك شرعةً ومنهاجاً, وانما هو ملح اجاج لا يسمن ولا يغني من جوع, إلّا الإتيان بالعذاب والتقتيل لاهل السنّة وتكالب من بيده السلطة والسلطان في تعذيب وسجن وقتل واستباحة الأموال والاعراض والاملاك ممّا يضر بالصرح الإسلامي إن وصل السجن والتنكيل بالعلماء واهل العلم فقط لكون الحكام يخاف ان يجمع أولئك العلماء لذيع صيتهم وقوة مكانتهم لدى الناس ضد ذاك الحاكم فينقلبوا عليه كما حدث في احداث الربيع العربي, فلم تكد تنظر في المرناة-التلفاز- وفي نشرات الاخبار الّا واهل العلم هم ممّن يقودون تلك المظاهرات. ولكن في ذلك مقالة, فلا يستطيع فردٌ-او افراد- عزّل بقلب الحكم على من ملك العتاد والسلاح والعمّال, إلّا ان تعينه على ذلك قوةٌ خارجيةً –أي من الخارج- او داخليةً كانت وبيدها السبب والعدة والعتاد, والجنود والاليات, والتي بسب انّ الله قد وضع الحجة

وجعلها بين الناس لبيان الحق فإن التغيير لا يأتي حتى يغيّر الناس ما في صدورهم, ولا يكفي ان يكون الفرد –او الافراد, ملتزمون وهم في مضمار الإعداد والعدّة اصفار اليدين, ولا يتّكل على سفاهة حلمٍ-فهذا نهج الخوارج لا سلمهم الله- ولا بحماسٍ مؤقّتٍ كان او ثابت قد يودي بأصحابهم الى الهلاك بل والى خسارة الدنيا والاخرة معاً, ولا تُصَدُّ النارُ إلّا بالنار ولله تعالى في ذلك حكمة بالغة , ان جعل له سيوفاً وجنوداً رأينا او لم نرها, يفصلون بعد مشيئة الله في امر البلاد والعباد وفي حرية الشرع وحقوق العباد الشرعية, والتي لا تقوم إلّا بانقياد المسلم –فهو هيّن ليّن أينما قيد ذهب- مع حفظ ماء الوجه والحق بإقامة الصلاة وتحقيق وإعلاء كلمة الله في الأرض حتى بجلد الحاكم له وإن اخذ ماله وان سجنه, فهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلّم, وفي صنيع بن الزبير الشيء الخارج عن الطبيعة, فذاك اجتهاد لمكانته عند الله والصحابة ويؤجر عليه ان وافق الحق اجرين وان خالف كان له اجر واحد, ولكن لا يقاس عليه في زماننا هذا ولا يستنّ بما صنَع ,فاليوم قد فضّل الله العلم على العبادة وهي أولى ومنها الجهاد فهو ذروة سنام الإسلام, وقد جعل الدعاء لب-او مخ- العبادة لا الجهاد, فقال النبي: "نيّةٌ وجهاد", فمن كان في مقام

الجهاد جاهد ومن كان في مقام معالجة وجعل نيّته ان يجاهد ولم يقدر كان له الصواب وإن مات على فراشه كخالد بن الوليد الذي ما كان من موضع في جسده إلّا وفيه طعنةٌ وضربة من اثر القتال والجهاد في سبيل الله.

وسنأتي على فكر الخوارج عارضين الفرق ما قبل 9\11 وما بعدها وما قبل 7\10 وما بعدها وكيف انّ الموازين قد انقلبت وحار الحليم فلا يدري مع من يقف ومن يساند وفي ذلك الحكمة البالغة وستأتي معنا في هذا الكتاب وما يجب علينا عمله ووضعه في سلّم اولوياتنا, ومن يدخل في دائرة المشعل لنار الحرب ومن يجب الوقوف معه دون كوننا عمّالاً عند أي جهة كانت وإنّ هذا من وصيّة النبي الكريم في الحديث الشريف ومن صنع غير ذلك فُتِنَ وربما يخسر الدارين لأجل شهوة سلطة او تكفير في غير محلّه او اعتداء, وقد قال النبي في النيّة ان تكون لله ورسوله ولا سلطة فوق ذلك ولا شهوة تغني او تسد محلّها, ومن قال لأخيه انه كافر باء بها احدهما-رغم قول العلماء بأنّ المقصود في ذلك النفاق- وقال الله: [94]"ولا تعتدوا". وقد ختمت الكتاب برسالة اخيرةٍ تختصر الكتاب كلّهُ ولو قرأتها وحدها

[94] البقرة 190

لكفتك, نسأل الله ان تكون خير ختام وان يرزقنا حسن الخاتمة بإذنه وهو القادر عليه. والله تعالى اعلم.

1.الحق الشرعي:

1.أ.لمن يوجد حق شرعي

الحق الشرعي في تعريفه, فهو كل ما يجب على المسلم عمله من الاعمال وتأدية حقوق الله والمسلمين والموحّدين بالشكل الذي لا يمس حقوق الاخر ويعطي واجباتهم. وتأدية الحق الشرعي فهو مقسومٌ بحسب مراتب الايمان الى اسلام وايمان واحسان, ولا يجوز ذلك شيء ولا ينقص عنه مثقال ذرة, فكل من فعل ما هو دونه كفر, وكل ما أراد اجتيازه والزيادة عليه ومشادّته صار خارجيّاً فصرعه الدين-بحسب الحديث.

امّا فيمن لديه الحق الشرعي, فقد وضعت الشرعة المحمّديّة العصمة لمن كان من اهل الكتاب-أي اهل الذمّة, وانّهم في حماية المسلمين ما ادّوا الجزية, ومن لا يستطيع تأديتها من الفقراء والشيوخ والنساء

والأطفال سقطت عنه. وفي قول الله: [95]"حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون", فهذا ليس فيه تصغير لهم-أي الذمّيّون- لأجل ان الإسلام سيحاربهم او يقاتلهم او يذلّهم, وانما ذلك لغلبة الرأي للشرعة المحمّديّة على الشرعات الأخرى-اليهودية والنصرانيّة- في تحقيقها, وقد قال الله في تصارع الشرعات: [96]"اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدو, ولكم في الأرض مستقرٌ ومتاعٌ الى حين", فهذه الايات تحقّق الصراع الطبيعي والذي بدأ من ابوينا ادم وزوجه, ثم تصالحا, والتقيا بعد ابعادهم الواحد عن الاخر بإنزال كل منهم في مكان اخر مختلف, ثم انجبا هابيل وقابيل وبت لهما, حتى تصارع الاخوان على القربان لله مقابل الزواج من تلك الفتاة, حتى قتل قابيل هابيل وكانت الفاجعة, ثم ندم القاتل بعد بعث الله الغراب [97]"ليريه كيف يواري سوءة أخيه", فتزوّجت الفتاة من الابن الاخر لابوينا فانجبوا العيال وعاشوا في الأرض حتى خرج من اصلابهم من يعبد الله ومن هو مسرف وظالم لنفسه مبين, فكان التفرّع, والشرعات, حتى تحقّق الصراع ما بين الشرعات وكلّها صحيحة إلّا ان

[95] التوبة 29
[96] الأعراف 24
[97] المائدة 31

الوقت والزمان كان ملائماً اما سبق منها حتى بعث الله محمّداً هادياً ومبشّراً ونذيرا وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيرا, وقد كانت الشرعات الأولى تعتمد في لبّها واساسها على التوحيد, وان يبقى المؤمنون منهم على التوحيد. قال تعالى: [98]"لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجا", وقال جلّ من قائل: [99]"لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عمّا كانوا يعملون", فهذا يفصل في امر التحقّق من الشرعات وانها مختلفة عن الشرعة المحمّديّة لكنها موجودة ولها حرمتها ولا يجوز الاعتداء على أهلها لأي سبب إلّا ان يعتدوا, وهذا اصل كل النصوص القرأنية الموجودة في كتاب ربّنا بالدفاع عن النفس من الاعتداء وعدم القتال الّا في حالة اعتداء, وما هي الّا للدفاع عن النفس في الوضع الطبيعي. ونقطةٌ أخرى حيث قال الله تعالى في امر إقامة الكتب السماوية كلها: [100]"يا اهل الكتاب لستم على شيءٍ حتى تقيموا التوراة والانجيل", والشيء هنا أي الحقّ وحق إقامة الشرعة المعيّنة, ففي عمل الضالّين المضِلّين من المحسوبين على العلماء في عصرنا لنا مقال, وقد

[98] المائدة48
[99] البقرة134
[100] المائدة68

اخبرنا النبي انه في اخر الزمان سيأتي العلماء الضالون المضلون يَضِلّون ويُضِلّون وهذا من الميراث المحمّدي ومن انكره فقد كفر.

فالحق الشرعي واجبٌ على كل موحّدٍ في تحقيقه في نفسه وترك الاخرين من الموحّدين على مختلف شرعاتهم بإقامة الشرع والتوحيد والدين, وهذا ما لم يقل به معظم علماء عصرنا بتكفير الموحّدين القائلين بنبوّة محمد وعيسى وموسى ومل الأنبياء لكنهم بقوا على شرعتهم ومنهاجهم , وفي هذا قال الله تعالى حيث قالت اليهود والنصارى عن بعضهم البعض انهم ليسوا على شيء, قال تعالى: [101]"وقالت اليهود ليست النصارى على شيء, وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب", فهذا تأنيبٌ وقدحٌ في عقيدة من يفعل ذلك, وانما هذا احتكار وهو ما يؤدي الى الكبت- وهو مذكور في كتاب ربّنا- ويؤدي الى قسوة القلب وطول الامل والعياذ بالله بعد طول الأمد فيحل غضب الرب على قساة القلوب. وقد اكمل الله في ضمّ من يقول مثل قول أولئك من غير اليهود والنصارى فيمن

[101] البقرة113

يقدحون في الموحدين منهم-وهي شرعة ربّنا- فقال الله: "كذلك قال

الذين لا يعلمون مثل قولهم", وهذا وصفٌ لأكثر من خالف الإمام الغزالي حين قال انّ النصرانيّ الذين يوحّد الله ويؤمن بعيسى انه عبد الله ورسوله هو مسلم, وقد اخرج بعض العلماء من السلفيّة المعاصرة في اغلبهم الإمام الغزالي فقالوا بعدم القراءة له او اتّباع منهجه العلمي والعملي, وانما احاديث النبي وقول الله في كتابه أولى من اتّباع الشيخ الغزالي-هذا ان عارض- فكيف به يوقل بقول الله ورسوله في الكتاب والسنّة؟. وقد نهى لنبي عن قتل الذمّيّين فقال في معنى الحديث أنّ من قتل ذمّيّاً كان من اهل النار ولم يرح رائحة الجنّة, كما انّ الذمّيّين منهم من المعاهدين واخرون محاربون يحاربون الناس, فما كان معاهداً وهناك مواثيق بينه وبين المسلمين حرم ماله ودمه وعرضه وارضه فلا يجوز الاعتداء عليه, ولنا في قصّة الراعي مع النبي صلى الله عليه وسلّم في حصار المدينة حين تكالب أعداء الله على المسلمين في معركة الخندق, فكان هناك راعٍ معه قطيع فسأله النبي لمن هذا القطيع فقال الراعي ليهوديٍ يعمل عنده, فأمره النبي بإرجاع القطيع له وهذا

من خُلُقِ النبيّ الكريم الرحمة المهداة والهادي الى شرعة ربّه وصاحب فكر الرحمة, فما بالك بمن يدعي

انّ مال المعاهدين اليوم –وقد ارجع النبي مال المحارب- هو حلال وغنيمةٌ, اللهم سلّم سلّم.

فكما قلنا انّ الحق الشرعي يجب اعطاؤه لكلِّ موحّدٍ على الشرعة التي هو عليها, ويعصم ماله وتعصم نفسه وعرضه وارضه ما لم يعتدِ. ولكن هناك شروط يجب على الموحّد صاحب الشرعة السماوية ان تكون فيه وهي:

-في اليهود:

1-الّا يقولوا ان عزير بن الله ويجب التوحيد الخالص لله تعالى.

2-الّا يقولوا انهم أبناء الله, قال تعالى: [102]"قل فلِمَ يعذبكم بذنوبكم".

3-الّا يقولوا انه يجب على من يدخل الجنة ان يكون يهودياً.

---

[102] المائدة18

4-الّا يقولوا انّهم يدخلون النار فقط 40 يوماً, وانما هذا راجع لله إن شاء عذّبهم وإن شاء رحمهم, والتقدير هنا

تألّي على الله, لم يأتِ به نبيٌ مرسل او رسول او انزل بوحي من الله.

5-ان يقرأوا الكتاب الأصلي ولا يجوز قرطسته او تزييفه وهو في الفاتيكان في روما, فما قرأوا منه وكان خطأً اثم صاحبه وما كان صحيحاً منزلاً أجر عليه.

6-ألّا يقولوا: [103]"ليس علينا في الأمّيين سبيل", فتحرم دماء ومال وعرض وارض المسلم الأميّ-بنعتهم.

7-الّا يقولوا ليست النصارى-او غيرهم من الموحّدين-على شيء, ف[104]"الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون".

8-ألّا يدخلوا الأرض المقدّسة إلّا مع المسيح -عيسى بن مريم -اخر الزمان.

9-الايمان بجميع الأنبياء والمرسلين.

---

[103] ال عمران75
[104] الحج69

-في النصارى:

1-ان يوحدوا الله تعالى.

2-ان يؤمنوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو نبي من الله وعبد له.

3-الّا يقولوا بصلب المسيح عليه الصلاة والسلام.

4-الايمان بجميع الأنبياء والرسل.

5-الّا يقولوا ليست اليهود –او غيرهم من الموحّدين- على شيء.

6-الايمان انّ الروح القدس هو جبريل الملك.

7-عدم تأليه مريم عليها السلام.

والله تعالى اعلم.

1.ب.الوضع الطبيعي

إن الطبيعية هي اصلٌ في كل شيء, وهي اوّله وحين وصول الامر الى اسمى ما يكون وافضل وضع وحال

وحالة قد يصل اليه الإنسان عامة وخاصة الموحّد. وإنّ اوّل الانسان ضعفٌ لكن فيه من الطبيعة الشيء الكثير خاصةً في ايمانه وفطرته فيكون موحّداً لأنه في اصله الطبيعي والأوّل, ثم ينتقل الى الشدّة والقوّة حتى بلوغ الأربعين فيصير في اقصى احواله وفي اقوى ما يكون فكراُ وعملاً, ولكن ابن الأربعين هذا ربما يكون في اقصى اليمين موحّداً على شرعةٍ الهية, وقد يكون مشركاً او كافراً لتلويث له في فكره من ابويه او البيئة- الغير طبيعية والمصطنعة- فتؤثّر عليه سلباً حتى يغرق في اخر عمره [105]**"لكي لا يعلم بعد علمٍ شيئا"**, او ان الله يرزقه خاتمةً حسنة فيموت على التوحيد, وقيل برفع السبابة وقيل بنطق الشهادة او بنورٍ في وجهه يميّزه عن غيره من غير الموحّدين الذين تكون الظلمة في

---

[105] النحل70

وجوههم والله يعلم ما قد يحدث لهم من خاتماتٍ فاضحات في الدنيا قبل الاخرة.

اما الوضع الطبيعي فهو ما يكون من أحوال الرجال الموحّدين-وهذا مقصدنا- فيعبدوا ربهم دون عائقٍ او مانعٍ قد يحول بينهم وبين الصلاة والعبادة. وإن الصلاة بحريّة هذا مقصد التحرّر في الإسلام, حتى لو كان

الحاكم والسلطان ظالمٌ يأخذ المال ويسلبه او يجلد الرعيّة او غير ذلك من أمور الظلم من قبل ولي الامر, ولكن هذا ليس بسبب للخروج عليه ويجب علينا المكوث والبقاء والاخذ على يده ما عشنا تحت امرته وما كان له علينا سلطةٌ وتحكّم. وقد خرج ابن الزبير على الحجّاج رغم كون ابن عباس قد نهره وزجره وناصحه فقال له انه سيقتله فقتله الحجّاج عليه من الله ما يستحق وعلّقه على أبواب المدينة. ولكن هذا يُعّد اجتهاد وهو ما لا يحتمله حالنا في هذا الزمان فنحن لسنا بمجتهدين, وانما عبد الله ابن الزبير ذو مقام ومكانةٍ تخوّله بالاجتهاد فله اجرٌ ان أخطأ واجرين ان أصاب, وهذا الفرق المفصلي بين زماننا وزمن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين –وقيل في القرن الرابع ايضاً في طريقٍ اخر للحديث.

والأصل والمهم في الوضع الطبيعي كما ذكرنا ان يقوم الموحّد بالصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلّم في حدود الخروج على السلطان وولي الامر: [106]"لا ما اقاموا فيكم الصلاة". فالوضع الطبيعي منتشر في معظم ارجاء العالم ككل, ولا يختلف وينتقل الى وضع

الطوارئ وإعلان الجهاد الّا على أولئك الذين يمنعون الصلاة في اقامتها وعملها وصنعها فهي الأساس , فما عبد العبد ربّه مات على حسن خاتمة نحسبهم والله حسيبهم وما عاش دون العبادة التي هي قصد ومقصد الخلق مات بشناعةٍ وقلة لطف من الله تعالى ويتباين امر العابد والعابد في حسن خاتمته وما أعطاه الله, وكذلك الغير عابد والغير عابد الاخر في سوء ما يختم له به.

كما ان الإسلام قد جعل الموانع الخمس للمسلم والتي تأتي وتتأتّى من خلال تطبيق شريعة الله تعالى وتطبيق الدين والتوحيد, فهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال, فما نقص احداها ينظر في الامر ذا, فإن أقيمت الصلاة ولكن نقص احد هذه الموانع, فإذا كانت الأكثرية سالمة إن كان في نفسها او عقلها-كإعطائهم الدواء المضرّ والسموم وغيره- والنسل بحفظ معظم الانسال

---

[106] الالباني –تخريج كتاب السنّة-1071-اسناده صحيح

والمال بالمحافظة على ملك واملاك الأكثرية فلا يخرج على السلطان وهذا للمصلحة العامّة وتتّخذ الطرق الغير ضارّة بالأكثرية المحفوظة-هذا في زماننا-, ولكن إن رجعنا الى ما كان من السلف المتاخّرين خاصةً, فقد نفرت جيوشٌ لأجل امرأة استغاثت امير المؤمنين, حتى الحجّاج الذي هو الحجّاج فقيل انه قد نفر لإغاثة من

استغاث, وقد صلّى عليه بعض ائمتنا ودفنوه وكانت الجنازة زاخرة بالسلف الصالح الذين نحسبهم من اهل اليمين واهل التسديد والرشاد. ولكن إن كان النقص بالدين والقصد منه إقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر, فقد حصر الله وجعل الاستثناء في غير الصلاة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر, فقال تعالى: [107]"الذين إن مكنّاهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر", فهذا شرط إقامة الدين وهو التمكين والصلاة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكل ما دونها او غيرها فهو تابعٌ لها ولاحق بها ومنشقٌ منها لأنّ إقامة الصلاة فاصلة بين الايمان والكفر, والزكاة هي عامود الامّة الفقري الذي

---

[107] الحج41

يفصل بين ذلّ الفقر والحياة الكريمة بأخذ المال من الأغنياء –ما فاض منه- وجعله في الفقراء, كما ان الدولة تعتمد في بيت مال المسلمين إن لم يغزوا على الزكوات فقد قال الله: [108]"والعاملين عليها", والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أساس التربية وإقامة صرح الإسلام الذي اجتهد كثير من الخوارج والنكراء على هدمه باسم

الجهاد والدين في أيامنا, وربما هم دسيسة أعداء الله ورسوله واعداء الموحّدين من اهل الشرعات السماوية, فهذه الأمور الأساسية والاصلية شرطها التمكين فكيف بعدم وجود حاكم مسلم, فيقال في ذلك انّه ما أقيمت الصلاة واوتيت الزكاة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فهذا هو التمكين وان كان بدائياً واوّلياً حتى تتغيّر جميع رقعات الشعب والناس الى التوحيد الخالص بالدعوة الى الله ودينه, فاليوم أولى لنا ان نستخدم الدعوة الى الله منها من الجهاد بالسيف, فالعالم اضحى قرية صغيرة يعتمد كل اهلهل على العقل والفكر والتفكير, فترى في البيت الواحد اكثر من شرعة او اكثر من فكر وهم يعيشون معاً ويأكلون وينامون لكن

---

[108] التوبة60

توجّههم مختلف. فإن اردنا المقارنة بين الجهاد بالسيف لمن لا انتماء له وان ندعوه الى الدين الحق فإن الدعوة فيها الأثر الأكبر والاقوى فهي الجهاد الأكبر لقول نبيّنا حين رجع من الغزوة –وهو حديث لا يصح ولكن يستأنس به-فقال: [109]"رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر", ومجاهدة النفس والجهاد بالقرأن, انما يوصلان الى مقام الحسان حتى بقفز من

كان في الإسلام دون المكوث طويلاً في مقام الايمان فيجعل الله له المكرمات وخوارق العادات وظواهر

الاولياء فيجعله في مقام الاحسان فيمكث فيه حتى يلقَ ربّه.

وجعل الوضع الطبيعي وتحقيقه يختلف من نوع سلطة معيّن الى اخر, فإن كان السلطان-وهذا ما يهمنا لأن هذا ما يغيّر ويجعل التغيير والفرق في القرار- ملحداً ,كان الخطر اكبر على تحقيق الوضع الطبيعي للتوحيد-كالصين وغيرها- امّا ان كان من اهل الكتاب فلا فرق الى الان في تحقيق هذا الوضع الطبيعي وما يرمى ومن

[109] ابن تيمية-المستدرك على مجموع الفتاوى-1\221-لا يصح

يرمُ اليه, فلا يمس التوحيد بجعل اهل الشرعات المختلفة بتطبيق وعمل وصنع طقوسهم التوحيديّة في أي دولة ملكها او رئيسها من اهل الكتاب. وادعى بعض اليمينيّين المتطرّفين انّ الحرب دينيّة, فهو – وغيره-يريدون تجريد اهل التوحيد من دينهم وشرعتهم ويظنون انه بالقضاء على باقي الاطياف الموحّدة وطقوسها في ذاك البلد قد يجعل لهم الفرصة والاتاحة والمساحة للحكم بشكل اكبر وافضل وانه اذا ما محق معالم التوحيد المختلفة كان له الحق بذلك او أتيح لغيرهم من اتباع والمحسوبين عليه من تحقيق الامن

والسلام. وقد غاب عنه انّ كل عاقل يرمُ ويريد تحقيق الوضع الطبيعي لاجل احقاق السلام وتوفير الامن والأمان لجميع أطياف الشعب والناس, وهذا لا يجحده الّا جاهلٌ متطرّف لا يرى بكلتا عينيه بشكل متوافق وتناسب وتشابه انما هو يريد ان تكون الغلبة لنوع عن الاخر ونسي ان كل نوع من اهل التوحيد انما هو جزءٌ لا يتجزّأ من صرح التوحيد ويكمّل بعضه بعضاً, اللهم إلّا في المتطرفين المدّعين بانهم الوحيدون الذين يدخلون الجنّة وهذا قد ذكرناه في شروط إعطاء الحق الشرعي للشرعات السماوية سابقاً.

أمّا ان كان مسلماً فيجب عليه طرح وفرض الضريبة على اهل الذمة واخذ الزكاة من المسلمين حتى يتم ترميم واكمال بناء عامود الدولة الاقتصادي وعدم اخذها ممّن لا يقدر على إعطائها. ثم يحفظ لجميع الاطياف والطوائف حقّها ما حفظت حدودها بعدم الاعتداء, والعقاب يأتي باعتداء ايٍّ كان بالقصاص منه وعدم شمل كل من انتمى الى ذلك التيّار التوحيدي وان هذا من الظلم وعدم إحلال العدل في الأرض والبلاد.
والله تعالى اعلم.

1.ت.هيئات رعاية الأمور الشرعية على الصعيد الشخصي والدولي

وفي هذا الموضوع هناك التفاضل بحسب المكان-والزمان ايضاً. ففي أمور المسلمين ترى الدول الإسلامية في البقاع المباركة في مكة والمدينة وفي الأقصى المبارك تسعى على الرعاية والسقاية وتدبير أمور الحرم والمسجد النبوي ومسجدنا الأقصى-رغم كون الأقصى الشريف فيه من الاستثناء الشيء المعيّن. فاليوم اكتب وقد ذهب الحجاج من أهلنا في الأرض المقدّسة وبلاد المسلمين والغرب وغيرهم الى البقاع

الشريفة والمباركة لأداء فريضة الحج عام 1445 هجرية, وانا اكتب وارى ان هناك صلة فيما يحدث من أمور تصنيفنا في هذا الموضوع, فهم هناك طائعين مسلّمين وسيرجعون كما ولدتهم امّهاتهم, ولكننا هنا ايضاً-كما قال احد العارفين- نريد الاجتماع في ليلة العيد لإحيائها حتى لا تموت القلوب يوم تموت, وكذلك كما قال العارف بالله رحمه الله في الدنيا والاخرة اننا نريد الاجتماع كما اجتمع اهل الحجيج فيبارك الله لنا كما بارك لهم, سائلين المولى ان يرحمنا في اجتماعنا على طاعته-كما قال احد امراء الصوفية في الأردن الحبيب- وان فترق على طاعةٍ ايضاً على بركة الله وفي

رحمته وكنفه السديد. فكما قلنا في الحرمين هناك استثناء ايضاً فهي وجهة المسلمين كما ان البلاد هناك مستقلّة بذاتها ولذاتها يمكن ويستطيعون رعاية انفسهم والانفاق والمكوث في وعلى رعاية المساجد الشريفة في بلاد الحرمين, كما ان هناك من اهل الصفّة من اصحابنا ممّن يستضافون –وكذلك من اهل غزة الحبيبة- لاجل الحال والاحوال, كما ان لشرف نسل النبي المختار صلى الله عليه وسلّم الحق على اهل الحرمين لاستضافة الشرفاء من ال محمّد, فمنهم من

مكث بشكل متواصل وثابت واخرون جاؤوا ويجيئون لأداء المناسك كل عام او متى استطاعوا. وفي قضية الاصفياء الصوفية ففي اغلب البقاع تراهم مكرّمون ومستضافون ممّن نزح من اهوال الحرب والاحوال السياسة واخرون اختاروا المكوث في تلك الدول فلهم مسيراتهم في المناسبات الإسلامية والدينية برعاية تلك الدول وهناك الهيئات المختلفة التي ترعى اصحابنا وتطلب من الله قربهم وتقريبهم عسى ينالوا البركة والبركات والتماس الخير من قربهم وصحبتهم ونيل الشيء من علمهم وتوجيهاتهم-حتى في البلاد ذات الطابع السلفي المعاصر والحنبلية فتراهم يحبونهم ويحترمونهم ويستقبلونهم لله وبالله ومن الله ولأجل

مرضاة الله تعالى. وكذلك هناك الرعاية الخاصة في تركيا وغيرها والتي تجمع بين الصوفية وهي اكثرها هناك وبين السلفية كما مكة والمدينة. وهناك الحاضنة للإخوان المسلمين والتي كانت قبل الثورات العربية اكثر واكثف خاصةً حين وصل الإخوان للحكم في تونس الحبيبة وفي مصر حتى صار ما صار واشتعلت النار ودمّرت الأقطار وبدأت تتكشّف الاسرار فبات اهل الثورية في الاقفاص وغيرهم من علماء السلطان

يغرّرون ويبرّرون بأعمال الحكام, واخرون معتدلون لم تصبهم تلك الدائرة فسَلِموا واصلحوا ما استطاعوا. وإنّ الحاضنة لهي الشيء المقرّر بعد مشيئة الله في كيفية احتضان اهل الفرقة المعيّنة, ورعايتهم وتبنّي فكرهم واعمالهم وافكارهم وما يقولون, فمنهم من يقرّب تلك الافواه من اهل البلاط فمن هؤلاء المنظّرون من يقترب كثيراُ فيخجّلونه في نهاية الامر فلا يقول الحق فيظل ملاصقاً للحاكم واهل بلاطه, واخرون يكتفون بالمراسلة للحاكم ورغم ابتعادهم جغرافياً إلّا أنّ الحاكم يكون سعيد منهم لعدلٍ عنده فيسعدون ويُسعِدون ويهتدون ويهدون, فلا يكونون من الرويبضة او من العلماء الضالّين والمضلّين فيرزقهم الله الشيع والانتشار والتوسّع في فكرهم وعملهم. واخرون من اهل الحكم الذاتي كإيران

فتراهم قد بدأوا باحتضان القاعدة والسلفية الجهادية بنية اشعال العالم العربي وجعل القلقلات فيه والتضعضع وكأنهم قد اجتمعوا في الهدف والغاية فقالوا بمحاربة كل من يحارب الإسلام والمسلمين, ولكن نيّاتهم تختلف, فسيف العدل قد برّر ما فعل هو وما فعلته جماعته – وهو المدير الرسمي للقاعدة ولكن الجماعة لم تنشر اصدار له لعدم الاحتجاج عليهم لان ايران قد احتضنتهم

فقالوا نعمل ونصمت- وقد بدأت الجماعة بالجهاد البحري وقد باركه أبو الوليد المصري مؤرّخ الجماعة وكذلك زعيمها الفعلي ومدير الجماعة. اما في امر داعش عليهم من الله ما يستحقون فلا ترى من يحتضنهم وهم شذّاذٌ في نهجهم وانتهاجهم وفي مسلكهم المنحرف وكذلك في احوالهم, فهم يكفّرون اهل السنة في اكثريتهم ويقتلون ويستبيحون الأموال والاعراض وقد عارضوا وقاتلوا الفصائل السنّيّة في سوريا والعراق, فهؤلاء لا يرتاحون ولا يستقرّون لا دنيا ولا اخرة وهم كلاب اهل النار كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, فهذا في الفرق الإسلامية الرئيسية وفي احوالهم ومن يرعاهم.

أمّا في امر اليهود فأكثر الغرب يعينونهم ويحتضنون الجاليات اليهودية ويدعمونهم معنوياً وماديّاً وترى

الغرب في اكثره يبرّر إن أخطأت إسرائيل –وهي الام الحاضنة لليهودية العالمية-كما الجهاد العالمي قبلاً في أفغانستان وباكستان والشيشان فيما مضى- فهي الحاضنة الرئيسية لليهود ولمن يتهوّدون لأجل المال والمنال والرخص وغيرها. امّا فيما يهمّنا فهي اكبر جالية يهودية والتي تكمن في ايران ومنهم السبعون الفاً من جنود الدجال عليه من الله ما يستحق, فهنا ترى

السخرية في الوضع من قبلهم فهم يحتضنون العدوّ الاوّل للإسلام والمسلمين ولكنهم يدّعون –الحوثيون وحزب الله وغيرهم- أنّهم يريدون الموت لأمريكا وإسرائيل والغرب الكافر, فهنا يتبيّن لنا أنّ العلمانيين- في اكثرهم- من اليهود الإسرائيليين والذين قد ضربوا أصفهان من قريب, هم من ذوي الهدف المشترك مع اهل السنّة الا وهو ضرب ايران واذنابها من الشيعة الكفرة أعداء الله ورسوله وسبّاب الصحابة الكرام والطاعنين بصلاحهم عليهم من الله ما يستحقّون. وكذلك الولايات المتّحدة, ففي اخر الزمان تنقلب الموازين فيصير العدو صديقاً والصديق عدوّاً بحسب الظروف والاحوال والاهداف والأسباب المشتركة والمتغيّرة بشكل مستمر, فحتى الولايات المتحدة الراعية لمن سيقاتلون الدجال واعوانه-رغم غرابة الامر لكنه حقيقة

لمت تعمّق وامعن النظر في الأحوال والظروف والحقائق- فستنقلب على المسلمين وتغدرهم وتقول ان الصليب قد انتصر بعد نصرهم مع حلفائهم اهل السنّة فيقتل مسلمٌ نصرانياً فتشتعل الحرب بيننا فينتصر المسلمون ويعدها تبدأ حقبة يأجوج ومأجوج ويكون عيسى عليه الصلاة والسلام رأس اهل السنة والمسلمين

حتى ننتصر بدعاء عيسى بعد مشيئة الله بدخول الحشرة في اذان أعداء الله فيموتون كميتة نفس واحدة فتأكل الحيوانات من جِيَف يأجوج ومأجوج السنين الطوال والوقت الطويل ببركة من الله لعباده من الدواب, ثم تبدأ حقبة الارتداد عن الدين والابتعاد عن الشريعة الحق ولا تُقبَل شرعة غير الإسلام وشريعة محمد صلى الله عليه وسلّم وترفع الجزية فإمّا الإسلام وإمّا القتل وهذا يسبق الارتداد عن الدين والبدء بالتراجع من الناحية العقدية والعبادتية, حتى تأتي الدابّة-الله اعلم هل بحياة عيسى عليه السلام ام بعد موته- ثم تدمغ فيتنادى الناس ب"يا مسلم" و "يا كافر".

أمّا في امر النصارى فترى الكثير من الدول تتبنى الشرعة النصرانية وترعاها بالشكل الكافي حتى انها تخرج وتدعم التبشير والتنصير في افريقيا وغيرها

بالمال والرجال والعتاد, وهم من الأكثرية في اكثر دول الغرب وهو الدين الرسمي في تلك الدول. ولكن يجب علينا الانتباه والتدقيق في أنّ هناك من الرعاية لمن هم من غير الشرعة الرسمية في دول العالم, وهو الرعاية الغير مباشرة للإسلام واليهودية والنصرانية من الأقليّات كلٌ بحسب دولته وموقعه. والله تعالى اعلم.

1.ث.متابعة الأمور الشرعية شخصيّاً ومؤسّساتياً

ومن الأمور التي وجب على كل مسلمٍ, وحقّ ولازم وكان من الحاصل من الدين بالضرورة لأهل الدين من المسلمين وذوي الايمان والتحصيل الروحاني لمن صدق منهم. ففي هذا الموضوع لا يجوز التخاذل او تأجيل ذلك, فلا يضمن احدنا عمره, فقال احد العارفين: "لو كان لي رجلٌ في الجنة وأخرى خارجها لما اطمأننت ولا ارتاح حتى تكون كلتا رجليّ بالجنة".

فعلى الصعيد الشخصيّ يجب على المسلم منّا المحافظة على الصلوات الخمس-في المسجد او غيره ويحبّذ تأديتها حيث ينادى عليها لحديث النبي صلى الله عليه

وسلّم, وقيل فيمن بعُدَ خمسة كيلومترات انها تسقط عنه, وقيل في المذهب الشافعي في عدم وجوبها في المسجد والله اعلم. فيصلّي المسلم الفرائض ويزيد عليها من السنن الراتبة والغير راتبة والراتبة اوجب, فمن حصّل الفرض والسنة الراتبة كان خيراً, إلّا أن يخاف ان يفتنه الذين كفروا فيخفّف ويقصّر منها حتى او لم يصلّي

السن الرتبة, وحتى لو لم يقرأ سورة قصيرة بعد الفاتحة, ولكن وجبت الفاتحة في الصلاة ف[110]"لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب". وهناك الصلوات الأخرى فليحصّل ما استطاع منها كالقيام, فليصلّي احدى عشرة ركعة, فيجوز تأديتها اربعاً ثم اربعاً ثن ثلاثةً, يصلي الركعات للقيام في الثمانية الأولى ثم يجمع بين الشفع والوتر بالثلاثة ركعات الأخيرة, وهو من عمل النبي ان تصلّى صلاة القيام على هذه الصورة. ومن الأمور التي أحدثت ان يصلي المرء وحده هو وزوجه وابنائه وإن لم يكن متزوجاً فمع والديه ونفسه وهذا لأن النبي قد اوصانا كلٌ ونفسه في اخر الزمان والله اعلم. وليحسن الوضوء وليسبغ وضوئه على المكاره فلا يترك كعبيه

دون ماء يصلهما ويخلّل أصابعه ولحيته وليستنجِ كما أُمِر, وليغتسل غسل الجنابة كما يجب بثلاث مرات لكل

جانب من جسده ثم ليستنشق وليتمضمض حتى يجزأ الغسل عن الوضوء, وليغتسل الجمعة فهو واجبٌ على كل ذي حُلُم, وقيل يغتسل من أراد الذهاب للجمعة, ولا

---

[110] صلاح الدين العلائي-تحقيق المراد للعلائي-398-صحيح

يجوز تركها حتى اخر الزمان لثلاثِ مراتٍ متتالية إلّا ان يكون له العذر الشرعي المانع من تأديتها. هذا في الصلاة, اما في الذكر فليتابع المسلم نفسه في الاذكار صباحاً وعشاءاً, وليقضها إن فاتته, فأذكار الصباح وقتها من بعد صلاة الفجر وحتى ما قبل طلوع الشمس, وأذكار المساء وقتها من بعد صلاة العصر وحتى ما قبل الغروب, وليحفظها المسلم وليردّدها فكم من مسلم ما استطاع اكمال يومه دون ترديدها وفي حالنا اليوم فهي تجب وهي واجبةٌ شرعاً على الصعيد الشخصي حتى يحفظ المرءُ منّا نفسه وأهله وماله وعياله لكثرة الفِتَن وما حدث لمسلمين من الهون والوهن والاستباحة, فيجب تعليمها للصغار والكبار وترديدها فرادى او جماعةً ولا يضرك قول من انكر الذكر الجماعي ففيه خير لا يعلمه الا العارفون بالله ومن عاش وجرّب في سبيل الله ولاصحابنا الذكر المجرّب لقضاء الحاجات

وتحصيل الاجر. فصلاةٌ واذكار صباحٍ ومساءٍ وتطهّرٍ بحس الحاجة, ثم قراءة ورد من القرأن, فالنبي الكريم قال لاحد أصحابه في قراءة القرأن أن: [111]"إقرألقران في شهر", وقال احد الصالحين للأخر: "إقرأه في

---

[111] عبد الله بن عمرو-البخاري-صحيح البخاري-5054-صحيح

شهرين", ويجوز قراءة الجزء والنصف جزء يومياً, وقد قال اصحابنا الرفاعية بقراءة الوظيفة الصباحية والمسائية من القرأن, وقراءة الجزأين زيادةً عليها وأقلّها جزء واحد, وكذلك السلفية واهل التبليغ فقالوا بالجزء الواحد يومياً, فإن لم تستطع فنصف جزء ويعادل ذلك العشر صفحات من كتاب الله, او ربع جزأ, وقد قال السالمي حفظه الله: :إقرأ ولو صفحتين يومياً". ثم قراءة العلم المعلوم من الدين بالضرورة فهو واجبٌ على كل مسلم ويجب ختمه فرادى او على شيخٍ عارفٍ بالله, ثم ينتقل المسلم الى قراءة الكتب الخارجية ولو على شبكات التواصل فليقرأ وإنّه لخيرُ معينٍ ومسندٍ في عصرنا هذا, وليشارك ما ينفع المؤمنين دون تحزّبٍ وتعنّتٍ وتعصّبٍ لجماعة ما, وانما اهل السنة مجموع على انهم السلفية المعاصرة والاشاعرة والماتريدية والصوفية وهم الفرقة الناجية, ومن تعصّبَ لجماعة منها دون الأخرى دخل في زمرة

المكبوتين-كما في كتاب الله- وكان خارجياً إن كفّر غيره, ولا ينسينّ الورد في الصلاة على النبي يومياً, فهي رافعةٌ لصاحبها يوم القيامة على الصراط-كما الحديث انها ترفع واحداً من امة المسلمين كان يمشي

قليلاً ويكبُ ثم رفعته الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم, والله اعلم.

هذا على الصعيد الشخصي فمن حافظ عليها نال البركات والمكرمات ورفع شأنه وكان من أعالي المؤمنين إن لم يكن من المحسنين. أمّا على الصعيد المؤسّساتيّ فيجب الاجتماع في يوم واحد على الأقل مع إخواننا من اهل جماعتنا وفرقتنا على ذكرٍ او صلاةٍ جامعةٍ او درسٍ في السلوك والتوجيه وغيره وفي التذاكر في كتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وسلّم فيكون الأثر الجمّ والكبير والواسع في البقاء مع الجماعة وعدم تركها, فالمفارق للجماعة له وزره حتى انه قد يخرج من دائرة المسلمين اذا لم يحسب نفسه ويصبّرها مع الجماعة واهل الشريعة والدين. وهناك إخواننا التبليغيّين يجتمعون يوماً للمشورة ويوماً للتذاكر وهو جهدٌ مبارك, ومن كان محسوباً على الحركة الإسلامية الشمالية فقد اجتهدوا وهم اخوانيّون على

عمل مدرسة واخرون سمّوه بالتمكين الشرعي, فجماعةٌ تعلم مع بعضها ومع غيرها واخرون مجتهدون الجهد الفرديّ من الدعاة بارك الله للجماعتين. والجهد الصغير للصوفية القاسمية اصحابنا فهم يقرأون الاوراد يومياً

ويجتمعون في المناسبات الدينية فيحيون تلك الليالي الملاح ويجتمعون على ذكر الله تعالى. وهناك من يجتهدون في جمع الزكاة من الإخوانيّين في رمضان وغيره, واخرون من المستقلّين ممّن يحفّظون أبنائنا كتاب الله في حلقات أسبوعية بارك الله لنا ولهم وجعل ذلك في ميزان حسناتنا وحسناتهم.

أمّا عند اليهود والنصارى, فاليهود لديهم أعمالهم التدريسية في ال"يشيفاه-ישיבה", وهي مدرسة حريدية يتعلمون بها من نعومة اظافرهم ويكبرون ويترعرعون في تلك المؤسسات حتى أنّ الدولة الإسرائيلية قد جعلت لهم مسارات خاصة في التعليم العالي ما بعد التوجيهي وهي خاصةٌ بالتربية والتعليم والتوجيه في اكثرها.
وعند النصارى فهناك المدارس المسيحية على اصنافها وكذلك المجالس الملّيّة الخاصة برعاية النصارى والمتديّنين منهم. والله تعالى اعلم.

1.ج.غلوب الطابع الشرعي على المجتمع-ابعاده ومزاياه

فكلُّ مجتمعٍ شرقيٍّ كان او غربيّ, عربيّ او عجميّ, بأشكالهم الغالبة وطباعهم, فمنهم الأبيض والأسود والاصفر والاحمر, ولا فضل لواحدٍ منهم على الاخر إلّا بالتقوى كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم.
والتقوى لا تحصّل إلّا بغلوب الطابع الديني والشرعي على المجتمع-على الأقل ظاهراً- ويجب على كل فرقة او جماعة او صاحب شرعةٍ ان يعمل بهذا الشكل والأسلوب والنوع من افشاء التقوى والظهور بمظهر المسلّم لله بحسب القوانين التي وضعها الله وبالتناسب مع ظروف اخر الزمان, حيث الصديق عدو والعدو صديق, والمظاهر خداعة, فلا يخدعنّك منافق يريد الظهور او سياسيّ أراد بعمل او شيءٍ ان يحتل ارضاً او يستولي على مجتمع بشعارات زائفة, فيمجّده مريضي القلب ويسارعون اليه خوفاً من ان تصيبه دائرة هو وقومه, وقد قيلت هذه في اليهود والنصارى ولكن لانعكاس الظروف والاحوال الشخصية والعامة فقد عكست الاية وبات العلمانيون من المحسوبين على اليهود يقارعون ويقاتلون الشيعة أعداء الله ورسوله وهم حضنة الجنود السبعين الفاً من جنود الدجال, وكما قلنا

سابقاً فإن الجالية اليهودية –او الحريدية بالأحرى- الأكبر قابعة في ايران قرن الشيطان عليهم من الله ما يستحقون. وامّا بشأن النصارى فسيأتلفون معنا حتى ننتصر على العدو الثالث الذي لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلّم ويأتي جيش الخسف –جيش المليون وهو اثنى عشر الفاً من الجنود في اثنتي عشرة كتيبة وهو جيش المليون كما سمّوه-, ثم يغدر النصارى كما ذكرنا انفاً. ولكن هنا يجب علينا التفكير بالحال الأنيّ لكن الغير مؤقّت, أي انه أنيٌّ في التألف مع اهل الكتاب ومقارعة الشيعة في كل مكان, ولكنه غير مؤقّت لطول وقته, ثم يصير معدوماً بعد مرور الحادثات والاحوال والظروف المختلفة, فهذا زمن اخر الزمان, لا يفهم أولوياته إلّا متعمّقٌ وغريبٌ في ارضه ودينه, و[112]"إنّما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ", والله اعلم. لك لتحقيق ذاك الامر فيجب علينا ان يغلب طابع الدين على المجتمع في كل مكان نحن معنيّون باستخدام الأرض فيه او مناظرة أعضائه او الإئتلاف معهم, فما يتحدّث اليوم انما هو الدين والشرع, فتغلب الشرعات الثلاث على

---

[112] فاطر28

المجتمعات-الخاصة بنا على الأقل- حتى يأتي عيسى عليه الصلاة والسلام فيرفع ضريبة اهل الكتاب او

الجزية فيخيّر أبناء الشرعات ولكن ذلك يكون في تمكين للمجتمع المعيّن ولا يكون ذلك إلّا بغلوب الطابع الدينيّ على المجتمع. فهناك مراحل ولا يكون الامر ولا يقوم مرةً وعلى قسمٍ واحد, فأوّله مداراة لاهل الكتاب وتعايش وإئتلاف معهم, وهذا القسم من الزمان يأتي بعد استضعاف اهل الكتاب لاهل شرعتنا ولكنهم كما نعلم قد انسحبوا بأمر بايدن من أفغانستان العزّة فبات لهم الدولة المستقلة وها هم الان سيعقدون المؤتمرات لأجل مساندتها في قطر وقد اشترط المشتركون في المؤتمر عدم الاعتراف بطالبان-سابقاً- وهم الدولة الأفغانية الان كمدير او مسيطر او انهم امراء الأفغان بشكلٍ رسميّ, وهناك في كل بقاع الأرض التي يقطنها الموحّدون من اهل شرعتنا ولهم ظروفهم واحوالهم الخاصّة.

وقيل أنّ الذين يريدون سلخ الدين عن السياسة هم الأكثر تديّناً, ولا يخفى علينا افساد السياسة الحديثة الخبيثة في عدم تحقيق ما تريده الشعوب وانما هي لعبة وتسليم رواتب وفراهة وتبذير وتبختر على حساب اهل الشرعات ودمائهم واعراضهم واموالهم-ولنا كتابنا

"المُكتَرَث في السياسة وما فيها من خَبَث" يتحدّث في ذلك وفي مساوِئ السياسة الحديثة وما تجلب من خراب على الشعوب. ثمّ إنّ التعتيم على المعركة الأساسية والتي يجب ان تكون مع جنود الأعور الخبيث وهم في ايران معزّزون مكرّمون, من خلال نشرات الاخبار الزائفة والمصفّقة لرؤوس الكفر ومن والاهم من الحمساويّين وغيرهم في لبنان وغيرها, فإنّما ذلك نخرٌ في عظام تلك الأنظمة بيد انه تعتيم وتغييبٌ للناس حتى يستعد الدجّال بكل ما اوتي من قوة وعتاد ولا يجب ان ننسى انّ فتنته اعظم الفتن وأكثرها فتكاً في امة التوحيد, والله المستعان. ونرى اليوم كيف انّ الولايات المتحّدة بدأت بالتلميح لغدرها لفسطاط التوحيد المكوّن من الشرعات الثلاث لكنها من المعتدلين, فمنعوا السلاح عنهم, او نوّهوا بذلك ولمّحوا, وهذه ليست الغدرة الكبرى وانما هو ابتداء او تكتيك حتى لا يكون الالتحام في بيننا وطيداً, وحتى تكون الاستقلالية لديهم وما يملكون من عدة ومال, وهذا تنبيه على انّهم لا يساعدوننا محبّةً ولا ولاءاً وانما لأن الظروف قد حكمت بذلك بعد الله عز وجلّ. فيجب علينا التفكّر في هذه الحقيقة جمعاء وألّا نستهتر في أيٍّ منها, وانما هو جهاد نصر او استشهاد, ومن نفر في الحقبة الأولى انما

هو الجاهز والمجهّز والمستحق لنصر الرحمن-حتى من سُجِنَ او مُنِعَ من ذلك, وإن في ذلك-خاصةً في الشيشان الحبيبة- فإنّ من كان من المجاهدين الحقّ والحقيقيّين قد كبتوا فأصبحوا ووالوا الدواعش فبات من كان في اقصى فكره ربما يكون من القاعدة وما يسمى بإمارة القوقاز الإسلامية باتوا من اهل التكفير والعياذ بالله, وإنّ ذلك لفتنة, في سلطةٍ او تحكيم لغير شرع الله او موالاة المفسدين في الأرض-[113]"ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون"- فمن أراد النفير الى بلادهم بشكل قانوني او تهريباً, ومنع, فإنّما هذه رسالة من الله تعالى بأن يمكن ان يكون ممّن منعه-ايّاً كان فهو صادق- أملٌ وخيرٌ في إئتلاف في المعركة الكبرى وملحمة الملاحم واعظم الفتن, وهذا ما نتحدّث عنه, فإن الظروف باتت حالكة ومظلمة في تضاريسها, وبات الضباب يحتل معظم الأفكار من فكر اهل الحق والرشاد, وبات الحليمُ حيراناُ كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, ولكن الى متى؟, فإن الطريق سالك لخوض المعارك ضد اهل الحسينيات والكفر, وإنّما اعانتهم الزائفة لاهل غزّة هي تمهيدٌ لدخول الدحال واجتياح البلاد المقدّسة ونشر

---

[113] البقرة12

الحسينيات وذبح اهل السنّة فيها, اهل الشام الحبيب, وما ذهب الخير في اهل الشام فلا خير فينا.

أمّا في الدليلين العقلي والنقلي في وجوب الإئتلاف مع من قل كفرهم-ان لم يوحدوا اصلاً- وحرمة الإئتلاف مع من عظم كفرهم وارادوا الخراب للمسلمين واهل الشرعات الأخرى, فنقول: فإنّ اليهود العلمانيّين القاطنين في إسرائيل هم اهل شرعة ولهم شرعتهم ولنا شرعتنا, ولا نحاسب على أعمالهم ولا نسأل عنها وكذلك هم لا يسألون عمّا عملنا وكنّا نعمل, وكفرهم إن كفروا فهو اقل من كفر الشيعة عليهم من الله ما يستحقون, وهناك في شريعة ربّنا ممّا أصّل اهل العلم ما يسمى بفقه الأولويات وسلّم المهمّات, فإن كان الشيعة قد بغوا او أرادوا البغي رغم تلوينهم وتحريفهم للحقيقة بأنهم يريدون نصر المسلمين والاقصى الحبيب , فهم اعظم كفراً من أولئك العلمانيّين, فإن خيّرنا بين الوقوف مع فسطاط من هم اقل كفراً, وقد يصلح الله على أيديهم, وإنّما القتل والتقتيل في غزة هو قتل, ولكن-وهذا الدليل النقلي- الصد عن سبيل الله والمسجد الحرام اكبر عند ولنا في ذلك القصص والعبر من هذه الاية الكريمة, فقد اقل الله في المسلمين الذين غاروا على الكفّار في

الأشهر الحرم فشكوا ذلك للنبي وتجبّروا لأجل ذلك وباتوا يقدحون في مروءة المسلمين, قال تعالى: [114]"يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه, قل قتالٌ فيه كبير ,وصدٌّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه اكبر عند الله ,والفتنة اكبر من القتل, ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا, ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافرٌ فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة, وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون". فنقارن هنا بين قتل الفسطاط الرئيسي المحارب لصالح المسلمين وهم الصحابة الكرام, فهم قد قتلوا منهم في تلك الغارة, ولكن ما خبّأه الكفار والمشركون من صد عن سبيل الله وعن المسجد ومع اهله من الوصول له وعبادة ربّهم-فالنبي قد جعل الحد في مقاتلة السلطان في منعه للصلاة فإن اقام فينا الصلاة فيجب علينا تركه ولو جلدنا واخذ مالنا وما الى ذلك... . وهنا الفسطاط الوحيد المتبقّي بعد خذلان العرب الذين قد غلبت العروبة عليهم دون الإسلام في اغلب احوالهم-نعني السلاطين لديهم ولا

[114] البقرة217

نكفّرهم- ولكن الفريق الوحيد المقاتل ضد من اضمر الكفر الأكبر ورعى جنود الدجال والذين يريدون ان

يقتلوننا بعد احتلال البلاد المقدّسة ونشر الحسينيات ومعاضدة الدجال واعوانه هو بمثابة المسلمين حينا, والفريق المقاتل ضد الشيعة هم العلمانيون سكان إسرائيل من الساسة وحتى المواطنين, والولايات المتحّدة, وهذه قسمة ربنا لنا وقدره-لا كمن قال في المحتل الفرنسي من أصحاب ال"وي-وي" وهم صوفية لكنهم متواكلون فقالوا فيهم انهم ما قدّر الله وهم قدره وما كتب عليهم فما جاهدوا ضدّهم فسمّوا بذاك الإسم, ولكن الله تعالى قد جعل سلم الأولويات والمعركة الان بيننا وبين الشيعة أعداء الله واحبّاء الدجّال الخبيث وانّ هذا هو ما كتب الله لنا. وأمّا فيمن قُتِلَ من اهل غزّة فإنّما هو تربية لهم ومن هجّر ومن خرج من بيته, وسادته اذناب لإيران ومحسوبون عليهم لذلك لم ينصرهم الله تعالى-حتى لو حسبوا من السنّة فالمرءُ مع من احبّ- ونحن لا نحب من هم من غير شرعتنا إلّا ان يوحّدوا واهل مكةَ ادرى بشعابها, ونحن نحسب اهل الشرعات من الموحدين من امن بالله وبرسوله وباليوم

الاخر ولكلٍّ شرعته واعماله والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. والله تعالى اعلم.

2.الفرق التكفيرية

هم كلاب النار لا ينجوا منهم احد لا في الدنيا ولا في الاخرة, سفهاء الاحلام حدثاء الاسنان يرخون شعورهم كالنساء ويتكنون بالكنى, قلوبهم كزبر الحديد, ليس لهم في مسلم-لا أقول مؤمن بل مسلم- إلّاً ولا ذمة, يكفّرون المسلمين بالذنوب ولا يتّقون الله في كبار الأمور ويقفون على أطرافها ورؤوسها, وهم ممّن يأخذ الدين من طرفه ولا ترى فيهم –في القتل والنهب واستباحة الاعراض وخذلان المسلمين والمستضعفين بل ويخرجونهم من ملة الإسلام وهم منهم براء-المسلمون منهم براء وهم انفسهم برئاء من الإسلام لشدة غيّهم وشراستهم- فالمؤمن اخو المؤمن والمؤمن [115]"الهيّن الليّن السهل", [116]"و يعطي على الرفق ما لا يعطي

[115] معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي-الهيثمي-مجمع الزوائد-4\78-فيه أبو اميّة بن يعلى وهو ضعيف-اسناده ضعيف

[116] عائشة ام المؤمنين-مسلم-صحيح مسلم-2593-صحيح

على العنف", والمسلم من سهلت عشرته لا أولئك الظلمة ممّن أخذوا النهي عن المنكر وتركوا الامر بالمعروف, فهؤلاء يأخذون الدين من اطرافه, فتركوا الامر بالمعروف وهو أولى الامرين واوّلهما واخذوا يضيّقون على الناس دينهم ومعاشهم, هم الخوارج فاحذرهم. وترى أولئك الكلاب في اقل البقاع في الأرض صلاحاً, لا وبل يحاولون الدخول الى كل بلد منكوب ليخرّبوا وينصروا اهل الكفر والضلال, وينهبوا الثروات فيبيعونها بالبخس-كما ظهر لنا من الوثائقيات كالقطن والنفط في سوريا وغيرها وغيره- فهؤلاء مضلَّلَتُهُم يستتابون ورؤوسهم –أي قادتهم- تقتّل وتصلّب وتنفى من الأرض كما بيّن الله في كتابه, وكما عمل النبي فيمن قتلوا الناس الذين احسنوا اليهم فقطّع النبي اوصالهم ونفاهم, وليس في ذلك مبالغة او عنف إنّما ذلك حكم الله, و[117]"من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون" والظالمون والكافرون. وهم الدواعش في عصرنا, ما بانوا وما تبيّنَ انهم قد قاموا يريدون السلطة وما اتضح امرهم إلّا من سنين قلال, فنصّب زعيمهم

[117] المائدة47

نفسه اميراً للمؤمنين وبات يقتل وينهب ويستبيح عرض من لم يمشي حذوه ودربه, ومن لم يبايعه فقد كفّره

واتّهمه بالردّة والخ من أمور السفاهة وقلة الحلم والعلم والاناة. ولا يخفى أنّ كثيراً-ممن عرفنا واستبان لنا من ظاهر الامر- ممّن كانوا من قاعدة الجهاد قد التحقوا بهم او تسمّوا بإسمهم "داعش" واتخذوا نهجهم, فضلّوا وأضلّوا, كالشباب الصومالي وامارة القوقاز وفي اليمن وفي سوريا وفي العراق, حتى اجتثّت شأفتهم من تلك البلاد إلّا قليل, ولم يعد لهم صيت ولا ظهور, وقد يظهرون مرة أخرى-والله اعلم- في ملحمة اخر الزمان بدعم من الكافرين والمشركين والمرتدين وقلال الدين والمروءة بدعمٍ منهم ليخرّبوا جهاد المسلمين كما عهدناهم, ففي كل مشروعٍ جهادي تراهم في نهايته –قديماً وحديثاً- حتى يخرّبواً امر الجهاد والنيّة لدى المتحمّسين الذين قد قلّ دينهم وزاد حماسهم فينجذبون اليهم من الشعارات الرنّانة –فهم مفوّهون لهم اصداراتهم المرئية والمسموعة واشعارهم الرنّانة- واكثر اتباعهم من حديثي الدين, فإن كانوا عجماً فلحداثة امرهم بالدين والعرب من اتباعهم يضلّلون بالشعر فالعربي ما سمع الشعر إلّا ولان وناخ لمن يلقيه. وقيل

فيهم انهم صناعة الاستخبارات الأجنبية ليضعوا لهم يداً في تلك البلاد-هذا في قليل منهم ومن يعمل مع المخابرات –خاصةً الأردنية-هم من الرؤوس القادة ذوي الخبرة- واكثر اتباعهم مضلّلون, فإن عرفوا الحق وارادوا اعتزال القتال شرّدوا وقتّلوا واستبيحت الاعراض ومنهم من رأينا بالتسجيلات المحقّقة ملقون في البئار وغيرها , ومن أراد الرجوع عنهم اتهم بالردّة, فيال خساءة وبذاءة تلك الثلّة عليهم من الله ما يستحقون.

أمّا من انتسب لهم بعد زمانٍ طويلٍ من الجهاد النظيف فأولئك إمّا انهم قد يئسوا كما يئس الكفار من أصحاب القبور فأرادوا الفزعة التي لم يجدوها-بظنّهم-عند غيرهم فقالوا بالسلطة المغرّر بها وبالملك وبالسلاح والرجال والعتاد والمال والثروات, لكنهم قد غدروا بأنفسهم ومن تبعهم أوّلاً ثم غدروا باللواء والمستضعفين من الرجال والنساء والأطفال, فقالوا أنه لن ينجح جهادهم إلّا بمؤازرة هؤلاء وبالوقوف معهم فمنهم المدد ونسوا طلب المدد من الله, وحسبنا الله ونعم الوكيل, فهم مغرّر بهم اولي شهوة او شبهة, فإن كانوا من اهل الشهوات أرادوا النساء والمال والرجال والعتاد

والسلطة, وانها لفتنة عظيمة لا يخرج منها إلّا الفحول فكيف يمن نسب نفسه لمن مرّ بالدين كمر السهم من الرميّة لا يفقه في الوضوء شيئاً ويتكلّم في الجهاد, وقد قالها احد كبار علماء اهل السّنة من القدماء الذين قالوا في ذلك: [118]"حتى لا يتكلم في الجهاد من لا يحسن الطهارة", والله المستعان. او أنّهم أهل شبهةٍ, فقالوا بولاية السفيه البغدادي ومن تلاه من السفهاء فقالوا نجمع كلمة المسلمين وهم قلّة لا يملكون شيئاً ولا علم لهم في الدين, العلماء خرجت عنهم وعليهم وتركوهم في وحول الشبهات والضلال, فظنّ من تبعهم انه سيجمع الكلمة وانّ حديث دابق وامر الشام انما هو فيهم, خسئوا وما مرئوا ,وهدى الله المغرّرين منهم وذوي النية الصادقة, فهؤلاء الثلة الرابعة منهم, فأوّلهم عملاء من غلبت العروبة والكفر على اسلامهم من السلاطين والمدسوسين, وثانيهم اهل شبهة, وثالثهم اهل شهوة وأمّا رابعهم فهم المغلوب على امرهم أرادوا نصرة الدين ومقاتلة من حسب على فسطاط الكفر والاحتلال وغيرهم, فهؤلاء لهم الله في نهاية امرهم

---

[118] احد الفقهاء وهو قول مشهور

يتوب اكثرهم ولكن بعد التورّط في القتل وغيره, وتثقل حياتهم وكاهلهم ويرون الامرّين في حياتهم –إن لم

يقتلوا من قبل الثلاثة الأول- فهم إمّا يعتزلون ويذهبون الى بلادهم فيسجنون-في السعودية الحكم ثلاث سنوات وفي غيرها لا اعلم ذلك- لأنه قد التحق بجماعة خارجية لا تتبع للمملكة او الى بلده التي ينتمي اليها, وإمّا يبقون في بلاد الجهاد فيعتزلون, وإمّا يلتحقون بمن هم احق بذلك من الخوارج وإمّا يقتلون , والله المستعان. وفي جيش الخسف اخر الزمان, يغرّر في كثير من الذين يعملون لدى السلاطين –فقد اخبرنا النبي بحسب الحديث بعدم اشغال الاعمال وعدم كوننا عمّالاً لدى سلاطين اخر الزمان حتى في الكناسة والله كافينا- فيظن أولئك الذين في نيّاتهم إمّا صادقون وإمّا باغون فثلثٌ يخسف به وثلثٌ يقتلون على الكفر وثلث يتوب الله عليهم, وهم الذين سيغيرون على حلف المهدي عليه السلام-المذكور انفاً- لظنّهم انها ردة وان نصرة النتنين والمنتنين من اهل العصبية القبلية والجاهلية من حكامهم وغيرهم من العرب هي أولى بموجب العرف فيغلب العرف عندهم ولديهم من امر الله وما أراد للمسلمين, والامر لا ينتهي عند هاهنا ,فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلّم: [119]"ويلٌ للعرب من شر قد اقترب", وهذا الشر هو لعدم النفير مع الفسطاط الأولى بالإتّباع بامر الله والشريعة والذي تكون فيه الخلافة والإمارة الحقّة من الإمام المهدي عليه السلام, ومن هنا تبدأ الأمارات بالتهاوي فإمّا تسبق أمارة الدجال قتل العرب وإمّا يأتي اكر الدجال ما بعدها والقرب الينا ان العرب يقتّلون قبلها لعدم رؤيتهم تلك الأمارة فلا يتوبون في اكثرهم. وقد اثنى النبي على العجم فقال صلى الله عليه وسلّم فيهم-حديث ضعيف يستأنس به-: [120]"والله لأنا اوثق بهم منكم او من بعضكم". والله تعالى اعلى واعلم.

2.أ.تكفير الحكّام والعوام

وممّا عهدنا من منهج كلاب النار انّهم ممّن يخرجون العاصي من الملّة المحمّدية والتوحيدية, وترى اكثرهم يتنادون بشعار التوحيد, فيفسّقون الاشاعرة لا وبل يخرجونهم من الإسلام, ويعتدون بإصداراتهم وافعالهم وبما يتغنّون على الماتريدية وحتى ممّن ينهلون من

---

[119] زينب ام المؤمنين-صحيح البخاري-البخاري-7059-صحيح
[120] حديث ضعيف

نفس الأساس الا وهو منهج السلف والسلفية الحنابلة المعاصرين البرئاء منهم ومن أعمالهم, ويصفونهم بأنهم علماء سلطان لأجل نصحهم لاولياء الأمور. فكان ممّن نهج نفس الأسلوب في تكفير ولاة الأمور أصحاب قاعدة الجهاد ولكنّ المشروع الجهادي لديهم لم ينجح ولم يكتمل لأجل تلك الخصلة-والله اعلم- فقد نصحنا النبي وحدّد وجعل الطاعة لولي الامر واجبة بل ويحرم-غير الصحابة فهم من الراشدين الموصى بتصديقهم ولكن نهج ابن الزبير كان من التشريع الخاص له ولاصحابه فكان ما كان من الخروج على الحجاج والقصة معروفة- وإنّ النبي قد قال في عدم منابذتهم بالسيف وتركهم ما اقاموا فينا الصلاة, ولا يجب عليهم الإمامة-كما كان أولياء الأمور من الخلفاء وإنّما يكفي تركها على حالها مقامةً بين اظهر المسلمين-القلة والكثرة في بلاد المسلمين وفي بلاد النصارى وهو قائمٌ حتى في بلاد اليهود العلمانيّين القاطنين في إسرائيل والبلاد المقدّسة. فكان ما كان من الخروج على الحاكم ,وقد شاهدنا المصوّرات لهم

والذين يمزّقون فيها-وهم اتباع الدولة- تأشيراتهم ويتوعّدون أئمة المسلمين. فنقول: ليست الايات في عدم

الحكم بما انزل الله في الشريعة كلّها, وانما في إقامة الصلاة وزيد-في الكتاب والسنّة- ايتاء الزكاة ولم يشترط-إلّا في التمكين التام وهو أأمن واحوط حتى لا يحقّنا الله بعذاب, بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ما يمنع العذاب بحسب الاثار والسنة الكونية والمحمّديّة, قال تعالى: [121]"الذين إن مكّنّاهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر", فاشتُرِطَ في ذلك التمكين-بولي امر او بدونه- حتى تقام الأمور الأربعة تلك, وقد تجادلت مع احد التكفيريين في امر تلك الاية وهي في الظاهر وليس بالتأويل إنّما تأمرنا في حالة التمكين بتلك الأمور الطيّبة, وقال: هل قال احد قبلك بذلك؟, كأنه يرفض ويتشكّى عن امر الله الظاهر والبيّن والمحكم, فلا قول بعد قول الله تعالى ورسوله الكريم والائمة الراشدين ومن تبعهم بإحسان واولياء الأمور في كل مكان. قيل من قِبَل بعض الغير واقعيّين والذين يحبون ويتلذّذون

[121] الحج41

بعذاب المسلمين-وهذا في تعليقاتهم في امر من يقتّلون في كل مكان لا وبل يجتلبون الاعذار في انهم

متسخّطين عفى الله عمّن كان السبب وهداه وإنّ السبب في ذلك من ائمتهم ومن قاتلتهم من الحكومات ولكنّ

المشكلة هنا فيمن بدأ, قال تعالى: [122]"وهم بدءوكم اول مرة", فهذا في المشركين المعتدين فكيف بموحّد صاحب شرعة وحتى لو كان من بدأه محسوبٌ على اهل السنة ففي هذا الحال والظرف هم قد تكالبوا على امة التوحيد والإسلام من اهل السنة بتكافلهم وتقاربهم من أعداء الله ورسوله من الشيعة المغتصبين. وقيل من قِبَل القاعدة والدولة الإسلامية –وهذا ليس بمحدث وانما تبنّته الدولة وهي حديثة لأجل إتمام الصفقات على حساب دماء المسلمين والموحّدين, فقالوا في انّ الجهاد قائم –وقد ظنّنا ذلك في بداية التزامنا ولكن الله يجعل حكمته في الأمور كلها وقد رجعنا عن ذلك- فقالوا وقد مُكِّنَّ للمسلمين في امر صلاتهم في انّ الجهاد واجبٌ وهو جهاد دفع منذ سقوط الدولة العثمانية والخلافة التي

[122] التوبة13

كانت, ولكن نقول: لايجوز نقض الواقع بتخيّلات ووهم لا يسمن ولا يغني من جوع فهذا امر الممكّن لهم, فقال الله بالصلاة والزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في تمكيننا ,افلا يرتدعون ويتّعظون في دماء

المسلمين وهم يقولون بالجهاد الدفعي؟. قال بعضهم فيمن مرضت قلوبهم ويخشون-بحسب ايات الله في كتابه- ان تصيبهم وقومهم دائرة بموالاتهم لليهود والنصارى واهل الكتاب, فقالوا بعدم موالاتهم, ولكننا لسنا –ونشدّد عليها- اننا لسنا من الموالين لهم ولكن احاديث النبي المكمّلة لكتاب ربنا تبيّن ذلك, في الأمور والاحداث وقد ذكر غدر الروم في نهاية الامر, ونقول: "لله في خلقه شؤون"[123], ولا يجوز نقض الواقع بوهم يظن صاحبه انه واقع ومن كتاب الله دون التبحّر والتعمّق في الأمور والحادثات كلّها, وانّ هذا ليس بمحدَثٍ, فقد عاهد النبي اليهود-وهم علمانيون في معظمهم في زماننا حتى لو لبسوا القلنسوة وكان طابعهم محافظ في الظاهر- فجنود الدجال أولى بالقتال ومن والاهم ووقف الى جانبهم ولو وقف أولئك في جانبه فهذا من نقض الفطرة بمؤازرة اهل الضلال والكفر

[123] قول مشهور

البيّن حتى لو اجتيحت بلاد المسلمين فهم لن ينصرونهم ولا هم سينصرونهم انما هذا من التغييب في وسائل الاعلام والمارقين من الدين وعدم الموحّدين حتى, ولا

حتى من اهل الشرعات, ففاق صاحب الشرعة الأخرى غيره من الملحدين- ولو تغنّوا بمحبة ال البيت فهم

ينعتوننا بالنواصب ويهزؤون بالصلاة في الأقصى الحبيب ويقولون انه عمل نواصب- فيا عاقلاً ليس الركب من الملحدين... وليست الشيعة من انصار الدين... انما هم في اصلهم كفارٌ...وكفر بواحٌ وهم معتدين...فقال نوح يا بني اركب معنا...وليس التقشّف اكل الخضار والسردين...وهناك أولياء لله قاموا...وليس ذاك المتبجّح البدين...وانّ لله جنوداً رأيناها...وما رأيناها وليسوا بمتشدّدين...وان سنن الله الكبرى...تحكم بإذن الله المعين...فيا صاحب ردّةٍ او كفرٍ...لسنا بشعارك مردّدين...وانّ الله ورسوله ومن تبعه يحكمون...وليس دينك المحدث المزيّن بدماء المسلمين...وليست السلطة بدينٍ يوماً...ولا الحكم على حسابهم ونهب الفدادين...ولله طيورٌ تسبّح...وعباد لله عابدين...فيا اخيّ كن مع الله... ولا تبالي بتأويل

الحاقدين...وان الله لناصرٌ عبده...وان الحق لغيره مُدين...وهناك سنينٌ خدّاعات...لغير الموحّدين لا ولن يقضين...فلله عزةٌ وهي له وحدة...فاركب اخيّ بسفينة الوحّدين. ونقول في امر الجهاد وهو محمل اهتمام

الغير مهتدين في الحديث عنه من غير الموحّدين ومَن تكالب على الامة من اهل الشرعات وغيرها ومن المارقين, فباتوا يردّدون شعارات سيّدهم ابليس بالقتل – وهي المعصية الحاسمة الأولى والمقرّرة في امر صاحبها أيشكر ام يكفر- وكان ما كان من امر الانسان. والله تعالى اعلم.

2.ب.الفرق الجهادية الغير بالغة لدرجة التكفير

ومنها الصالح والطالح, اسياد انفسهم واتباع وذيول واذناب الساسة والمخرّبين من اهل الفنادق والمكيّفات, والكافيار وما ادراكَ. بعضهم مرابط واخر يقاتل وهم الصالحون منهم, واخرين يقاتلون, فيتقاتلون فيما بينهم ويضربون من اعتدى ولكنهم ليسوا في ظاهر النيّة على خير وانما استولت عليهم شهوة السلطة والتملّك ففضّلوا

تلك النزوة على ارتقاء في الدارين وحياة كريمة في دنيانا وأخرى في جنان النعيم.

ففي بلاد المسلمين وغير المسلمين هناك الجنود المجنّدة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلّم في الحديث الصحيح, وتوقيته في اخر الزمان حين يكون المدنيّ

الغير مجاهد وربما المجاهدين منهم ممّن التبس عليهم امر التفريق بين أمور القتال فاحتاروا من يقاتلون فاعتزلوا, فهؤلاء حيرى, من قاتل ومن لم يقاتل, إلّا من رحم الله فوفّقه لخير العمل والجهد السامي في مقارعة أعداء الله في كل مكان في بلاده وفي الدائرة المتّسعة حول بلاده, فمنهم من قاتل في بيته وعقر داره فقاتل وقُتِل او عاش حياة الأعزّاء, واخرون نفروا فانزلوا عبئ النفير-لا لذاته وانما لان من لم يستطع النفير الى غير بلاده يتحرّق للقاء العدو ولا نتمنى لقاءه وانما لنيلٍ قد اثنى عليه الله ورسوله والدفاع عن المسلمين بلقاء او يغير لقاء أولى من تمنّي لقاء العدو لا لضعفٍ او قلة شجاعة ومروءة وانما لقول النبي في ذلك. فهم على رشاد في معظمهم الّا اتباع الدولة الإسلامية الخاسئين, فهم اسم على غير مسمّى وقد بيّنا عملهم التخريبي لصرح الدين والعلم الذي تعب على بنائه العلماء فقلّعوا

اعينهم وضعف نظرهم من القراءة ومتابعة الحال والاحوال وتربية النفوس, فخرّب الخوارج واضعفوا – الشيء القليل لضعفهم-سيرورة وسير البناء للصرح الإسلامي ونشر العلم وتربية العلماء وتخريجهم.

فالذي يهمنا هنا من هم أولئك المجاهدين؟, ومن هم الذين اخبر عنهم العلماء بأنهم جزءٌ من الأمّة فقالوا جزء من الامّة تدعوا الى سبيل ربها وأخرى تجاهد في سبيله, فانقسم الناس مجاهد وداعية, واخرون من العوام. فبدأ هذا المشوار في العصر الحديث وما قبله بقليل منذ نفير الشيخ عبد الله عزام الفلسطيني العالم, ومنذ تكوين مجلس المجاهدين العرب ومشاركتهم في أفغانستان وللافغان والعجم الدور الغير قليل والواضح الجليّ فقد قال النبي في الحديث ما معناه-عن العجم-:إن لم يكن بهم فبمن, وخطّاب الغضنفر, ابن الجزيرة العربية الذي نفر منذ نعومة اظفاره وقد حدّث عن ذلك اخوه وابوه واقاربه في وثائقي عن ذاك الجهبذ العالم المجاهد ابن الساحات والمعارك ابن البارود في وجه الأعداء والمعتدين. فكان ما كان من جهاد العرب والعجم في أفغانستان وقد دام الجهاد عشرين عاماً ضد

الروس والامريكان حتى استقر امر تلك الناحية ,خراسان الابيّة- فصار للافغان الدولة الخاصة والتي تقوّي الانتماء للدين ما سار اهله عليه وما حرفوا كاولئك الأفغان الراشدين, وبعد سحب بايدن للقوات الامريكية فكان تجديد طالبان بتغيير اسمهم الى امارة أفغانستان وغيّروا من نهجهم فاعتدوا اكثر وارادوا

العلاقات مع باقي الدول-رغم كون الدول في العالَم لم تعترف بالامارة انهم المديرون والمسؤولون عن أفغانستان-حتى المسلمون والعرب مثل قطر الذين ارادوا استضافة قمّة تتحدّث في مستقبل وبناء ودعم الامارة الأفغانية- فدام الصراع ضد قوّتين كبيرتين لعشرين عاماً فأتى الفرج ورضي الله عنهم ورضوا عنه ثبّتهم الله واعانهم على حمل الأمانة الثقيلة في ترميم صرح العلم والعمل ورزقنا الله واياهم هدى ما بعده هدى فحياةٌ كريمةٌ في كنف الله وحياة ابدية بعد الممات. والشيشان, التي كان يقاتل فيها عظماء العجم في زماننا ,فهدم الروس 95% من غروزني العاصمة, فلمّا تبعثر المجاهدون وفرّوا الى الغابات الشيشانية, وبعد مقتل امامهم العادل والأبيّ غدراً, وبعد تسمية خطّاب , غُيّرَت السلطة المديرة للشيشان لولي امر من

قِبَل الجيش الأحمر فبدأوا بالترميم والبناء , والمجاهدون لم يكلّوا وانما اكملوا جهادهم ضدّ قوات الروس الباقية هناك وضد الحكومة الجديدة ,راجين ان يرجع للاسلام عزّه ,فكانت إمارة القوقاز الإسلامية, وقد كان من الجنود الذين بقوا او التحقوا فيما بعد انتهاء الحكم الأول يبيعون الأسلحة للمجاهدين, واستمر المجاهدون بتفجيرات وعمليات ضد ما هو ليس من الدين لا وبل

ضدّه , كتفجير محالّ الخمر وغيره, حتى انتهى الجهاد وبات امر المجاهدين وجهولاً وانتهت مسامعنا عنهم ولمشروعهم إلّا أنّ هناك اخبار نرجوا ان تكون خاطئة أنّ المجاهدين قد انضموا للدواعش وغيّروا منهجهم وباتوا اكثر تعصّباً, ولكن هناك من اكملوا الطريق الجهاديّ في سوريا الحبيبة , فمنهم من انضموا وهم الغلاة والمتعصّبين كلاب اهل النار-فربما كانوا هكذا منذ بدأ الجهاد الأوّل فاستبنّا امرهم بعد الفتن المتلاحقة وربما غيّروا النهج بعد تلك الاحداث-واخرون انضموا الى الفرق في سوريا التي سيأتي الحديث عنها. وهذا ينقلنا الى سوريا التي بدأ المواطنون العزّل ثورتهم ذد طاغية الشام ابن الطاغية, الذين قتّلوا من شعبهم مئات الالاف واعتضدوا بالشيعة المقاربين لدينهم المنحرف

الساقط مثلهم, ثم انتقل اهل الشام وهم اسيادنا وتيجان رؤوسنا الى العمل المسلّح, فاعانت روسيا بشار الكافر والشيعة كذلك من الأفغان والعراقيين واللبنانيين وحزب الله والمليشيات المنحرفة المعوجّة فانقسمت بعد احداث دامت اثنتي عشر عاماً متتالية, فبقي اكثر المجاهدين السنّة من جبهة التحرير والجيش الحر وغيرهم في ادلب الأبيّة وفي اطراف مدن أخرى, فصار القصف الأسدي متقطّعاً وليس دائما منه ومن اعوانه ,فانشغل

المجاهدون بالرباط على الثغور وبناء البلاد ودعم التعليم والتربية وغيرها من الأمور.

وهناك المجموعات الصغيرة في الاحواز وغيرها من الأقاليم المستضعفة من الحكومات الشيوعية الملحدة والتي تحاف انتشار الإسلام في بلادها, فمنهم من انضم للدواعش وكان هناك إصدارات تبيّن ذلك ,لكنهم قلّة, واكثر ما يكون من العمليات التي يوجد بينها البعد الزمني الكبير هي عمليات فردية, وفي فرنسا وبلاد الغرب والشرق, فالاقليّات المستضعفة تتأثّر بشعار داعش للأسف وتظن انهم على صواب, وقد بيّنت التصويرات ذلك, وليس هناك وعي حول الخروج على

المسلمين, ولكن هناك بصيص امل, فأكثرهم غير ملتحقين بالخارجيّين, ولله والحمد, والله تعالى اعلم.

2.ت.طريقة التغيير

ربّما يستغرب بعض الاخوة او حتى ينكرون علينا هذا التغيير في سبيل تحقيق الإمارة الإسلامية وإعلاء كلمة الله في الأرض, لكن نقول: إنّ التغيير الحقيقي يجب ان يكون بتحريك الجيوش لا بالشعارات المرفوعة

والمظاهرات والتنديدات, وإنّ هذا لهو التجديد الحقّ في سبيل تغيير الواقع والوصول الى هدف. وإنّنا في مقامنا هذا قد تعمّقنا في الايات والاحاديث والاثار, فكان لنا القرار والحل الوحيد الذي من خلاله نعاضد ولا نوالي اهل الكتاب من العلمانيين في اكثريّتهم لأن غيرهم حتى لو وقفوا مع من هو محسوبٌ على اهل السنة ظاهراً, فهم لا يريدون نصراً لهم ولا تمكينا, إنّما هم -كتلّة كافرة كفراً بواحا- سيكون ضررهم ان استباحوا الديار المقدّسة وديار المسلمين من اهل السنّة اكبر, فالعلمانيون قد اباحوا لنا الصلاة واقاموها فيما بيننا ولم يمنعوها, عكس ما صنعه من هم محسوبون على

المسلمين من العرب-إلّا من رحم ربّي- ومن يدّعون الإسلام من الشيعة والنصيرية وغيرهم من ملل الكفر المسحوق إن شاء الله, كما انه قد ترعرع جنود الدجال في بلادهم وهي كما قلنا الجالية الأكبر من غلاة اليهود, وهناك يكثر بوق الشياطين, فانتبه اخي الكريم قيل بوق الشيطان, وكما نعلم ان اليهود-المنحرفون وغيرهم ولكن هذا أساس الشرعة فهم يدّعون انهم على حق كالخوارج عند المسلمين- فينفخون بالقرن من هناك ويظلّون ينفخون في كل الزوايا وأركان الدولة الكافرة تلك لأجل جلب وإرشاد الدجال فهو يتبع ذاك الصوت

وهي العلامة التي بها ينجذب ذاك الحقير الشأن في الدارين اليهم فيعرفهم ويعرفونه حتى لو لم يكن الحديث بشأن قرن الشيطان انه في بلادهم –فهو في نجد في السعودية- ولكنهم فئة شابهت ما قيل في هذا الشأن.

وإنّ التغيير لا يكون مسالمةً ولا ليناً يضعف اهله, فكما قال الشاعر:

وسكوت الفتى في غير موضعه ضعفُ.

وإنّما بالرفق بالناس ,فالله يعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف, وهذا في غالب العمل او على الأقل أساسه,

فنحن امّة دعوة وجهاد ,كتابٌ يهدي-في اكثره- وسيفٌ ينصر, وقد تنادت الكثير من الفِرَق بهذا الشعار وتبنّت المشاريع الإسلامية إلّا انهم لم يمكّن لهم-كالاخوان- لضرر لحق بالشريعة وتحكيمها حتى عند توليتهم وتولّيهم لزمام الحُكم, فكان ما كان واعدم مرسي رحمه الله. وإنّ التغيير يجب ان يكون على يقين ومادةٍ شرعية تُتَناقل فيما بين الجماعة وحتى الجماعات والناس من الحاضنة وغيرها ولا يجوز المداهنة بتغيير شيءٍ او تعديله لم يكن على نهج النبي صلى الله عليه وسلّم واصحابه الراشدين من الخلفاء ومن تبعهم بإحسان, وإن هذا الهادم والساحق والناقض للنصر والتمكين في

نهاية الامر, فمن شبّ على شيءٍ شاب عليه كما قيل. وكما قيل ايضاً انّ ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة, وهنا نتكلم عن الموطن الحقّ وهي ليست بفلسفة راديكالية, فأكثر الراديكاليّين من أصحاب العقيدة الصلبة الغير مرنة يدّعون بالدفاع عن الأرض واسترجاعها, ولكن نقول ان الوطن هو الجنّة وهي دار القرار, ولكن يجب ان يكون هناك إعطاء مجال للمسلمين بالصلاة في بلادهم وغير بلادهم , فإنّما هي ارض الله يورثها من يشاء من عباده, ويجب علينا كأهل

عقيدة ان نتمسّك بقول ان الجنة هي موطننا وألّا نلتهي ونشغل بأمر ملكية الأرض رغم اهميّتها في بعض البقاع لعدم سماح من يحكمها –إن لم نحكمها نحن- بإقامة الصلاة وهو حد الخروج على الحاكم. وقد اخبرنا النبي اننا إن عشنا سنرى اختلافاً كثيراً, وهذه علامة اوّلها تغيير نظام الحكم واستبداله بالديمقراطية والكفريات المختلفة كالشيوعية وغيرها, ولكن اول التغيير كان من المسلمين فالنبي قال أنّه قد طلب من ربه ثلاثة أمور أعطاه اثنتين ومنعه واحده وواحدة ممّا اعاطاها الله له صلى الله عليه وسلّم ألّا يسلّط على الأمّة عدوٌ من غيرها فيستأصل شأفتها, وترى اليوم ممّن كانوا في احد الازمان على حقٍ وكانوا على الشرعة

المحمّدية حتى انحرفوا, فهم من ال72 فرقة الهالكة والناجية تحاربهم لا يضرهم من خذلهم ولا من عارضهم وانما هم على الحق سالكين في سبيل الله جهاداً ودعوة. وهذه بشرى انّ الأمّة لن تستأصل وان سودتها وهيبتها ستعود في وقت من الأوقات بعز عزيز او بذل ذليل, فقال النبي اولاً بعز عزيز وهذا لأن النتائج مفرحة ومبشّرة, وانّ معظم الناس ستدخل دين الله دون قتال او طرق غير السلم واللين والرفق

والدعوة, وقال بعدها او بذل ذليل, فالعز اولاً لاهل الشرعة المحمّدية ان امن الناس عزّ مقدارهم بينهم وازدادت قيمتهم بين الناس , او بذلّهم ان لم يتّبعوا, وهذا ينطبق ايضاً على باقي الناس ان وحّدوا افلحوا وان عصوا وتبجّحوا ذلّوا.

نقطة أخرى حيث قال النبي: [124]"ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب", وهذا لطغيانهم ومنعهم إقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهو ممكّن لهم في ارض الله, ولأنّهم نسوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ديارهم, وتركوا الدعوة وانشغلوا بتقليد من كفر من اهل الكتاب, وهذه الأمور هي أسباب هلاكهم. وربما اخي بعد التمعّن

بالحقائق, وبعد ان قلنا بالإئتلاف مع العلمانيين من يهود إسرائيل والروم من الولايات المتّحدة ومن أزرها, فإنّ جيش الخسف قد يرسل في أي لحظة, وسيخسف بثلثهم وثلثٌ يقتل على الكفر واخرين يتوب الله عليهم, وهذا من الناحية العقلانية وارد, فهم سيظنّون عكس ما ظنّه من تبحّر بالعلم والشريعة والشرع المحمّدي وتتبّع الاثار وتفكّر بالاحداث, فسيخاف الحكام الطغاة على عروشهم وملكهم, وسيحاربوننا ,ثم بعد انتصارنا عليهم

[124] زينب ام المؤمنين-صحيح البخاري-البخاري-صحيح-7059

واجتثاث اصولهم الشركية, سيخرج الله لنا من خيرات الأرض كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم في وقت معيّن لا يعلمه الّا الله, ثم في طور من الاطوار سيطمع يأجوج ومأجوج-فربما هم ممّن يحملون الفكر الشيوعي كالصين وروسيا وكوريا وغيرهم- فيطمعون بخيرات البلاد فيسلّطون جيوشهم بحربٍ مصيرية ينثر بها لله نبيّه عيسى صلى الله عليه وسلّم ومن كان معه من الموحّدين, غلبةً نرى فيها العزة التي وعدنا النبي ونعيش طائعين لله مصلّين مؤتين للزكاة وامرين بالمعروف وناهين عن المنكر ,طورٌ لا يكون فيه من يخذّل عن دين الله وشرعة التوحيد. والله تعالى اعلم.

2.ث.مقارنة بين التكفيريين واهل السنة من المجاهدين وجيوش الحكام

لقد تكلّمنا عن التكفيريين فيما سبق وشرحنا امرهم وما يرمون اليه وما يحيط بهم من المكر والخداع والظلم واكل الحقوق, ولكن هناك مجاهدين على المنهج الحقّ الصحيح يجاهدون في سبيل الله لإعلاء كلمة الله في الأرض, وفي المقابل هناك جيوش الحكام العرب والعجم, فنقول: إنّ حديث النبي في أسامة بن لادن

والذي سمّاه بغير اسمه اسماً اعجميّا ربما للحفاظ عليه وعدم ملاحقة الحكام له, فقال فيه انه من سيمهّد لملك ال محمد وقد لاقى ربّه والله اعلم, فتبعه خلفه الظواهري ثم استشهد, ثم سيف العدل وهو الان في ايران. فنحن في مقامنا وفي تذكيرنا هذا نؤمن بالجهاد الذي كان من قِبَل بن لادن في أفغانستان ونؤمن بخطاب ومن تبعه في الشيشان وأفغانستان وكل من كان له صلة بتلك الحِقَب المباركة, وقد تحقّقت ثمرت الجهاد بتكوين دولة أفغانية إسلامية وهي إمارة وليست دولة, والفرق انّ الدولة قد لا تحكم بشرع الله وهي ليست بجزء من الإمبراطورية الإسلامية العتيدة, ولكن الإمارة تحكّم شرع الله ولا تخرج عن المنهاج الراشد الرشيد. أمّا الان وفي الفترة من 2003 وحتى يومنا قد ظهرت

الجماعات التي تنتمي اسميّاً الى الشيخ أسامة رحمه الله في السعودية والعراق وغيرها, فكانت منهم المخالفات الغير مغتفرة والمناهج الدموية والمتشدّدة كابي مصعب الزرقاوي ومن لائمه في منهجه ولكن هؤلاء خوارج لقتلهم الشرطة والعوام في السعودية واجتهاد ابي مصعب معروف وبائن وبيّن في قتل الشرطة العراقية وكان هذا اجتهاد غير مسدّد منه حتى قُتِل. فهنا يوجد

نقاط عدة يجب المقارنة فيما بينها, كقاعدة الجهاد في الجزيرة العربية وتلك التي كانت في زمن زعيمها الأول بن لادن والظواهري, وكذلك الان في هذا الوقت فإنّ سيف العدل قد لجأ الى ايران وبظننا انها قد استدرجته حتى تمنع عمله في الحقل الجهادي, وقد استغل هذا اصحاب المحطات التلفزيونية والاعلام لتشويه سمعته, فما اصدر التنظيم اصداراً رسميّاً بقول بان سيف العدل هو الأمير الرسمي والمدير له ولكن ذلك من المعلوم والواضح, ولكنهم لا يعملون بالشكل الملائم حتى الان وغير منظّمين التنظيم الذي يفيد في سبيل اقتلاع شأفة الكفر والشرك في العالم, فأخطأ سيف العدل فحبس نفسه في ايران ولا نظن انهم سيتركونه الى حال سبيله إلّا ان يفسدوا, فهذه حقيقتهم فهم أعداء الله ورسوله وفي سلّم اولوياتنا بالجهاد ضدّهم وتدميرهم

في كل وقت وبشكل مكثّف حتى يعطينا الله المنى, وعسى الله ان يرحم سيف العدل فيهرب من أولئك الشياطين. وإنّ اليوم في غزة بعد حرب دامت قرابة الثلاثمئة يوم, نحتاج لمن يدير لأهل غزة امورهم, وانها لفرصة بالإئتلاف مع العلمانيين الذين يملكون امر شمال القطاع ونصف وسطه, فيكوّنون الإمارة المنتظرة

في البلاد المقدّسة دون الغدر باولئك العلمانيين حتى ننتهي من امر الشيعة والدجال وجنوده ثم نتحدّث معهم الحديث اللازم لأجل تحكيم شريعة الله والاستقلال إن امكن عنهم او التعايش وهذا اقرب الى الواقع والحقيقة فنعيش موحّدين عابدين طائعين بتحكيم شرع الله وعدم اللجوء الى الحلول المؤقتة كالديمقراطية وغيرها. هذا بشأن القاعدة, أمّا التكفيريين فلا حديث معهم ويجب محاربتهم في كل بقاع الأرض التي هم فيها, والله اعلم انهم سيظهرون في حال تدهور الأوضاع في غزة لتخريب الجهاد والقتال الحق فيها وفي البلاد المقدّسة.

ثم جيوش الحكام, فقد اخبرنا النبي بعدم اشغال أي منصب والا نكون عمّالاً عند سلاطين اخر الزمان حتى في الكناسة والنظافة فهذا قد يؤثّر علينا كأهل حق واهل شريعة يجب تطبيقها. وقد اقتتل جيوش الحكام مع

التكفيريين في الجزيرة وغيرها وقد نالوا الويلات منهم, وقد أصدرت السعودية فيما بعد قراراً بالسجن لثلاث سنوات لمن يلتحق بجماعة مسلّحة, وهذا ما سبّبه طغيان التكفيريين وتخريبهم في تلك البلاد, فمنع الجهاد حتى الذي في مكانه والذي كان على المنهج الصحيح. وربّما سبب ذلك انّ السعودية لا تحكم بشرع الله وانما

يستمد الدستور من القران واساسة ديمقراطي والحكم وراثي, وهذا ما حذّر منه اهل الطرق الصوفية كالشيخ يسري جبر حفظه الله, فقال ان ذلك لا يأتي بصلاح-وقد تكلم بامر الطرق الصوفية وليس الدول ولكن الامر متشابه جداً-, وهذا لأن الوريث او ولي العهد يمكن ان يكون صغير السن فلا يصلح للتربية والحكم وقد تكون خبرته غير كافية لإدارة الدولة وامور الناس, وهذا – طبعاً- قد يؤدي الى انقلاب عسكري وهذا ما نتحدث عنه , أنّ التغيير يأتي بالجيوش والسلاح والقوّة ,فقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم في ذلك: [125]"ألا إنّ القوّة الرمي", وهذا في زمانه صلى الله عليه وسلّم فكيف بزماننا وقد بات الرمي من القارّة للقارّة وباتت الدنيا

قريةً صغيرها نعلم ما في اقاسي الأرض من مكاننا ودون جهد او عناءٍ يذكر. فكما قلنا لا يجوز القتال في صفوف الحكام العرب, وستكون هناك ملحمة بيننا وبينهم في وقت من الأوقات يستأصل شأفة العرب, والسبب الشرعي أنّ طابع العروبة قد غلب عليهم دون

[125] عقبة بن عامر-صحيح مسلم-مسلم-صحيح-1917

الإسلام, فصاروا من المعتادين والمتعوّدين دون المداومة في أمور الشرع والدين, وصار عندهم الدين عادة لا عبادة, وهذا من اكبر المهلكات وماحقات البركة وحتى القبول في بعض الحالات إن لم يستحضر صاحب العبادة قلبه وجنانه واركانه, فلا به ولا بعبادته, هنا قد تسبقه الدواب في ذكرها وتسبيحها لخشوعها وعدم خشوعه, وما ننصح به للخروج من هذه الافة الخشوع الدائم, فصحيح انه قد يضعف عند الاحتياج له كالصلاة وغيرها من العبادات ان داومنا عليه لضعفنا وهوان حالنا كبشر, ولكنه أولى واحوط, فيكتب الله لنا في كل وهلةٍ ولحظةٍ الحسنات والاجر والثواب, فلعل الله يرحمنا, فنحن لا ندخل الجنة بأعمالنا وانما برحمة الله تعالى وعطفه ولطفه, ولنكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم عسى نحظى بالشفاعة يوم الدين.
والله تعالى اعلم.

2.ج.مشروعية الجهاد في المناطق المختلفة

وهي القضية الأولى والأولى للنظر بها ,لا وبل بممارستها بالضوابط الشرعية والقوانين الربّانية والمحمّدية, فلا يجوز رفع السيف على الأخ بالله ولا

على المستضعفين ولا المعاهدين, ففي هذا الموضوع نرجع للقول الذي نادى بالجهاد منذ سقوط الخلافة العثمانية. وقد رأينا صورة الأسد السلطان عبد الحميد الثاني وهو في طريقه الى المنفى, والذي ابى إلّا ان يمنع الدماء بين المسلمين, فقال انه لا يجوز جرّ 1000 رجل لأجل رجل واحد, وانه يجب جمع السلاح من العسكر ومنع الفتنة بين أبناء الدولة الإسلامية الواحدة. وبعد هذا الحدث وجب على المسلمين جهاد انفسهم في سبيل بدأ بناء الصرح العلمي والإسلامي من جديد, ولا يجوز زجّ النفس في قتالٍ ما لم يكن له إعدادٌ وتقوية لعود المسلمين علميّاً وحربيّاً. فكان من الثورات في البلاد الإسلامية كجهاد الشيخ عمر المختار والذي مات شهيداً يدافع عن دين الله وقد كان مدرّساً في الكتّاب واستشهد والنظارات على عينيه فسقطت عند شنقه وارتقائه , وكان بجيبه القران أساس جهادنا وكلمات

ربّنا ودستورنا ومنهجنا في هذه الحياة. وكان ما كان من ثورة السلفيين في الحجاز فكفّروا من كفّروا-بحسب الوثائقيات وما علمنا- وكان ما كان من القتل وتشريد من سبق من الامراء الى الردن من الهاشميّين, فكتب الله ما كتب من الحوادث والحادثات حتى استقر الوضع

وهلةً من الزمن, حتى اجتمع الغرب على الرجل المريض-كما سمّي- واسقطت الخلافة وقسّمت البلاد, بحدود سيكس وبيكو, وبات الاستعمار هو الواقع الذي يجب على المسلمين في كل مكان التعايش معه ومحاولة إعادة صقل الجسد والبناء والصرح الإسلامي, علماً وعملاً, فكانت المشاريع الجهادية على اشكالها في الاصقاع الإسلامية, فجاء بعدها سيد قطب رحمه الله والذي كان عالماً وكاتباً اسلامياً وناشطاً في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض وفي مصر الحبيبة, فقال بجهاد الاستعمار حتى سجن ثم اعدم, فقال قبل موته:

أخي انت حرٌ وراء السدود

اخي انت حرٌ بتلك القيود.

ثم بدأ الاستعمار بمحاولة تغيير الهوية الإسلامية وطمس العلوم المختلفة وتخويف وتشريد ومنع العلماء بسجن بعضهم من نشر العلم خوفاً من الصحوة

الإسلامية قد تقلب الموازين وتحرّر بلاد المسلمين, ثم بدأ الاخوان وغيرهم من الجماعة الإسلامية بالعمل الإسلامي والشرعي حتى سجن من سجن وقتل من قتل وقد كان طلاب الجامعات والاكاديميين هم رأس الحربة

الذين يمثّلون الحراك الإسلامي والشبابي, فقتل السادات ثم عبد الناصر وقد اتُّهمَ الإسلاميون بتلك الاغتيالات فكانت الفتنة بالقتل وغيره حتى رجع الإسلاميون عن الفكر والعمل المسلّح ووقّعوا وكتبوا الاتفاقيات التي تنصّ على تراجعهم عن العمل السياسي. فكانت جماعة الهجرة والجهاد الذين اعتزلوا الناس وكانوا يفضّلون العمل المسلّح حتى ضعفت شوكتهم لقلة الدعم المادي , واليوم ترى النشاط الجهادي فقط في سيناء الحبيبة لكن من الدواعش في اكثرهم والعياذ بالله, وقد اجتهد الجيش في تجريف البيوت والأراضي لبناء بيوت ومواقع سكنية وتجديد الهيكل البنيوي هناك على حساب اهل سيناء بحجة البناء والتجديد وعمل المشاريع العمرانية والواحات السياحية وغيرها.

فهذا كان تاريخ مبسّط عن حركة الجهاد والعمل الإسلامي منذ سقوط الخلافة العثمانية وكان ما يجوز منه وما لا يجوز, وما هو شرعي وغير شرعي, ولكن

هنا في هذا المقاك نتكلم عن الحركة العالمية للجهاد وليس في الدول المعيّنة, وكما شاهدنا فقد اعدم الشيخ مرسي ولم يتمم الله تلك المشاريع وانما هذا لأن هناك فجوات شرعية في تلك المشاريع التي تريد اعتلاء

الحكم وتكوين وتضخيم الحاضنة بأي ثمن حتى على حساب تحكيم شرع الله فقد اشتركوا بالسياسة ومجلس الشعب ولم يلجؤوا الى التحكيم المحض والواضح فلم يكتب الله لهم النجاح والفلاح في تلك المشاريع, وانما يقرّر الجند والجيوش والعسكر في نهاية الامر كما بيّنا فيما سبق.

ثم جاء الربيع العربي-كما سمّي- فغيّر من غيّر من الحكام ومنهم من قُتِلَ بالاحذية, واخرون فرّوا ولجأوا الى الحكومات , واخرون حوكموا ولكن العسكر قد انقلب بعد تلك الثورات وزيد في الخراب والتنكيل بالعزّل وهدم المساجد التي يذكر في اسمه ,وهجّر من هجّر, لكن الأمور دق استتبّت في معظم ارجاء البلاد الإسلامية إلّا في ليبيا وبضعة دول.

وفيما بعد 7\10, قد سُجِّلَت طرق جديدة يجب علينا الرجوع اليها والتفكير فيها وعدم تغييرها لأن امر المسلمين يجب تغييره بالجند والجيوش لا بالسياسة

والثورات الهزيلة, وإنّ العمل العسكري والحربي يجب تفعيله, فبيّنا ما هي المعسكرات المعنيّة بالتغيير وما يجب علينا عمله ومع من نقف, وهو ليس بلعبةٍ ولا تجربةٍ ولكنّه تغيير جذريّ نقف فيه مع من أراد الوقوف

معنا مجاهدين في سبيل الله مانعين لقتل المسلمين بإذن الله حتى على حساب المقدّسات فحديث النبي الصحيح يبيّن حرمة دم المسلم حتى لو هدّمت المقدّسات سائلين المولى ألّا نصل الى تلك المرحلة, وأن يصان دم المسلم والموحّد ,وأنّ نقارع أعداء الله ورسوله من الشيعة وغيرهم حتى يسدّد الله لنا ويكتب لنا النصر والغلبة وإمكانية تحكيم شرع الله, ابى من ابى وقبل من قبل, بعز عزيز او بذلّ ذليل, دافعين في سبيل ذاك دمائنا واموالنا وابنائنا واهلينا, وانما الوطن الجنة, ولا خير في عيش ذليل , وانّ عيش الاخرة بعد التمكين لنا في هذه الدنيا ونشر كلمة الله واعلائها هو منانا وقرة عيننا, ويا أهلنا المرابطين في كل مكان, لقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلّم فيمن مهّد لملك ال محمد ومن تبعه بالرباط والجهاد بالضوابط الشرعية , فاثبتوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين, ولا يضرنكم من خذلكم ولا من خالفكم , ولا يجوز الرجوع عند اللقاء, لمرضاة رب السماء, وانما هو صبر ساعة, وما دون الشريعة

عواء, نحن لله والرسول فداء, لسنا كمن ذلّ او قتل بالحذاء, ولسنا والكافرين سواء, فنحن الرجال وهم النساء. والله تعالى اعلم.

2.ح.التنظيم الجهادي ما بعد الشيخ أسامة بن لادن

وقد استمر المجاهدون بالعمل ما بعد استتشهاد الشيخ أسامة, وقد نابهُ الظاهري الذي لم ينكث طويلاً حتى ارتقى الى ربّه. وفيما بعد تلكما الطورين فقد تسلّم القيادة سف العدل وهو الان في ايران كما قلنا قبلاً. ولكن يختلف كل طور عن الاخر, بمساحة العمل الجهادي وكيفية والمراجع التي يرجع اليها في مشورة ما قبل التنفيذ. ففي زمن الشيخ أسامة كان هناك منظّرين كثر ولكن يُرجع في النهاية الى الأمير الأول والامر الناهي وهو الشيخ بن لادن, وقد كان الشيخ يستشير اخوانه واعوانه كالشيخ الظواهري. ثم بعد الاستشهاد للأمير الأول بدأت الجماعات التابعة للقاعدة تتّخذ طابعاً مستقلّاً وبالخروج عن طوع الظواهري

حتى عاتب الظواهري من عصاه من الامراء في بعض المناطق, وقد هاجم الشيخ تنظيم داعش الإرهابي والوحشي ونسف بيعتهم بالتحريض عليهم والجهاد

ضدهم في بعض الظروف. ثم بعد ارتقاء الشيخ بدأت الأسراب بالحيد عن طريق الحق واختلفت المناطق فاستقلت أفغانستان ومنع العمل خارج اطار الدولة الأفغانية, وقد استثيرت الشبهات ضد حكم الطالبان-الامارة الأفغانية-بانهم يتبنّون الجماعات كالقاعدة وغيرها ويحمونهم في بلادهم, ولكن الامارة نفت ذلك وقالت بعدم اتاحة العمل ولو كان جهادياً خارج الدولة الأفغانية. وفي هذا الطور فقد بدأت الفرق بأخذ طابع غير منضبط واستشرى التطرف وقد التحق منهم من التحق بالدولة الإسلامية في العراق والشام ممّا افسد الجهاد ونقاوته وصفائه. وقد تبعثرت احجار الشطرنج لدى تلك الجماعات فاختلط الحابل بالنابل وباتت العمليات الفردية اكثر منها من المعد لها جماعةً, وقد ظهر افراد قد نسبوا عملياتهم لداعش وتبنّى التنظيم تلك العمليّات لكن ما باتوا حتى دحروا وخزاهم الله بعد كتابة النجاح لهم. وقد هاجمت المخابرات الإسرائيلية بعد حملة شاسعة على اتباع داعش من المتطرفين في بلادنا , ومن ثم وبعد ان ظهرت داعش مرةً أخرى من

بعد غياب لفترة من الزمن, عادت المخابرات بمداهمة بيوت من شكّت بانتمائهم للتنظيم, وبعض طلاب العلم,

ولكنهم قد افلتوا اكثرهم لأن التنظيم قد اندحر مرةً أخرى فعمّت السكينة في البلاد ثانيةً.

حتى ظهرت فترة هادئة وساكنة ليس فيها قتال, إلّا اللهم بعض القصف البربري على بلاد الشام من قِبَل السفاح ابن السفاح الأسد, ولكن حكومة الإنقاذ والتي قد اشركت أبا محمد الجولاني فيها بعدما تبرّأ من اسم القاعدة وانتقل الى العمل السياسي وقد حاول الدواعش اغتيالهم اكثر من مرّة, فباتت الحكومة الشامية في ادلب بالبناء ونشر التعليم والتثقيف ورعاية طلبة العلم وتشجيعهم, وكذلك المزارعين ومربي المواشي وتوفير فرص العمل لهم بفضل الله ومنّه وكرمه. وفي هذه الفترة القريبة فقد استولى الحوثيون على اليمن بعد الإطاحة برئيسها علي عبد الله صالح, فصار نفوذ ايران اكبر في العالم الإسلامي ولديها حزب الله في الجنوب اللبناني وبعض الاتباع في مناطق مختلفة كأفغانستان من الشيعة الاثنى عشرية ولكن حكومة طالبان لا تتدخل في الانتماء الفكري لدى مواطنيها فمنهم من غادر الى الشأم لقتال اهل السنة واخرون الى العراق , وقد سيطر

المتشيّعة على العراق ايضاً, وكدّسَ اتباع الضلال قواهم ليحاربوا لسنة في كل مكان يتواجدون فيه, ومن

المضحك تضامن والتحيّز لهم من بعض العامة وغير العامة من اهل الحرب والسلم, وما عرفوا ان الشيعة يضمرون الحقد لاهل السنة ويكفّروننا وما يريدون الا السيطرة على بلاد المسلمين خاصةً فلسطين لنشر خزعبلاتهم وذبح اهل السنّة. فيقول البعض انّه في العراق هناك سنة وشيعة ولم يحارب بعضهم بعضاُ, فنقول في ذلك:ان العراق مسيطر عليها شيعيّاً والسنة هناك حتى المقاتلين منهم قد تحالفوا مع اهل الكفر من الشيعة فباتوا منهم, ومن المعروف ان معظم الشيعة المقاتلة هم من الاثنى عشرية الّا بعض الزيدية في اليمن, ويختلف اهل السنة مع الاثنى عشرية في أصول عديدة تخرج من ضادّها من دائرة الإسلام, وهم من يحمون الدجال وجنوده في أصفهان والتي قد قصفها الجيش الإسرائيلي من قريب وقد تناقلت وسائل الاعلام ذاك الخبر حتى علمنا انه قد حدث.

أمّا في الشيشان فقد قاتل قاديروف زعيمها ضد الاوكران مع الروس, وفي العراق الشيعة مسيطرون, ووفي اليمن كذلك, اما في الشيشان فيحكم اهل السنة في

المناطق المحرّرة في ادلب وما حولها, وفي نيجيريا هناك بوكو حرام وقد انضموا الى داعش, وفي

الصومال جماعة الشباب, وفي المغرب هناك القليل في ارجائها من المنتمين للقاعدة, وفي الجزائر وجزيرة العرب كذلك, وسيناء الحبيبة اكثرهم من الدواعش, وفي مالي داعش تحاول السيطرة على المساحة الأكبر وبسط نفوذها.

وفي نقطة قد تجعل لبعضنا الفسحة والاستراحة من فكر الدواعش والمتطرفين من الخوارج, فقد تراجع بعض قادتهم حتى قبل ظهور التنظيم والذين كانوا يتسمّون – وهذا بعد بن لادن-بأسماء غير داعش لكنهم يتبنّون فكرهم كالشيخ الفزازي الذي تراجع عن العمل الجهادي في بلاد المغرب بعد سجنه لفترة والتي قد خرج بعدها معتدلاً اكثر بأفكار بنّاءة ولا تكفّر الحكام. أمّا المنظّرين المختلفين فقد بقي معظمهم على فكرهم حتى بعد السجن كالشيخ أبو محمد المقدسي الأردني والشيخ ابي قتادة الفلسطيني والذي قد سُجِنَ في بريطانيا وبعد فترة المحكومية قد مكث بالحبس المنزلي هناك.

والأن ما بعد 7\10 فهل تظهر الجماعات الجهادية في غزّة؟, وقد ذكرنا إمكانية ظهور داعش فيها لافساد

القتال هناك ما تدخّل الجهاديون من اهل الحق, والسائرين على الصراط المستقيم. ولكن الحكومة

الإسرائيلية تفكّر بإيقاف القتال في غزة ة والاكتفاء بالشمار الغزّي ونصف الوسط, وتريد الاستراحة قليلاً ثم متابعة القتال في الشمال ضد حزب الله ومن معه رغم تصريحات غالنت بأن إسرائيل تريد حلّاً سياسياً مع حزب الله. راجين المولى ان يتغمّد غزة ومواطنيها بالرحمة والامن والأمان, وان يحكمها من يخاف الله ويعدل بين الناس. والله تعالى اعلم.

2.خ. 11\9 و 10\7 قبلها وما بينها وما بعدها

تأريخان قد حصلا في تاريخ المسلمين,وقد اختلفت الأمور ما بعدها, كما انّ ما كان قبلها وما بعدها امران لا يلتقيان, وانما هي مواقيتٌ فاصلة في العمل الجهادي والثوري الإسلامي. امّا ما يخص 11\9, فقد اخترق المجاهدون من جنسيات مختلفة حدود العدوّ الصليبي فضربوهم في عقر دارهم, وهذا التعبير "العدوّ

الصليبي" قد تداوله كل من يعنى بالجهاد ومقارعة العدو الغاشم, فقيل فيها انها مفبركة, وقد اخرجوا الناس

من البرجين قبل ان تبدأ العملية بالطائرة التي صدمت البرج ومن ثم طائرة أخرى قد صدمت البرج الاخر, وقيل ان من يستخدم هذه المرافق هم من اليهود الامريكان, والقول في هذه العملية الانتقالية مختلف, فمن قال كما ذكرنا انها مفبركة فتركوا ما بين الالفين واكثر بقليل-وقد كانت عطلة في احد الاقوال-, وقيل في انّها عملية قد ارتقى العمل الجهادي بها بضرب المصالح الشريانية في عقل دار صنم الكفر وعدوة الإسلام والمسلمين. ولكن..قد استشرى العداء للاسلام والمسلمين بعد تلك العملية, وزاد العداء, فأخذ معظم اهل الرؤى والرأي على انها من صنع الغرب لأجل استحلال دماء المسلمين, ولكن نقول: إنّ تلك العملية قد جعلت العداء بالعداء والمثل بالمثل في قتال العدو وقتاله لنا, فقالوا بمعاقبتهم بما عاقبونا, بقتل المدنيّين ومن لم يحمل السلاح اصلاً, ولكن هذا يبقى مرده الى الله امّا يتقبّل صاحبيه وامّا يدخلهم جهنّم لأجل قتل المدنيّين والعزّل. قيل ايضاً انها عصب ومن أعصاب الاقتصاد لدى الغرب, وقيل وقتها أي ما بعد 9\11 بقليل ان من قتل كان من اليهود, والكل يعلم ما هو حاصل من امر

الصهاينة والامريكان في عداء الإسلام والمسلمين, كما ان اليهود الغير متصهينين –وهم العدو وليس الصهاينة والامريكان لأننا قد لمسنا في شراكتهم والهدف المشترك الحقيقة والواقع الذي لا يكون ولا تغيّر الأمور الا به وكل الأمور تحدث بإذن الله لا واسطة بينها-, فقتل من المسلمين من قتل في جميع الارجاء فكانت النتيجة من العملية بقتل 2000 من الكفار والعدد الغير معلوم من المسلمين في البقاع المختلفة, وقد تقوّت بعض الجبهات بإعداد النفسية والحماس لإكمال العمل الجهادي , وقد امتدت الاعمال حتى وقوع 7\10, فانقلبت الموازين وبدأ التعريف بالشراكة لمن كنا نحاربهم فيما مضى ما قبل 11\9 وما بينها وما بعدها بوقت طويل حتى وقعت الواقعة, فدخلت حماس الاخوانية وقتلت ما يزيد على ال1000 علماني يهودي- في اكثرهم- وأسروا المئات, ولكنها كانت خطأً, قد ينتهي الامر ما بعدها بإقصاء حماس من العمل الجهادي في الخارطة الذهنية لمن يعنون بهذا الامر الشريف, وبعد مساندة ايران بأذرعها لهم قد استبنّا انهم ذيلٌ وذنبٌ لها, والتي قد يحدث ويستحلون ديارنا ومساجدنا, وكيف لا وقد نادى جهلاؤهم بمعاداتنا وقد وصفونا بالنواصب ,فهؤلاء والذي يستمعون لجهلائهم

لا للقادة العسكريّين, قد يستبيحون اعراضنا واموالنا ولا يقيمون الصلاة فينا ما احتلّوا ولو الشيء القليل من الأرض , وهم الذين قد سبّوا الصحابة وطعنوا في عرض امّنا عائشة وقالوا عن صلاتنا في الأقصى الحبيب انها صلاة نواصب عليهم من الله ما يستحقّون.
وهو التعريف الحديث الملائم للواقع والحقائق, فقد أعلنت حماس عن حبّها للسلطة, ورؤوسها كلهم تقريباً خارج القطاع-وترى قائدي اليهود الصهاينة في غزة ,في انفاقها وساحات القتال- فاولئك الاتباع لإيران يهربون ومن حاربهم من العلمانيين اليهود يقفون في وسط الميدان. معادلة تجعل منّا نفكر قبل اتخاذ أي قرار في الانتماء والوقوف مع طرف من الأطراف, فلا جهاد دون الولوج في وسط الميدان فالله يأخذ الروح ويتركها, وانما هم قد لجأوا الى الشيعة لحمايتهم الامر الذي يزيد اليقين بأنهم اتباع لهم وليسوا من المجاهدين الذين يلتمسون الشهادة واعلاء كلمة الله في الأرض وانما السلطة-وهي شهوة ما بعد الدخول في الجهاد اذا لم يصن المرء منّا نفسه واخوانه- وبات امرهم بعد الخطأ الذي صنعوه مرهون بالإيرانيين فهم من يحميهم في بلادهم التي سنطؤها ان شاء الله دائسين على اكبر رأس من الشيعة واذنابهم, وبات الناس يقتّلون بأنهم قد سكنوا

في تلك البقعة من بلاد الله. فهنا لنا امران, الأوّل: يقال بأن حماس ليس لهم خيارٌ اخر بوقوف الشيعة معهم, ولا حلّ اخر عندهم, ولكن نقول: بعد 10\7 وجب عليكم دفع الثمن, فقد سالت الدماء لأجل ما فعلتموه, ولو اكملتم الطريق بالدعوة ونشرها على مستوى العالم, لما حصل ذلك, وليست تلك من الدوائر التي يخشى حدوثها مريضي القلب, وانما هي من المصلحة في صون الدماء للمسلمين ولا سلطة لكم على حساب تلك الدماء الزكية البريئة الطاهرة, وهنا يجب علينا التفريق بين حماس السلطة وبين المدنيّين, فمن رضي الدنيّة والمداهنة السياسية مع الشيعة لا يحق له الحكم, ويجب عليه تسليم السلطة لأناس يعلمون ويقدّرون معنى الالتحاق بصفوف أعداء الله ورسوله, وقد شرحنا وبيّنّا مدى خطورة الشيعة على بلادنا واموالنا واعراضنا الضرر الذي لم يقترفه العلمانيون اليهود –فهم لمن يمنعوا الصلاة ولم يباشروا قتال احد دون الاعتداء عليهم- وقد كانت حماس واذناب الشيعة سبب في دمار الشمال ونصف الوسط لغزة وشيء من الجنوب, فهنا الضرر يجب ان يرى ممن كان وما هو وكيف السبيل الى منعه وإصلاح ما كان وما سيكون بإذن الله, فهذه أسئلة تستطيع حماس الإجابة عنها بتسليم السلطة وعدم

قتل المزيد بسببهم وبسبب افرادهم الذين يكونون بين الناس فيضطر عدوهم بقتل الأبرياء, وقد كانت المعادلة 1:1 في قتل المدنيّين والمقاتلين من حماس كما قيل, ولا يجوز الاكمال بالقتال انما يجب عليهم الانسحاب من الشمال ومنتصف الوسط والبقاء في الجنوب الشيء الذي يمنع اكمال قتل المسلمين فالسبب من الطرفين وليس فقط من الإسرائيليين , وما يجب عليهم عمله الان إعادة الاعمار والدعوة قدر المستطاع الشيء الذي يعي من خلاله المسلمون في غزة مدى خطورة الشيعة فلا يبقون معهم حتى لو قيل انه السبيل الوحيد في سبيل الجهاد, فإنّ الجهاد له سلّم أولويات, فالأقل كفراً يمكن مشاركته في قتال الأكثر كفراً والأخطر على السنّة وأهلها, فإن تورّطت حماس مع الشيعة فهذا هو السبيل الوحيد بعدم استباحة الأرض ونشر الحسينيات وذبح اهل السنّة وغيرهم في هذه البلاد, وسلاح ايران المغمّس بالسم اوّل من يتضرر منه هو حامله والمؤازر له على حساب الأصول المختلف عليها ومنها يخرج الشيعة من دائرة الإسلام والطفل الصغير يعلم ما مدى كفرهم ومناقضتهم لامر الله ورسوله ومن تبعه بإحسان. هذا واحد, أمّا الامر الاخر فهل يجوز لنا اكمال البيانات في الجهاد والنضال على حساب من يموت؟, ففي هذا

الشأن ليس لنا إلّا تبيين التغييب الإعلامي لأساس الصراع, ولأسّ القضيّة, فهذه احداث قد يضل من يسمعها ويشاهدها على وسائل الاعلام فينسى انّ الصراع الأساسي بين الجماعة من اهل السنّة والفرقة الناجية مع الكفر وأهله, الأمر الذي يجعل التمحيص بظهور الدابّة فيما بعد, ففسطاط كفر لا ايمان فيه وفسطاط ايمان لا نفاق ولا كفر فيه, والامر الذي يسبق هو مجاهدة الدجال واعوانه من الشيعة الراعين له ولاتباعه, فهذه قضيتنا, وقد أثيرت شبهة بأن الامر الحال والواقع حالياً يستوجب قتال العلمانيين اليهود, ولكن ما لا يعلمه مثير هذه الشبهة أنّ ما اخبرنا به النبي ان كل يوم يأتي يكون اصعب ممّا هو قبله, وإن لم نستطع الان غزو الدجال-كما اخبرنا النبي- قد يتأخر كثيراً فيما بعد, والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون والله تعالى اعلم.

3.حقوق الحكام والمحكومين

أمّا في بلاد المسلمين, فلا يجوز تكفير الحاكم ولو جلد ولو اخذ المال وغيره من الأمور, ولا يجوز الخروج عليه إلّا ألّا يقيم الصلاة, فهذا الحد الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلّم في الحديث الشهير. وحقوق الحاكم المسلم تكون بالنصح له بالمراسلة دون الوصول الى البلاط ,وإن زار الحاكم العالم فهذا من جلّ شأن العالم, ولا هدايا ولا رشاوى ولا عطيّات يجب ان يقبلها العالِم فهذا اخره عدم قول الحق في المكان الذي يجب قوله فيه ويؤدّي الى المخاجلة , فكما قيل :اطعم البطن تخجل العين-او كما قيل. ويجب التكثيف من الدروس الشرعية, ولا يجب التلفّت لما قاله بعض الجهاديّين بأن العلماء من اهل العلم والتعليم في بلاد المسلمين قد علموا الناس العلم واجتهدوا واخذوا دورهم التبليغيّ لكن تحت الاذرع الأمنية, وهذا لان بعض الجهاديّين يكفّرون حكام العرب كالسعوديين والجزائريين وغيرهم, وقد ارسل الشيخ أسامة بن لادن لملك السعودية أيام حياة كليهما رسالة تبيّن بالأرقام والبيّنات ما ضيّعه الملك السعودي من المال والذي كان الشعب احقّ بتلك المصروفات وتبذير واهدار الأموال, وقد بيّن الشيخ أنّ الاحتياطي الذي يعتمد عليه الملك بعد تبديد

المال كلّه في صفقات سلاح غير مجدية وشراء طائرات وغيره من الأمور الامر الذي جعل الاحتياطي الباقي الشعب أولى به, وكيف انّ الملك قد تهاون في حقوق المواطنين بتبذير المال وما شابه, كما انّ احد الجهاديّين قد كتب كتاباً في كفر حكّام الجزائر وهناك العديد من الرسائل التي تخرج حكام المسلمين الملّة وتكفّرهم. فهذا امرٌ قد اختلف عليه علماء الديار والمهاجرين من الجهاديّين, ولكن بموجب ذلك الاختلاف قد قتل علماء كالبوطي في الشام, وغيره كالشيخ عبد الله عزام وغيرهما, فكان من تصرّف الغلاة بقتل اهل العلم وقد طالت الايدي الاثمة جبال العلم والجهاد معاً, فلا يجوز التكفير دون بيّنة ودون كفر بواح يقتضي بمنع الصلاة عن المسلمين خاصةً في ديار المسلمين. وقد قتل امير من امراء ال سعود بوضع قنبلة له في الجوّال, وفجر مجمع الرياض وقتل أناس أبرياء فقط لانهم قد عصوا الله ونشروا الرذائل, وهذا لا يخرج من الملّة إلّا باستباحة المعصية واستحلالها وهذا لا يستطيع المرء ان يستبينه إلّا بقول صاحبه والاعتراف منه بذلك, فلا ندخل في النيّات ولا يجوز ذلك, فمن قال لا اله الا الله نجا ولا يجوز قتله, وامره راجعٌ الى الله, وقد ذكر الله الاختلاف بين الملل ان الله

يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ولا يدخل في ذلك حتى في امر اهل الكتاب فيما بينهم فالايات الواضحة تنص على تركهم لله وان الله ينظر في امرهم ويجب علينا الصفح وان الساعة اتية والفصل اتٍ بإذن الله يوم الدين. وقد حدث مع الشيخ الحويني الأمر الذي قد اخذ طويلب علم الادعاءات ضد الشيخ , والامر ان احد المرابين قد قال بأنه يعلم ان الربى حرام ولكنه يتعامل به, فقال الشيخ انه قد خرج من الملّة لأنّه مصرٌ, ولكن الطويلب ذاك قال بأن الشيخ قد انتهج منهج التكفيريين في الحكم على ذاك الرجل, وقال الشيخ بكفره وقال ذاك بأنه لدينا أنواع من قواعد الحكم, فإن استباح جاحداً خرج من الملّة وان فعلها لان الامر قد غلب عليه واضطر فلا يخرج من الملّة, ولكن النص كان واضحاً بعدم تبيين ذاك المرابي باضطراره وانه لا يستحل ايضاً فاختلف الشيخان. وقد انتشرت الاعمال التكفيرية في بلاد الجزيرة خاصةً ما بين 2003-2005, حتى صنع صنّاع المحتوى فيما بعدها الوثائقيات التي تبيّن كيف كافح السعوديون الجهاديّين من اهل القتل والتكفير, وقد قتلت بعضهم وهرب اخرون وسجن من بقي منهم, وبيّنت علاقتهم مع الامراء الاخرين من الجهاديّين في انحاء البلاد المسلمة

وكيف كان التنسيق فيما بينهم. فهذا لا يجوز شرعاً ادخال حل-وهو ليس بحل انما امرٌ مهلكٌ في الدارين- القتل واستباحة دماء المسلمين العصاة فهذا نهج الخوارج, ولا يبرّر ذلك قصة الرجل الذي اتي به الى النبي وقد قتل زوجته ,فسأله النبي لمَ فعل ذلك, فقال كانت تسبك يا رسول الله-الحديث- فقال النبي ان اتركوه فقد حلّ دمها, ولكن اليوم الامر مختلف, فلا يجوز عدم ارجاء تنفيذ الحد لولي الامر, فإن المفسدة المترتّبة على تنفيذ الحكم او الحد كلٌ ومن شاء فعل ذلك, فهذا يليه القتل وعدم الانصاف لأنه في زمن النبيّ قد كان السلاح مباحٌ حمله ولا يحاسب صاحبه ان حمله دون رخصة فلم تكن هناك رخصة السلاح, كما انّ عدد المسلمين قد تضاعف ولم يكن حينها المسلمون قد بلغوا الى هذا العدد الهائل, ممّا يجعل التصرّف محرّم من قِبَل العامّيّ او حتى العالم ان اباح ذلك لنفسه. ولا يجوز استعمال السلاح-وقد حرّم اقتناؤه في الداخل الفلسطيني وحرّم بيعه دون رخصة تبيح ذلك خاصة بعد استشراء القتل والهرج فيما بين الناس-, كما انّ النظام أولى في تطبيقه من اخذ الحدّ وإنّ النبي قد ارجع الصحابي الذي زنى بالغامدية وارجعها هي ايضاً حتى ايقن النبي ان الحد فيما بعد هو الحل الوحيد, ولو أراد كلٌ منّا تطبيق

الحدود لفسدت الأرض رغم كون الحدود هي لتطهير فاعل الخطيئة ولإحلال النظام, ولكن اليوم الوضع قد تغيّر فلا يجوز البت بحد دون الرجوع لولي الامر.

هذا في حقوق الحكام, أمّا المحكومين في بلاد المسلمين, فيجب على الحاكم توفير كل الظروف لكي تقام الصلاة وما منعت يخرج على الحاكم ولو لم يكن هناك العدة والسلاح, ولكن اليوم قد خرج الكثير من المسلمين في الربيع العربي على الحكام الامر الذي افسد اكثر ممّا يصلح حتى انقلب العسكر وكانت الثورات الارتدادية والمضادة فقتل من قتل واستبيحت دماء واعراض واموال المسلمين الشيء الذي لا يطاق حتى رجع الامر في النهاية الى العسكر الامر الذي يكبح تلك الخروجات إن صحت وان لم تصح. ويجب على الحاكم رعاية مواطنيه وتوفير فرص العمل بعد العبادة وهذا ادنى ما يعطيه الحاكم لمحكومه ولا يجوز الخوض في امر التخطّيات في موضوع الغناء والخمر وغيره فهذا يرجع للحاكم ان اتقى الله تكفّله الله وبلاده وإلّا لكان عقابه في الاخرة او بعد الممات, وكل تلك المعاصي لا توجب الخروج ولا يجوز الادّعاء بمحاولة تحكيم شرع الله بالخروج على الحاكم لأجل معصية او

نشر معاصي والعقاب يأتي في هذه الحالة من عند الله ببعث من يهدم حكمه ولو طال.

امّا في بلاد النصارى ومن يعيشون في الغربة وفي بلاد اليهود والهندوس وغيرهم, فينظر هل اعطي المسلم حقه بأداء الصلاة؟, فإن لم يعطَ لا يخرج على الحاكم لأن الحاضنة هناك شحيحة وليس هناك امل في النصرة والانتصار عليه ما منع الصلاة , ويجب في هذه الحالة السفر والهجرة, وهذا ما لم يصنَع عوقب تاركه في الاخرة, فأرض الله واسعة ولا يجوز الادعاء بالاستضعاف, ولا الخروج فهو تهلكة, وقد يمحق الحاكم ذاك المسلمين او ما اباحه وجعله لهم في تلك الديار فيخسر المسلمون ولا يربحون الشيء القليل ولا تكون هناك منفعة. ويجب السمع للإمام ما اقام الصلاة وأداء الضرائب وحقوق الحاكم ما عشت في كنفه وحكمه الامر الذي يساوي بين الحاكمين المسلم والغير مسلم في أداء الحقوق له ما اقام الصلاة, ولنرينّ إن عشنا اختلافاً كثيرا كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم, ولكن الخوارج يبثّون سمومهم بين المغتربين من المسلمين وحتى في بلاد المسلمين الامر الذي يضعف شوكة الإسلام وتقبّله في الدارين المسلمة والغير مسلمة

الامر الذي يهدم الصرح الإسلامي المبني والمعمول عليه السنوات الطوال والعقود من الزمن. ويجب علينا وهو اوجب ان ندعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة دون اللجوء الى السلاح والقتال في اكثر الأحوال, وهذا لنشر الدين, وخاصةً مع العلمانيين منهم من المتبنّين لفكر او جماعة او شرعة, فاولئك قد لا يقتنعون بأمر الدين لما يحملونه من فكر, والاخذ على يد العلماني أولى منه من صاحب الشرعة او الجماعة. وهذا ما نعمل عليه في الوقوف مع المعسكر العلماني الذي تدعمه أمريكا النصرانية ضد من هو اكفر واولى ان نقاتله ,راعي الدجال واعوانه وسنغزوهم بإذن الله, والله تعالى اعلم.

3.أ.واجب اتّباع ولي الامر

ومن الأمور التي تجلب القوة والبركة ,وتجعل الأمور في نصابها بشكل اسرع, الأخذ على يد ولي الامر. فلا يجوز معاداته ولا تكفير وسيأتي حد التكفير وحدوده في الموضوع التالي بالتفصيل.

فاليوم وقد تكالبت اذرع الكفر والردّة والزعرنة على المسلمين الصادقين المساكين, وبات امرهم مرهونٌ بقرار نجسٍ غير طاهر ولا متطهّر, يلهو ويلعب حيث لا يجعل لله وامور دينه المتّسع والفراغ من حياته وما هو فاعل, يشرب الخمر ويتتعتع مع الزانيات غير راجٍ لرضى الله ورسوله واولي الامر من العلماء. فقالوا انّ العلماء هم اولو الامر في زماننا, ابتداءاً في عصرنا الحديث من السلطان عبد الحميد الذي كانت له ثقافة إسلامية وتبعية لله ورسوله, ثم شيخ التمهيد لملك ال محمد أسامة بن لادن, ثم من تلاه ولو لم يكونوا من الجهاديّين فكلّهم –ما لم ينحرفوا عن الطريق-أولياء أمور ,وهذا رأي. فهم من يقنّن في المعاملات والأمور الشرعيّة ولهم التبعية في هذا الامر, حتى تسابقت الملوك والامراء على ابوابهم يطلبون رضاهم, وهذا ما يأخذنا للرأي التالي سيأتي ذكره فيما بعد. فالشيخ او العالم مجاهداً كان او علميّاً, يرجع له الامر في معظم الأمور, ويحتاجون طبعاً الى المختصّين في الأمور الحياتية المختلفة لاستشارتهم حتى يتم الامر على اكمل وجه. وهؤلاء العلماء منهم من كان فكره اخوانياً, واخرون سلفيون من الحنابلة المعاصرين, واخرين تبليغيّين, او ماتيريدية فكلٌ خير وبركة ويجب طاعتهم

ما لم يعصوا الله ورسوله. فنبدأ بفكر علماء الاخوان ومدى واجب اتّباعهم والاستماع لهم, فهم من حافظ وكان له اكثر من كل الفرق المناصرين الكثر والمخلصين وامر الحاضنة لديهم من الأولويات, فاعتلوا السلطة وحكموا -ولو لوقت قصير- لكنهم كانوا ممّن تبنّى المشاريع الإسلامية على مدى العصر الحديث, فبدأً بالشيخ قطب الذي قد تبنّت الجماعة فكره ومنهجه, فانتقلوا من العمل الاجتماعي الى المسلّح, ثم الى السياسي بعد توقيع المعاهدة في منتصف القرن العشرين-الجماعة الإسلامية- ثم اكملوا عملهم الدعوي بعدما انتكسوا بالسجن والتعذيب في السجون, حتى وصلوا الى يومنا هذا الى العمل الدعوي القويّ والمتين-فيمنكن نعتهم ووصفهم بأنهم حاضني الناس والعامّة- وترى اكثر اتباعهم من الذين يتديّنون التديّن الشعبي ,بالصلاة في المسجد الخمس سنوات دون الزيادة البائنة والكثيرة على تلك الفروض, وصوم رمضان وقراءة القرأن دون الدعوة وطلب العلم والجهاد في مكانه. وإنّ العاميّين هم الأكثر تمسّكاً بالإطار الإسلامي والداعمين لتلك السلطة الإسلامية ويصعب ردّهم عن نصر تلك الفئة, وذلك لأنهم ليسوا بعلماء ولا عالمين ممّا يجعل لهم اموراً قد يقفون عليها

ويناظرون ويجادلون بشأنها او يحاولون التغيير لانهم قد علموا ما خالف ذاك الامر, فهم ينقاضون بسلاسة وسهولة وراء التيار الإسلامي, والتاريخ يشهد أنّ من فتح البلاد في معارك ضارية وشرسة هم العامّيّون- جنوداً وتابعين- حتى انّ منهم من لا يحسن القراءة والكتابة, ولكن تقويض الفكر والتركيز والمتابعة لأمر الجهاد والنصرة تراها فيهم اكبر واكثر واقوى من أولئك المثقفين, فالمثقّف لا يرضى دون ان يكون عنصراً مغيّراً ثورياً ومجادلاً حتى مع القاضة والساسة والامراء. فاليوم في البلاد المقدّسة ترى الاخوانيين خاصة في الداخل الفلسطيني ناشطون في العمل الدعوي وتقوية الحاضنة وزيادتها, حتى دخل الزعران والخارجين عن القانون في التنظيمات الاخوانية – وغيرها ولكن اكثرها في الاخوان- فخرّبوا نضارة ونقاوة التبعية والتنظيم الإسلامي الطاهر ,فلم يمانع مشايخ الاخوان فالزعران يصلّون ويعمرون المساجد ويساندونهم مادّيّاً ومعنوياً, وهذا شطح من الشطحات الحديثة للاخوان, الامر الذي يؤكّد لنا على مر الازمان في وقتنا الحاضر انّ الاخوان يريدون التغيير والتأثير بأي ثمن حتى على حساب نظافة العمل. ورأينا فيهم انّه لا يجوز المشي ورائهم في غير اطار المسجد وصلوات

الجمعة ولا يخرج الجهد الاخواني خارج المسجد الّا وبدأ يفكّر بشكل منفتح الامر الذي يفسد العمل فينتكسون بعد مدة غير طويلة ويبدؤون بالبناء من جديد بصرحهم الخاص بشكل متعرّج حتى يمكّنوا ثم يرجعوا الى ما كانوا عليه من الانتكاس البنائي ولو وصلوا الى الحكم وسياسة الناس بشكل مباشر-كالشيخ مرسي رحمه الله. هذا بشأن الاخوان, أمّا السلفية العلمية والجهادية فهم اهل تقنين وهم اهل الحديث الذين قد أوصى النبي واثنى عليهم في حديثه الصحيح المتواتر, فهم متخصّصون بحديث النبي ومن تبعه بإحسان, وهو الامر المكمّل والموضّح والمؤكّد لكتاب الله, وعلماؤهم متمكّنون من العلم الشرعي وتراهم لا يتوسّعون في اشكال العمل وطريقته, يعقدون مجالس العلم ويذكّرون انفسهم والناس وهم مجتهدون بالعبادة وهذا ما يميّزهم ويخشون الله والله شاهد على ذلك. وهم اقسام, السلفية الموالية للأنظمة بشكل اعمى, والعلميين الذين لا يتدخّلون في السياسة فالنوع الأوّل لا يتّبع الّا في أمور العلم والتعليم والمذاكرة ولا يسمع لهم سياسيّاً, والنوع الثاني كذلك وفي امر السياسة فهم اصلاً لا يتدخّلون بها, والسلفية الجهادية, فالنوع الأخير مقسّم الى تكفيري خارجي والى مجاهد حق يريد اعلاء كلمة الله, فالأوّل

يحارب ولا يكترث لقوله والثاني ينصر ويناصر وهم اكثر أولياء الأمور بحسب الرأي بأنّ العلماء هم أولياء الأمور, فهم ممّن عاش وقاسى في سبيل العيش ونصر الشرع ونشر العلم, ولكن يتّقى امر اظهار مؤازرتهم لأمور امنيّة فلا يجاهر في ذلك. امّا الماتريدية فتراهم غير ظاهرين ومن أراد السعي معهم في سبيل الله فلا بأس ولكن تنقصهم الخبرة والسود والحاضنة فلا يؤخذ منهم سياسياً بل علميّاً فقط.

هذا رأي أن العلماء هم أولياء الأمور, أمّا الرأي الثاني فهو انّ الحكّام هم الاولياء للأمر, وهذا يتباين ويتجانس من بقعة لأخرى, ومدى وجوب اتّباع امره وطاعته ونوع الامر المطاع به, فإن كان الحاكم مسلماً ويخدم الدين والشريعة ويجعل المجالس والمؤتمرات والدينية والمساجد وجامعات وكلّيات العلم الشرعي فهذا ان عصيته كنتَ خارجياً وتخرج من دائرة الإسلام حتى ترجع, ولكن لا يعمل لدى هذا الحاكم حتى لو كان ينشر الشريعة ويخدمها فلا تأمن الفتنة وتقلّب القلوب, كما انّ النبي صلى الله عليه وسلّم قد حذّرنا من العمل لدى سلاطين اخر الزمان لتقلّب الأحوال والظروف. اما إن كان الحاكم لا يساند نشر العلم والشرع ولا يرعى

اموره فهذا يطاع ظاهراً وينكر عليه باطناً وهذا اضعف الايمان, ولا يجوز العمل لديه كما الاوّل, ويطاع ولو جلدك واخذ مالك ,حتى يحارب الدين بمنع الصلاة واقامتها فحينها يخرج عليه بالطريقة الملائمة والمغيّرة لهذا الطغيان الكبير. أمّا في بلاد الغرب فيطاع في أمور المعيشة ولا يطاع في امر الشرع ان عاداه ومنع الصلاة ولم يقمها. والله تعالى اعلم.

3.ب.حدود تكفير ولي الأمر\العوام\المحسوبين على العلماء

وفي هذا المضمار, الغير موجود لدى المائعين من عبدة الدنيا والنفس والمال والزوج وحتى العلم-الدنيوي والاخروي-,فيجب علينا التوفيق بين عبادة الله وعبادة غيره بزجر من يعبد غير الله وزجر النفس والتعبيد لها في كل وقتٍ وحين. ثمّ إنّ غير الموحّدين ظاهراً, من الملحدين والشيوعيين والديمقراطيين والاشتراكيين وغيرهم ليس لهم حقٌ شرعيّ فهم ليس لهم انتماء ديني

اصلاً, وهم من ذوي الحقوق المهضومة واجباً وحقّاً وفرضاً, ولا يجوز اعطاؤهم إلّا اللهم من جاع او لم يجد قوت اليوم, فهؤلاء من المساكين المذكورين في الاية, فلا فرق بين الموحّد وغيره من المساكين, وربما فقر ذاك الكافر واحتياجه قد يوصله الى الله والتوحيد على أي شرعةٍ كانت فيدخل في دائرة الموحّدين ذوي الحق الشرعي الجالب لكل خير وحق اخر تابع وما يتبعه من العطايا والخيرات ورحمة الله تعالى. ومن الضروري والواجب الغير مجتزأ أن نعمل على شريحة الفقراء ,فنكرمهم ونعاملهم معاملة الانسان –المسلم حتى ولو لم يسلموا قبلاً- فإنّ الأثر والتأثير قد يظهر ولو بعد حين, فهذه قاعدة الدعوة العامّة, فقال التبليغيون بالإكرام, وقال اصحابنا الصوفية بالمعاملة الحسنة والإحسان, وقال السلفية بالتعليم وتناقل العلم والمنقول, وقال الاشاعرة والماتريدية بالعقل والعقليات وقد اجتمعت الفرق على جانب العاطفة في امر الدعوة والإرشاد. ثم بعد العمل نجعل لنا اناساً وشريحةً مقصودة من غير المنتمين الى شرعة من الشرعات, فدعوتهم اسهل وانجع من دعوة المنتمي الى شرعة أخرى , وقد اكتفى الشرع بإعطاء الحقوق لأهل الشرعات , فلا نقول انهم ليسوا على شيء, فهذا قول

الذين لا يعلمون فقالوا مثل قولهم-أي اهل الذمّة- قال تعالى: [126]"وقالت اليهود ليست النصارى على شيء, وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب, كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم", وقال تعالى بالفصل بين المختلفين يوم القيامة وان نصبر ونصفح الصفح الجميل فإنّ الله فاصلٌ يةم القيامة في ذلك الاختلاف وننتظر حتى يأتي الله بأمره.

هذا في امر العوام من الموحّدين وغيرهم, أمّا في امر العلماء, فيجب علينا مساندتهم وان نأخذ على أيديهم كما اخذوا على أيدينا, ولا نكفّر عالماً بل نلتمس له الاعذار في كل الأحوال, وأن نحترم ما وصلوا له من مقام العلم والمعرفة, فهم من افنوا أعمارهم في سبيل المعرفة لله ورسوله ومن تبعهم بإحسان ونشر العلم والتعليم, فهؤلاء يوضعون على الرؤوس وتقبّل أيديهم, ولا نقتلهم او نهدّدهم فهذا من الكفران للنعمة-نعمة العلم-إن لم يكن من الكفر البواح, فلحوم العلماء مسمومة, والنتيجة البئيسة لذاك العمل يعود على الامّة اولاً, ثم على النفس فيظلم الواحد منّا نفسه وغيره.

[126] البقرة113

أمّا الحكّام, فيطاعون ,وينصحون ويراسلون ولا يوصل الى بلاطهم إلّا في حالة الوفاة لولي الأمر فيدعى له ويكرّم على ما تحمّله من امانة في الدنيا ويصلّى عليه صلاة الموحّد ويدفن, ويتابع امر الولاية للامر ومن يشغلها , فلا نقدم انفسنا ولا نوصي بأحد إلّا ان يكون من اهل العلم والعلماء, ولكن هذا ليس دارجاً في أمور الحكم في بلادنا, فجلّها إمّا مساهمةً –اي قرعةً- في النظام الديمقراطي او توريثاً عند العرب من الحكّام.

هذا في المعاملة وحق الشرائح الثلاث علينا , ولكن في تكفيرهم فليس هناك سعةٌ لمن ظهر كفره ولا نتردّد في التكفير بقول :ما بال قوم كذا يفعلون كذا وكذا –وهي السنّة- ونكفّر تلك الشريحة او الافراد بحسب ما ظهر من المعاملة والعمل. في العوام لا يكفر إلّا من كان يعلم ما هو من الدين بالضرورة فعاكس وضادّ وتضادّ مع الشرع والدين, فهذا كافرٌ كفراً بواحاً لا يعذر عليه ويرفع امره الى ولي الامر والمحكمة الشرعية, فهناك حقٌ للشريعة حتى في البلاد التي ليس فيها حكم إسلامي. وإن افتى من غير سلطانٍ فهذا يكفر لتألّيه على الله واخذ مكان غير مكانه ومقام ليس من حقّه, وتقاس المفسدة التي أحدثها فإن كانت في اصل فقد كفر

وإلّا فيستتاب ويعذر لجهله-في حال معرفة ما هو من الدين بالضرورة ام لا في هذه الحالة فيستتاب إن لم تكن الفتوى في الأصول. وكذلك العلماء ,فإن افتوا ما هو ضد المعهود عن الله ورسوله ومن تبعهم بإحسان في أصلٍ او بتكفير من هو ليس بكافر كفروا وإن كانت عمامتهم كصحن المسجد. والحكام فيكفّرون فقط بحالة منع إقامة الصلاة, وفي حالة محاربة الدين بعتادهم وجنودهم في بلادهم او غيرها, فإن كان القتال مباشراً مع اهل الحق من الموحّدين-فليس فقط المسلمون وإنّما كل موحّد لله ومؤمن برسله واليوم الاخر- فالواجب في الصلاة لا يوجّه لمن هو ليس على شرعة النبي الكريم وانما يعطون حقوقهم ما صانوا عهد الله ولم يحاربوا الله ورسوله ومن تبعه بإحسان, ثم في ايتاء الزكاة فيفرض على من هو على شرعة محمد صلى الله عليه وسلّم ,فمن اقام الصلاة من العوام والحكّام ومن لم يتضاد معها او يتساهل فيها من العلماء, ومن اعطى الزكاة- فهي واجبة- من العوام والحكّام, ومن لم يتعارض وتضادّ معها ويتساهل فيها من العلماء فهم على الرأس

ويوقّرون ويعزّرون كما شأن النبي في النصرة, فقد قال الله سبحانه وتعالى في امر تلكمُ الامرين: [127]"الذين ان مكّنّاهم في الأرض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر", فهذه اية صريحة في وجوب وفرض الصلاة والزكاة حتى في حالٍ ليس التمكين فيه كاملاً كأن يكون ولي الامر مسلماً فالمقياس إقامة الصلاة. وقد اختُلِفَ في امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال النبي في وصف ذلك: [128]"من رأى منكم منكرٌ فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان", فهذا المعيار في تغيير المنكر والنهي عنه, ولكن التكفيريين لا يفقهون ذلك فيصرّون على تسويد الصورة للمسلمين فيظهرونهم على انهم متعصّبون ومتشدّدون فينهون عن المنكر دون الامر بالمعروف وقد سبق الثاني الأول في امر النبي وامر الله تعالى, والشرط في ذلك التمكين, وقد اعطى النبي الرخصة في الكفر في حال التقيّة فقال لعمّار بن ياسر رضي الله عنه حين اخبره انه قد نطق

[127] الحج41

[128] أبو سعيد الخدري-صحيح مسلم-صحيح-49

بكلمة الكفر من اثر العذاب وقتل ابويه امام عينيه: "إن عادوا فعد"[129]. والله تعالى اعلم.

4.الحاضنة الشعبية وحدود العمل عليها

وكما عرفنا سابقاً, فقد عملت الفرق المختلفة من اهل السنّة على الحاضنة, فكان ممّن مكّن لهم واخرون ما كادوا يعتلون الحكم حتى غيّر الله مجريات الأمور وما كتب لهم التمكين والسودة. فإن اتينا لمشروع الإخوان على مرّ الازمان, فهم ممّن يتّخذون كل الوسائل في سبيل اعتلاء الحكم, وهذا غير جائز, فلله امره وهناك القواعد والثوابت التي قد تغنّى بها الإخوان ولكنهم فعلاً ما اخذوا بها, فكانت السلبيات والايجابيات, ولكن قد طغت الشهوة للسلطة رغم كون رؤوسهم ورؤسائهم من الطيّبين والفاضلين وفضلهم على رؤوسنا أينما كانوا واينما حلّوا, ولكن هناك مشكلة الاتباع, الذين لم

[129] أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر-الالباني-فقه السيرة-103-في ثبوت هذا السياق نظر وعلّته الإرسال

يصلحوا جميعاً, وهذا ممّا قد اخّر بل ومنع من مشروع الإخوان في مصر وتونس وغيرها من الاكتمال, في

اخر لحظة, كأنّ الله يحذّرهم من نهج هذا المنهج-رغم ايجابياته الدعوية والحاضنة الضخمة لهم- ورغم انهم قد اعتلوا حكم مصر ولكن هناك دقّ الشعرة والتي قد قسمت ظهر الجمل, وكأنّها ايضاً القشّة-في مصر- التي كادت تساعد النملة في النجاة من النهر ولكن هيهات هيهات, فهم ممّن اخذوا الديمقراطية في سبيل رئاسة الجمهورية, فخبث وتعكّر الماء كلّه, وباتوا من اشد المطلوبين, ومنهم من اعدم, بعد الإنقلاب العسكري. وممّا قد غفل عنه الإخوان أنّ العسكر هم الذين يغيّرون ويحسمون-بعد مشيئة الله تعالى-الأمور ويقررون في نهاية الامر ولو نفخت وبجّلت المساعي الإسلامية بالشكل الذي رأيناها او حتى اقصى ما يكون من إمكانية نفخها وتعظيمها. هذا لا يتعارض مع الصبغة الشرعية والإسلامية للمشاريع المعمول عليها , ومن حتى أراد البدأ من الصفر بجمع الحاضنة, ولكن هناك قواعد يجب اتّباعها, ولا يجوز خرقها, فهذا لعبٌ مع الله-والعياذ بالله-كأنّنا عيالٌ وهذا لا يجوز لا عقلاً ولا شرعاً, وهذا تخطّي على اصالة المنهج, وما كان قبلاً

سيرجع بعز عزيز او بذل ذليل فإذا شاء الله تحقيقه كان ولا مانع ولا تضادّ ولا مشكلة في ذلك بإذن رب العزّة, ثم إذا شاء ان يرفعا الله رفعها-فقد سكت النبي في حديثه

عن الملك وطرقه في نهاية الامر عندما قال بالخلافة على منهاج النبوّة في اخر الزمان. وقد يظن بعضنا انّ ذلك –أي اخذ كل الوسائل- من الاخذ بالواقع وتطبيقه على الواقع, ونسوا ان الدنيا تدور وتدور وترجع على نفسها, وأنّ الأمور التي حققها المسلمون سترجع رغم انف الحاقدين والغير مريدين لذلك, فها هي القوى تميل الى التوحيد والى سبيل ربها رغم كل الحوادث والاحداث المميّعة للأشخاص والمبيّنة لأهل الحق ومن هو على الضلالة, فكما انّنا نستبين الناس في السفر وغيره على مستوى الأشخاص, فكذلك الحوادث تبيّن منهج واصل القوى والأحزاب والجيوش, فإن ادوا ما عليهم كانت لهم السودة والنصر , وإن تميّعوا كان امر الله بإيقاف تمكين أولئك الذين ما ثبتوا, وقيل في ذلك لأنّه فكر ,وقد يخرج صاحبه عن الثوابت لفلسفة يراها هو انها قد تساعد وتمنع الشرور, وخاصةً الحاضنة والعمل عليها, فلا يجوز جمع الناس في مخالفة اصل,

وقد افتى العلماء أيام التتار في حلّة جمع الناس ولو على شيءٍ حرام في سبيل الدعوة والاتحاد لجهاد

الكافرين, ولكن الامر الأساسي الذي لا يجوز تجاوزه وتبديله-قال تعالى: [130]"ولن تجد لسنة الله تبديلا", وفي اية أخرى: [131]"تحويلا"- قد يقسم ظهر الجمل ان لم يرجع فوراً فيصلح, وهذه شاكلة في ترميم الصرح خلال المواجهات المباشرة والغير ومباشرة مع من لم يرد تحكيم شرع الله, فهنا ينشغل أصحاب المشروع في الإصلاح والتصليح في خضم البناء والسعي والتقدم قدماً, وهذه هي المشكلة , فلا يجوز الإصلاح ولا يصلح ذلك مع التقدّم ولقاء الفئة, فقد قال الله في ذكره كثيراً إذا لقينا فئةً وليس العودة الى الوراء بالقدر المعيّن للإصلاح وسد الفجوات. وقد قال الله ورسوله ومن تبعه بإحسان بالإعداد من القوة حتى اذا كان اللقاء صمدنا وثبّتنا الله, لا بقوتنا ولا بكثرتنا وانما برجمة الله وقوته,

[130] الأحزاب 62
[131] فاطر 43

وبجنود رأيناها او لم نرها من عنده هو علّام الغيوب وصاحب كل شأن وأمر لا نشاء إلّا أن يشاء ويفصل ويحكم سبحانه وتعالى.

ثم إذا انتقلنا الى إخواننا السلفية, فالجهاديون لم يتمّم الله مشاريعهم إلّا مشروع أفغانستان نسأل الله لهم الثبات

والسود, ولم ينجح أي مشروع سلفي جهادي-وقد نجح جزئيّاً في الشام ولكنهم اكتفوا بما قسم الله لهم من الأرض واخذوا يعدوا ويبنوا من جديد وهذا عين الصواب حالياً- ونشيد بأهلنا في أفغانستان باللحاق بنا في فسطاط المهدي عليه السلام, وأنّ الموازين قد قلبت, فصار الصديق عدواً والعدو صديق, ويجب علينا التجديد في امر الحاضنة والثلّة الناجية, فليعملوا في بلادهم ولينشروا المنهج القويم على أساس الكتاب والسنة والسلف الصالح, ولم يكن الله ليمكّن لهم لولا الصفاء في منهجهم-ليس كالإخوان- ولولا رحمته بهم وبأهلهم فهم اهل حق جاهدوا الغزاة عشرين عاماً او اكثر فأعطاهم الله بعد صبر دام ساعة في مقياس الله والمؤمنين والحمد لله. أمّا الإخوة العلميّون فقد اقتصر منهجهم على العلم والتعليم ونشر السنّة-اقصد السلفيين- ومنهم من عمل مع وليّ الامر واخرين لم يشركوه في

العمل الدعوي فهؤلاء يوضعون على الرؤوس وهم تيجانها ولم يبقى لهم إلّا ان يمكّن الله لهم.

أمّا الصوفية فقد مكّن الله لهم على مرّ العصور والازمان, فإنّ منهجهم اصفى المناهج, ولم يكفّروا في معظم امرهم, حتى وصلوا للإحسان, الأمر الذي يوجب

نصرتهم من الله لطاعتهم إياه سبحانه الطاعة البحتة, وكذلك النصرة من الناس , فحاضنت الصوفيّين هي اكبر حاضنة كانت او قد تكون يوماً, فهم اكثر القلّة من المسلمين الموحّدين في الأرض, وليست أكثرية الناس في الأرض كأكثرية القلّة من أصحاب الحق, فإنّ الخير ان اخذت اكثره لم يضرك وكذلك الشر فهو زاهقٌ بإذن الله وباطلٌ ومسحوق, لا يؤخذ منه إلّا في لعنةٍ وفي ضيقٍ وحرج, كما الدنيا, فالصوفيون قد تنزّهوا عنها حتى اتتهم راضخة, سنة الله في ارضه ومعيار الملك, فمن عدل ملك ومن ظلم هلك. والله تعالى اعلم.

5.الجهاد وراء راية الكفر أولى من موالاة الفرق الضالّة

وهذا قد علمناه, أنّ من كان على شرعة ويؤمن بالله الواحد وباليوم الاخر وبجميع الأنبياء كان موحّداً-وهذا قول ابي حامد الغزالي رحمه الله- ثم إنّ الفِرَق الضالّة لا يجوز موالاتها –وكذلك اهل الكتاب- ففي الوضع الحالي المفروض والموجود لدينا, فإنّ العلمانيّين من

الإسرائيليين والولايات المتّحدة باتوا في الصف الأوّل في قتال الشيعة, وبات الشيعة العدو الأوّل –وهم كفّارٌ كفرهم بواح-فاصبح لدينا معادلة وجب علينا ضبطها وفهمها, فالإسرائيليين والولايات المتّحدة, الذين اخبرنا- وهم محسوبون في موالاتهم على الروم-النبي اننا سنكون في حلفٍ معهم ضد عدو ثالث لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلّم, وذلك حتى لا يلتبس ويتشابك الامر والواقع لدينا. أمّا في حقيقة ذلك فالإسرائيليين والروم قد تحالفا ضد العدو الأول لنا ولهم وهم المتشيّعة, فبات من الواجب علينا –لا أقول موالاة فقد حذّرنا الله من موالاتهم فبعضهم أولياء بعض ولكن الحلف من مفروضات الحرب-ان تحالف معهم ضد العدو الأول في سلّم الأولويات وفي فقهه, فالحلف

واجب في واقعنا مع العلم انه سيكون لنا كلامٌ بعد غزو الدجال –كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم- وبعد غدر الروم وقول احدهم ان الصليب قد انتصر فيقتله المسلم ثم تقوم حربٌ يغلب فيها المسلمون وذوي الشرعة المحمّدية. فيسأل سائلٌ عن الإسرائيليين فنقول: إنّ المهدي عليه السلام قد ألّف لهم ستة كتب تبيّن معنى التوحيد, فسيسلّم اكثرهم لله ويوحدونه, ولو بقي منهم من بقي على شرعة موسى على نبيّنا وعليه افضل

الصلاة والسلام, ولكنّ عيسى المسيح عليه الصلاة والسلام سيأتي وسيرفع الضريبة التي يدفعونها-او الجزية- ثم لا يكون هناك أي شرعة أخرى غير شرعة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام, وسيكونون خاصةً بعد تجربة غزو الدجال-أي الإسرائيليين-من اهل الوعي والوصول لخير ما يكون, فيفهمون ان تلك الشرعة التي أرادها الله مع تسهيل الله وفتحه عليهم وتوعيتهم وتأهيلهم من قِبَل المهديّ عليه السلام في كتبه الستة-وربما ستزيد. وهم الان موقنون انها الطريق الوحيدة لنشر التوحيد والوعي بين الناس, فقرّروا بينهم وبين انفسهم واعلنوها جهراً وجهاراً انها حرب مقدّسة ضد أعداء الله ورسوله-ولو لم يفقهوا المصطلحات

الشرعية ولكنهم على يقين انها حرب مفصليّة-وهم موقنون انّ المسيح عليه الصلاة والسلام سينزل من عند الله وسيأتي لكل الناس لينشر العدل ويصلح الحال بعد الله المتعال. وثم يظن العرب –وهم 12 دولة في الغالب-انهم سيستيقظون وينصرون غزة وفلسطين, وهم ووسائل الاعلال الخاصة فيهم مغيّبون وقد غيّبوا زيادةً على ما هم فيه, فيظنون انهم سيصنعون الخير ويصنعون خيراً فيبعثون جيش الخسف او جيش المليون كما وصفه العلماء ليقاتل المهدي وحلفه, فيرون في

محالفة الإسرائيليين والروم امراً لا يقبله عقل-وهذه هي الفتنة التي قد لا ينجو من اكثر الناس خاصة العرب-فنقاتلهم فتتحقّق مقولة النبي صلى الله عليه وسلّم أنّ: "ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب"[132], فنستأصل شأفتهم, فثلثٌ يخسف الله بهم, وثلثٌ يتوب الله عليهم ويلتحقون بجيش المهدي, والثلث الأخير يقتلون على الكفر. وإنّ الموازين كما قلنا وما زلنا نقول ستنقلب, فيصير الصديق عدواً والعدو صديق, حتى يمحِّص الله الناس في اخر الزمان, مؤمن ومنافق, وقد نصحنا النبي صلى الله عليه وسلّم في بادئ النهاية لهذا العالم باعتزال

[132] زينب ام المؤمنين-صحيح البخاري-7059-صحيح

الجيوش عند الفتن, وانه لا يجوز العمل لدى سلاطين اخر الزمان ولو بالكناسة, ولكن في لحظة ووقت من الأوقات سيجب لالتحاق بالمهدي وجيشه ولو حبواً , وهذا أمرٌ من النبي المصطفى من خالفه كفر ومن اتّبعه نجى وبشِّر وكان من الذين انعم الله عليهم, إن عاش عاش عيشة رغيدة ,وإن مات تقبله الله –نحسبه والله حسيبه-في الشهداء. وإنّ الإسرائيليين اليوم ورابانييهم وعلماؤهم يميلون الى التصديق بعيسى عليه الصلاة

والسلام, وهم يكثرون من هذا الامر ويبيّنونه لطلابهم ومن يدرس في مجالسهم ومعاهدهم, وإنّ هذه نقلة لبني

إسرائيل حيث بدأوا بالإيمان بعيسى عليه السلام وانه سيأتي في اخر الزمان وانهم قد ظلموه, وهي فرصة أخرى لبني إسرائيل ما صلحوا وابدوا الخير لأنفسهم والناس, جعل الله الفرصة لينتصروا وليملكوا مرة أخرى وليكونوا من الموحّدين أصحاب الحق-حتى يأتي المسيح عليه السلام فيرفع الجزية ويؤمن من يؤمن ويهلك منهلك. وكما نشدّد على انّ الشيعة واذنابهم من الجهاد الإسلامي وحماس وحزب اللات والحوثيين وغيرهم هم ضلّال نختلف معهم في عشرة أصول

أساسية ورئيسية تخرج من ظن بغيرها ومفر بها من الملّة وهي ما يردده علماء المسلمين من ذوي العلم والخبرة والتعمُّق بالشرع والدين. أمّا تلك الأصول التي اخبر بها علماؤنا فهي عشرة, وهي:

1-الايمان العقلي بالله ورؤيته في الدنيا, فهم ينفون رؤيته في الدنيا والاخرة.

2-اختلفنا معهم في طريقة ثبوت السنّة النبوية.

3-يقولون بخلافة علي عليه السلام بعد النبي ومن ثم المعصومين من بعده.

4-يعتقدون بعصمة الأئمة.

5-يرون بفسوق ونفاق بعض الصحابة.

6-يعتقدون بعدم عدل عائشة ام المؤمنين وانها قد خرجت عن امام زمانها.

7-يعتقد الشيعة عليهم من الله ما يستحقون بمهدية محمد بن الحسن الإمام الثاني عشر.

8-يتوسّلون بالصالحين والانبياء-وهذا مختلف عليه عند اهل السنّة- فهذا مستثنى من الإخراج عن الملّة.

9-يستحلّون زواج المتعة.

10-الاذان يختلف بين السنة والشيعة حيث يزيد الشيعة بالشهادة لعلي بالولاية.

فهذه عشرة أمور لا يعتقد بها عاقل او مسلم, وما اختلف عليه يحقّق الملك والوجود وحق الحياة وتكون الإمارة في اهل السنة وليس في أولئك الناقصين, كما

أنّ موالاتهم كفر فلا يجوز, والحلف مع الإسرائيليين والروم أولى وهو الحل والامثل لإكمال الجهاد ولرفع راية وكلمة الله في الأرض ,كما انه غاية الاخذ بالاسباب ,فالمسلمون يريدون ويحتاجون الى حلف مع جيشٍ قويّ, ومن ظنّ ان هذه مداهنة ضلّ, او لم يفهم, كما انّ الغاية –ولو لم تكن رئيسية في سلم الأولويات ومباشرة-إلّا ان العدو الأول لله ورسوله ولاهل السنة وكذلك للروم ومن حالفهم واحد, وهم الشيعة الاثنى عشرية فكفرهم واضح وبواح, وكما من حالفهم حتى لو كان محسوباً على اهل لسنة فالحلف مع أصحاب الدجال

اللعين حرام ولا يجوز, فتلك هي الحرب الحقيقية والأولى في السلّم الاولوياتي, كما انّ جميع الإعلاميين ووسائل الاعلام ووسائل التواصل تشدّد على قضية غزة دون قضية محاربة الدجال وهو الامر الأهم, فمن مات من اهل غزة نسأل الله ان يتقبّله وهذا من ضرورة الحرب فحماس تختبئ بين العزّل والمواطنين-ربما هذا حتمي ولكن السلطة التي يقدّسونها ويريدونها حتى على حساب دماء المسلمين لن تنفعهم بشيء وستكون وبالاً عليهم- ومن كان عدوّاً لعدوّي فهو صديقي, ومن وادد وحالف عدوي كان عدوي مهما كان توجّهه. والله تعالى اعلم.

5-الحاضنة العالمية أولى من الحاضنة المحلّيّة

وممّا قد جدّد واحدث لكنه احداث في مكانه وللضرورة والمصلحة للمسلمين, فالدعوة العالمية, للعلمانيين واهل الشِرَع والشرعات, وبهذه الخطوة يتّضح لنا ويمحّص من أراد الجهاد والعمل البنّاء وترك خزعبلات السياسة المرقدة للناس وايمانهم والتي تبطله وتبطل الاعمال مع مرور الوقت وترك ما لا يليق بأمة الإسلام والتوحيد ومن ثم حلفائها ممّن وقف وقاتل ضد الشيعة في الصف

الأول. وممّا قاله أولئك المحاربين للضلال انهم سيدفعون ثمناً باهظاً, والذي لم يدفعوا مثله حتى في ال48 وال67 وغيرها من الحروب, وكما انّ الضالين من الشيعة والذين قد انزل الله فيهم القران بقوله في سورة الفاتحة: [133]"ولا الضالين", وهذا يشمل من لم يقف معنا من النصارى كروسيا وغيرها, فاولئك من الضالين, واليهود الذين يقطنون في حضن ايران هم المغضوب عليهم كما الايات. ويخرج من ساند وأزر

بالسلاح والعتاد والجنود من تلك الدائرة فهم يومئذ اقرب منه للتوحيد من الكفر-ما راعوا ما طرحناه فيمن

يكون لهم الحق الشرعي يهوداً ونصارى. ثم إنّ العمل المحلّي كاد ينفذ وينتهي وقته, فقد عملنا السنين الطوال, منذ سقوط الخلافة العثمانية وهناك ما يزيد على ال100 عام فالتجديد أتٍ لا محالة وقد يدقّق البعض في بداية العمل منذ ال48, فاختار الله اناساً قد ذاقوا من الحروب ومن السعي ضد ما يريده الله حتى أراد الله الإصلاح على أيديهم لإعطائهم الفرصة حتى اذا ما اصلحوا كان

---

133 الفاتحة7

لهم السبق في احقيّة الملكية والسيطرة, وكانت لهم الفرصة بالعودة الى شرع الله ودينه, فهم شعب الله المختار الذين ارسل الله فيهم معظم الرسل والرسالات, فلا نفضّلهم على اهل شرعتنا وانما نأخذ على أيديهم وهم عجم, وقد اخبرنا النبي في الحديث الشريف الصحيح بأنه إن لم يكن بهم فبمن, وهذه شهادة الصادق المصدوق في تصنيف الناس, وكما نعلم وعلمنا ان ايمان العجم اقوى من العرب, والعربان أولى الا يسمعوا ما انزل من الله على رسوله, وهم اشد كفراً ونفاقاً لغلظةٍ قد تقودهم الى العزة والى اتّباع دين الأجداد ولم لم يفقه اباؤهم واجدادهم شيئاً, افلا يؤمنون

ويفيقون من تلك السكرة؟. وكلنا نعلم لدى الجاهلية الحميّة تلك لدى معظم العرب, فصدق الله وصدق رسوله. وكما نعلم ان هناك الكثير من العجم ممّن اتّخذوا طريق التكفير من ناحية أخرى, ودخلوا في دائرة الخوارج ,فهم مغلوبٌ على امرهم قد غيّبوا وغرر وضلّل بهم فاتّبعوا تلك الطريق, ولكن الشاهد أنّ العجم أولى بالدعوة فهم اهل تجربة بالعيش-في معظمهم لعدم ولادتهم على الشرعة المحمديّة ,اقصد التربية والطفولة- ونحن ولدنا على شرعة النبي محمد وربّينا

عليها, فمنّا من اخذها كتقليد وصارت في مجتمعات العرب الشعائر الدينية تقليداً واعتياداً لا مداومةً ـكما شكرنا فيما سبق-الشيء الذي يذهب البركة وقبول العمل, فقست القلوب واختلفت من بعد ما جاءها العلم بغياً بينهم, فبقي اهل السنة والجماعة من السلفيين المعاصرين والاشاعرة والماتريدية, وها هم الناس يميلون الى دين الله والشرعة المحمّدية في كثير من الارجاء الشيء الذي سيسهّل ويسهّل في نشر تلك الدعوة المباركة واعلاء كلمة الله في الأرض, لكن هذا لا يتنافى مع حصول الحرب الكبرى والحروب والملاحم, وهو ما نريده حالياً وفي هذا الوقت, ان نعمل ونهيّئ الأمم للدخول في التوحيد ولو على غير طريقتنا

الشيء والامر الذي لا يذهب الملك والقوة فإن كانت الزلازل والفيضانات لا تكون فينا ولا يبدّد ما اعددناه في سبيل مقارعة شياطين الشيعة واذنابهم.

وممّا يؤخّر الدعوة ووصولها الى باقي الملل والشعوب, تخريب واصلال الخوارج الذين أرادوا الالتحاق بكلاب النار في سوريا وغيرها, فهذا يجعل سلطان وبأس غير المسلمين عليهم وعلى المسلمين, وهذا يبطئ من شأن نشر الدين وبناء صرح الإسلام والعلم. وكذلك ما يفعله

الشيعة, فهم ينشرون ويكذبون على الناس كافة بأنهم يريدون نصر الدين واعلاء كلمة الله في الأرض, ويدخلون الايمان والجهاد في خطاباتهم-ساءت الوجوه- وهم اهل كفرٍ بواحٍ لا تجوز مناصرتهم ولو ادّعوا انهم من مناصري الإسلام وأهله. فما على حماس والجهاد الإسلامي-والجهاد متورطون اكثر من الأولى-ان يتركوا فتات أولئك الحاقدين وان يرجعوا الى رشدهم وان يكتفوا بالجنوب الغزّي وجنوب الوسط وان يرمّموا صرح الدعوة المهتوك من قبل الشيعة وضلالاتهم, وهم كما قلنا يريدون ذبح اهل السنّة قد وصفونا بالنواصب وان صلاتنا في الأقصى الحبيب لا تصح لأننا كذلك, وسينشرون الحسينيات ما أتيحت لهم الفرصة بإحتلال

الأراضي المقدسة او الدخول فيها, وخطرهم اكبر من غير المسلمين من الإسرائيليين والروم, فاولئك لا يمنعون صلاة اهل السنة لا قياماً ولا دعوةً, ولكن الشيعة اللعناء سيكون مصيرهم ما قاله الله تعالى: "ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتّلوا تقتيلا"[134].

وها نحن نصنّف لغير المسلمين الكتب والتصنيفات, واخواننا يعملون على دعوتهم الى الشرعة المحمّدية,

---

[134] الاحزاب61

فمن النقص الذي كان في حياتهم وما قاسوه من ويلات الكفر والفسوق والعصيان فقد انتشلهم الله تعالى من تلك الظلمات الى النور ومن تلك الوحول الى ارضٍ سويّةٍ لا اعوجاج ولا حيدة فيها, طريقة خالصة التمهيد والإعداد الى دخول الشرعة التوحيدية الشيء الذي يجعل جنود الله في ازدياد, والامر في انّ رؤساؤهم معنا في المضمار الجهادي فهذا يقرّبهم الينا والى الحق اكثر, ولا يجوز قهرهم ان وجدوا في بلاد المسلمين ويجب الاخذ على أيديهم ومساندتهم, وهي وصية النبي في انهم هم الذين سيغيّرون الكفّة ويرجّحوا كفة المسلمين وجهتهم, كما ان ايمانهم ينفع ولا يضر إلّا ان يفتنهم احد المدّعين للإِلام او غيرهم فيقهروا ويرتدوا,

ولكنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قد بشّرنا بأنّ من ذاق حلاوة الايمان لن يرتدّ عن دينه ابداً, ونحن كواعين وأصحاب فكر توحيدي قويم يجب علينا فعل وتهيئة البرامج الدعوية مع إكرام العجم أولئك واستضافتهم في مراكز الدعوة والإرشاد, وهم يحتاجون فقط الى التأهيل الشي الذي يترك اثراً في نفوسهم ويهيّئهم الى الحرب الكبرى, الحرب بين الكفر والايمان, وحينها ستأتي الدابة وستدمغ على الجباه بالايمان والكفر وسيتنادى

الناس بتلك النعوت دون حرج او مانع. والله تعالى اعلم.

6.رجوع الموازين عند نزول المسيح الى ما كانت عليه

وهو عيسى بن مريم ابنة عمران وقيل انه من سبط يهوذا-والله اعلم- على خده شامة ولحيته كأنها تقطر من الماء, ينزل عند المنارة البيضاء بدمشق, بقميصٍ ابيض يميل الى الصفرة, ويضع يده اليمنى على ملك واليسرى على ملك, ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب, ويرفع الجزية عن اهل الكتاب, ففي وقتها إمّا اسلام وإمّا قتل

ولا تجوز الشرعات السماوية الأخرى ,حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الّا وقد ادخله الله هذا الدين بعزّ عزيز از بذل ذليل وهذا ما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلّم. ثم يريد المسلمون ان يصلّوا في بيت المقدس ,فيريد المهدي عليه السلام ان يقدّم عيسى فيقول عيسى ان امامكم منكم تكرمة الله لهذه الامّة. فكما علمنا ان نزول عيسى عليه السلام يكون في الشام, ومن المفهوم ضمناً انّ سوريا ستكون محرّرة من بشار الأسد السفّاح

ابن السفّاح, ولا ينزل عيسى قبل تحريرها, فليس من المعقول ان ينزل هناك والأرض غير مهيّأة بعد لإمامته على المسلمين او قيادتهم. فهنا نرجع الى الحروب التي تحدث حالياً بين إسرائيل وحماس والجهاد الإسلامي من جهة, وبين إسرائيل وحزب الله, فالجيش الاسرائيل يصلحه الله وبعد تحرير نصف القطاع من اذناب ايران, يضع من يحكمه ويكون تابعاً له, وقد اتّفق الجانبان حماس وإسرائيل على عدم حكم القطاع بعد انتهاء الحرب من كلا الطرفين, فهنا يبدأ عصر جديد قد يكون لصالح الشرع المحمّدي, فنبدأ باحتلال او تحرير انصاف البلاد وجلّها كما حدث بغزّة, فننتقل الى جنوب لبنان ويحرّر بإذن الله, ثم ننتقل الى سوريا فنحتلها كلها ونطهّرها من رجز النصيرية اذناب ايران والشيعة, ثم

بعدها يبدأ غزونا للدجال او ايران الامر الذي يدفع الدجال عليه من الله ما يستحق الى الهروب الى إسرائيل ـــوقد تكون معه جنسية إسرائيلية- فيترصّده عيسى عليه السلام حتى اذا ما أراد الهروب من مطار اللد يثقفه المسيح عليه السلام فيقتله وتكون نهاية ذاك الدجال على يد احد الأنبياء الذي ينزل على شرعة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلّم وتكون نهاية حقبة

من الظلم والتضليل وينتصر الايمان على الكفر. ثم بقدر ما يكون لدى جيش عيسى والمهدي من الأراضي يخرج الله للمهدي وجيشه خيرات الأرض من الذهب والجواهر وغيرها, فيطمع يأجوج ومأجوج –والله اعلم انهم روسيا والهند فقد كان هناك مؤتمر فيما بينهما من قريب-بتلك الخيرات فيهاجمون المسلمين في ديارهم ,وحتى اذا ما كادوا يغلبون المسلمين ,يكون المسلمون متحصنين في اخر قلاعهم ,فيأمر عيسى الجنود بأن يخرج احدهم ويتبيّن امر يأجوج ومأجوج فيقوم احدهم محتسباً نفسه عند الله, فيدعو عيسى عليه السلام عليهم فتدخل الحشرة في اذانهم فيموتون ميتة نفس او رجل واحد, فيستعلم الرجل امرهم فيجدهم قد هلكوا, فيرجع فرحاً فيخبرهم بالأمر, ثم تأكل الدواب من جثث أولئك النتنين السنين الطوال. ثم تنتهي حروب المسلمين

ويعيش الناس تحت ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة, حتى يقل الموحّدون والمؤمنون فيستغل ذلك ذو السويقتين الافريقي, وقد سمي بذلك الاسم لدقّ رجليه, فيهدم الكعبة حجراً حجراً, ثم تأتي الريح الطيّبة فتأخذ أرواح من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ,ولو كان في صلب جبل لدخلت عليه الريح, ثم لا يبقى من يقول

لا اله الا الله فتقوم القيامة على شرار الناس ومن لا يقول كلمة التوحيد.

فمن الشبهات انّ اهل الذمة لن يرضوا بحكم عيسى ومنعه للجزية وبقائهم على دينهم, ولكن الله تعالى سيهدي بإذنه سبحانه وتعالى بعد تلك الحوادث والأمور العظام معظم اهل الكتاب ممّن عاشوا في ظلّ الإسلام وتحت قيادة المهدي والمسيح عليهما السلام, وسينصر الله بهم ما لم ينصر به في المسلمين العرب, الشيء الذي يجعلهم مميّزين عن الاعراب, ويبدأ العد التنازلي لهذه الدنيا الفانية والله اعلم ان الدابة يكون خروجها بعد تلك الحادثات, بالشيء القليل ثم ينزل عيسى .والله تعالى اعلم.

فما يجب قوله والدعوة اليه, أن حذر في انفسنا ونحذّر وندعو غيرنا بأن يثقوا بالله وان يقفوا مع فسطاط

الموحّدين, فلا يستعجلوا الجهاد والقتال ضد اهل الكتاب حتى ممّن اذى المسلمين فأذى الشيعة اكبر وأشدّ ولا يجب اعطائهم الفرصة بأن يغزوا البلاد فهم أشدّ الناس كفراً وزندقة ولا يجب موالاتهم او انتظار المعونة والعون منهم, فهم اهل غدرٍ لا يؤمنون, وإنّ الله قد يسّر لنا جيوش اهل الذمّة في تحالف لن يقهره احد حتى

يشاء الله بهجوم يأجوج ومأجوج فتكون الملاحم العظام. ومن قال بأنهم يقتّلون أبناء السنّة, فنقول: احذروا يا اهل غزة وعودوا الى الله ولا تتسخّطوا, فإن هذه من ضروريات الحرب, ولا تساندوا الشيعة واعوانهم لا في دعاءٍ ولا قلبٍ ولا نفس, فإنّهم اشد علينا من العلمانيين الاسرائيليين والروم, وإنّ الله قد اصطفاكم حتى يتّخد منكم شهداء , ومن عاش بعد هذه الحرب سيعيش الحياة الكريمة بإذن الله في سعةٍ حتى يقيم صلاته ويعبد الله في ارضه, وإن اضطررتم الى ترك البلاد فافعلوا فإنّ ارض الله واسعة فاعبدوه, ولا تقدّسوا الحجر كما يفعل اهل الضلال فدم المسلم حرام وعرضه وماله فليجد مكاناً يستطيع عبادة الله فيه وهذا المقصد, فلن يساندكم احد ,كلهم شياطين وابالسة ليس لهم مصلحة منكم وفي مساعدتكم الّا ان ينهبوا الأرض ولا امان لهم. والله تعالى اعلم.

7.الرسالة الأخيرة

ففي الختام ننهي كتابنا ورسالتنا التي فيها طابعٌ وجوبيّ وفرضي عيناً وغير ممكن ان نداهن به او ان نتراجع عن الثوابت فنقول:

أ- ها هي اليوم القوى تتعاظم ,وكلٌ وفسطاطه, فيجب علينا الوقوف مع الحلفاء, والّا نفرّط بحقنا بالدفاع بأيدينا وبأنفسنا وبأموالنا عن الحق المسلوب. فها هي أفغانستان قد استقلت, وهم جاهزون لكل حربٍ كانت فهم اهل الحروب والقتال والانغماس. واهلنا واخواننا في سوريا في الأراضي المحررة, وفي اليمن وفي كل مكان, فالواجب علينا تبيين التحديث الذي اجري في واجبات التبعيّة بالرجوع الى الله اوّلاً ثم الالتحاق بفسطاط التوحيد حتى يأتي عيسى عليه السلام ,فعندها من خلّفَ لن يجد له مكانٌ يستقرّ فيه وسيفرض على جميع الموحّدين الجهاد والقتال وان يكونوا على الشرعة المحمّدية الشريفة.

ب- يجب معاداة الشيعة في كل مكان وان نقف لهم مترصّدين هازمين لهم بكل الوسائل حتى لا يجدوا لهم مكاناً يستريحون فيه, فهذا من الواجب العينيّ الذي لا يسقط عن أي مسلم او موحّد.

ت- العدو والهدف موحّد فما قاتل الحلفاء وجب الوقوف معهم وامدادهم بالعتاد والسلاح والانفس والأموال.

ث. يجب نشر الفكر الجهادي الذي يعتمد على تحرير الأراضي من الشيعة والنصيرية وغيرهم من اهل الضلال.

ج. المقاربة مع الحلفاء, وتبيين ما لم يفهموه من الشرع المحمّدي فهذا قد يأتي بثماره في المستقبل القريب بإذن الله.

ح. شرح الفروق والخلاف في الأصول العشرة بيننا وبين الشيعة, فهذا يجعل الامر اكثر اتّضاحا وبيان ذلك واجبٌ على من علمه ووجب تعلّمه, فهو كما انه اختلاف بين السنة والشيعة فهو اختلاف بين الايمان والكفر.

خ. جعل البرامج التأهيلية والتثقيفية ضد الفكر الشيعي المنحطّ, فبها نسموا ونعلي من مكانتنا ومقامنا في الدارين.

د. تبيين ان خطر الشيعة اكبر من الذمّيّين واهل الكتاب.

ذ. إسرائيل في مرحلة وعي شامل قد يتيح لها السبق في المضمار الجهادي ضد اعداء الله ,وحليفتها الولايات المتّحدة, وجيش المهدي الذي سيقابل بالرفض من العرب, فتكون نهايتهم على يد هذا الجيش.

رB سلّم الأولويات بقتال الشيعة لانهم اكثر خطراً على اهل السنة.

زB يجب على جميع الجماعات الجهادية السنّيّة التحالف مع حليفينا وان يخدموا هذا الواجب من مكانهم او الاتيان هنا الى البلاد المقدّسة.

سBالدعوة للاعاجم أولى منها للعرب والدعوة الخارجية أولى من الداخلية لوجوب الإعداد وضمان الجهات الخارجية من العجم ومن صلح من العرب وصفت عقيدتهم.

شBنحن في مرحلة انتقالية ما بين الاعداد وجهاد الشيعة, فوجب الاكثار من العدّة واعداد النفس بالشكل الكافي ورفع معنويات الجيوش فإن الملحمة الكبرى على وشك البدأ وها هي الجهات كلها التي معنا والتي ضدنا تتكالب وتتكاتف للاستعداد لتلك الحرب.

صB هناك حق شرعي لأهل الكتاب وللمسلمين لا يجوز هضمه ولا من أي جهة.

ضB يجب موالاة ولي الامر ما كان على المحجة البيضاء ولم يحد.

طB وجب معاداة التكفيريين والتحذير من خطرهم على الصرح الإسلامي.

Bظ طريقة التغيير لا تكون بالعمليات الفردية ضد الإسرائيليين والولايات المتحدة انما العمل يجب ان يوجّه لإيران واتباعها.

Bج يجب متابعة الأمور والحقوق الشرعية على مستوى الفرد والدولة.

Bخ الحاضنة الشعبية لا تصنع على حساب الثوابت.

والله تعالى اعلم.